

رواية غرام اهل الصعيد – رواية ذئب
الصعيد كاملة



بقلم هدي سمير

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا
ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال
الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

يهابه الجميع لا يستطيع احد ان يقف امامه
يلقبونه ب"ذئب الصعيد" لكن رغم ذلك
يكن امامها شخصاً ،شخصاً عشقها لكنها
قابلت عشقه بجفاء فهل ستصمد امامه
عشقه ام للقدر رأي اخر؟!

البارت الاول

ظل يتدرب بنشاط كعاداته يومياً حتى
قاطعه دخول رفيقه قائلاً:-

هشام:- ياعم فرح اختك النهارده ونازل
الشغل بدل ما تأجز وتقعده عشان تبقى
جمبها في يوم زي دا

نظر له بسخريه قائلاً:-

رأفت: -وانا آجز ليه هروح معاها الكوافير ولا

انا الميك اب ارتيست بتاعها يعني ولا ايه

هشام: -انا كان قلبي عليك ياعم مش اقدر

..اه صح المدير بيقولك معاك ٤٨ ساعه راحه

ومفيش رجوع فيها دي اجازه جايه من فوق

من الاخر ابوك هو اللي قايلوا عليها

هز رأسه بسخريه وهو يستكمل تدريباته:-

رأفت: -دا على اساس انتي رجعت الخدمه

تاني بقى وكدا.. المهم يلا عشان نلحق نروح

هشام: -هنسافر بالعربيه ولا طياره

رأفت: -جابر حجز التذاكر انجز بقى وبلاش

رغي كتير !!

هشام: -العريس بنفسه اللي حجز هو فاضي

للدرجادي

رأفت:-خليك في حالك وانجز

هشام:-حاضر ماشي اهو

رأفت:-يلا في السريع بقى

هشام:-ماشي خلاص مع اني مش عارف ايه

لازمه الفرخ في الصعيد لما انتو كلكوا

عايشين هنا ولا هو تعب وخلاص

رأفت:-ابويا وعمي اصرو انو يبقى في

الصعيد انت عارف عمي مهران وابويا بقى

لما يحطوا حاجه في دماغهم ..المهم يلا

عشان نلحق

هشام:-اوكي

خرج هشام بينما ظل رأفت شرد قليلاً ثم

ذهب الي منزلهم حتى يبدل ملابسه بأخري

في الجهه الاخرى بصعيد مصر نجد

حشد كبير من الناس يعملون على قدم
وساق فالיום عرس مدله عيله النجار و ابن
عمها

-يلا اشتغلوا الوقت بيعدي وانتو لسه زي
ما انتو

انتفضوا على صوت الحجه "رقيه" والده
العروس.. فالعرس سيقام بالصعيد بمنزل
كبير عائله النجار منزل والدها وكذلك لحب
الاخوين لبلدهم الذي نشئوا وتربوا بها وسط
اقاربهم واحبابهم قبل انتقالهم الي القاهره
لانشغالهم ب عملهم رغم ذلك لم ينسوا
بلدهم و يأتون اليها في العطلات واقامه
المناسبات حتى يكونوا بجانب اهلهم
واحباثهم

نظرت رقيه موجهه حديثها الي شقيقتها وام

العريس الحجه "فاطمه"

رقيه:-اومال جابر راح فين يابطه

فاطمه:-راح الشركه ما انتي عارفه انو

بيعشق شغله

رقيه بلوم:-اخس عليه يقوم يروح في يوم زي

دا

فاطمه بتأكد:-هو دا اللي قولته ومسمعش

الكلام برضو اعمل فيه ايه

همت رقيه من امامها قائله وهى تبحث عن

هاتفها:-هروح اتصل بشريف يخلي يجي

بدري بدل ما يتعب من المشوار والشغل

وخليكي انتي متابعه بنفسك الحاجه

دلف الي شركته بخطى ثابتة بجلبابه
الصعيدي الذي لم يتخلى عنه مهما كان
فوقف على الفور جميع من يعملون
بشركته ك تحيه واحتراماً له

سار متجهاً الي مكتبه بعدما طلب من
السكرتاريه الخاصه به قهوته الصباحيه وما
ان جلس حتى دلف اليه ابن عمه قائلاً
بغضب مصطنع:-

شريف:-بقى تسيب اختي يوم فرحها وتيجي
الشركه يا جابر اتقي الله دا النهارده الفرح
نظر له مبتسماً بسخريه قائلاً:-

جابر:-اني چيت اشوف شغلي مش من اول
يوم هجعد جارها واجول لابوي يصرف علينا
شريف:-اعصابك يابوب مش كدا امي كانت
بتسخني عليك وانا سخنت وهديت تاني

عادي جداً..المهم انا جيت اصلاً عشان

عاوزك في شغل كده

ظلوا يتحدثون في امور تخص العمل حتى
انتهاوا وذهب شريف الي مكتبه وظل جابر
يفكر في تلك التي ستصير زوجته بعد عده
ساعات فلو تعلم كم هو يحبها لكانت
عاملته بحسن لكنها تبغضه وتكن له كل
الكره فهي ترى ان دكتوراه مثلها تستحق
احداً بتعليم عالي مثل تعليمها ..ليس احد لم
يلتحق بالمدرسه ليس معه شهاده ورغم
ذلك استطاع بذكائه الباهر ان يتألق في
شغله بشركه والده وعمه في فتره قصيره
حتى صار يتحمل الشغل بأكمله

همس بخفوت :-

-كلها كام ساعه وتبجي على اسمي ساعتها

عخليكي تعشجيني يابنت عمي !!

بغرفه العروس نجد فتاه ملامحها هادئه ذات
بشره بيضاء وعينان بلون القهوه طويله
بعض الشئ جالسہ تعبث بهاتفها تتواصل
مع اصدقائها الذي تعرفت عليهم في دراستها
بجامعه القاهره عندما انتقلوا للعيش بها
هاتفت صديققتها قائله بعبوس:-

-الو يا رغد انتو فين على فكره بقى انتو
المفروض تبقوا معايا من الصبح مش انا
اللي اتصل بيكوا

رغد:-اسفه يا حبي بس مامي ياستي نسيت
تأكد الحجز ف الطياره راحت علينا
فأضطرينا نيجي بالعربيه وانتي عارفه بقى
اني اول مره اجي الصعيد ومعرفش الطريق
ماشيه بالجى بي اس

اجابتها بسخريه:-انتي شكلك اول مره
تخرجي من القاهره اصلاً..طب ومقولتيش
ليه كنت بعثلكوا السواق انتو فين دلوقتي؟!
رغد:-مش هعرف اوصفلك انا ماشيه كدا
تمام عشر دقائق وهتلاقينا عندك باي يا
قلبي

اغلقت سلمى هاتفها ظلت تفكر في ذلك
الغليظ التي ستتزوج منه بعد عدة ساعات
فهى دوماً تفكر في شخص متعلم ذات
تفكير منفتح ليس مثله "قفل" كما تلقبه
خرجت من شرودها على صوت طرق الباب
ثم دلوف ولدتها بوجهها البشوش ذهبت
اليها سريعاً محتضنها فقالت رقيه لها
ودموعها تلمع في عيناها:-

رقيه:- بنوتي الحلوه كبرت وهتجوز كمان كام

ساعه وهتبقى مسؤله عن بيت واسره

خلاص كبرتي يا سلمى مش مصدقه

احابتها بصوت مهزوز مهدد بالبكاء:- بس يا

مامي بقى احسن انا بتلكك اصلاً وافركش

الجوازه دي كلها

ابعدتها ورقيه عن حضنها بينما ظلت يدها

تمسد على شعرها بحنان:-

رقيه:- انتي مش بتثقي في قرارات بابي

ومامي

هزت رأسها بالتأكيد فأكملت:-

رقيه:- وجابر دا شاريكي وانتي عارفه انو

بيحبك وبابا مش هيامن عليكي مع حد

غيره دا غير ان هو اللي كان دايماً بيشجعك

في دراستك وكان مهتم انك تدرسي مع

افضل الدكاتره والمدرسين ودايماً كان
معاكي لحظه بلحظه كان بيعوض فيكي
اللي معملو في نفسه

سلمى بأعتراض:- بس ياماما انا.. انا من حقي
اخذ واحد متعلم واحد فاهمني وفهما مش
واحد عنده لأ يعني لأ من غير نقاش واحد
يقدر يعني ايه دكتوراه ويعني ايه تعليم اصلاً

رقيه بتعقل:- وهو التعليم كل حاجه يا
سلمى !! ما يامه ناس متعلمه وبتعامل
مرتاتهم وحش وبتتعامل مع الناس بأسلوب
غير ادمي وبتعمل كل حاجه وحشه معاكي
اه ان التعليم مطلوب في كل الدنيا بس مش
كل الناس كامله وهو مشترك

سلمى بتهكم:- اه هو اشتراكي وانتو بعثوا

جاءت رقيه توبخها قاطعها حديثها الذي جاء
حتى تغير مجرى الحديث

سلمى:-مامي لو سمحت ابعتي حد من
اللي تحت على اول الطريق عشان رغد
شمس جايين

رقيه:-طب خليه في المطار وانا عامله
حسابي والسواق هيروحلهم على هناك

سلمى:-لا ما طنط نسيت تاكد الحجز ف راح
عليهم وجايين بالعريه

رقيه:-اوكي يا حبيبتى هسيبك تجهزي بقى
وفكري في كلامي ياقلب مامي

توقفت سياره رغد امام احد القصور
فنظروا للقصر بأنبهار من تصميمه

نطقت شمس:-

شمس:- هو ذا المكان

رغد بجمود وهى تتأمله:- اه هو يلا

ترجلت كلاً منهما من السياره دالفين
فأخبرتهم احدى الخدم بغرفه سلمى بعد ان
تعرفت على هويتهم

رغد وشمس معاً:- بخ سولي

هرولت سلمى لهما ثم احتضنتهما

سلمى بأشتياق:- وحشتوني وحشتوني

ظلوا يثرثرون بعض الوقت وقاموا بمساعده
سلمى في تجهيزها حتى صدح صوت اطلاق
النار ينتشر بالمكانن ف انتفضت رغد
وشمس من مكانهم

سلمى ضاحكه:-بسس اهدوا دي عندنا كدا
 طلق بس مش حي اللي هو بتاع الافراح بس

شمس:- یعنی کده العریس جه

سلمیٰ بعدم اکثرات:- مش عارفہ تعالو

نشوف من البلكونه

شمس:- لا مینفعش یشوفک

سلمیٰ:-طب تعالوا من الشبّاک دا

شمس:-دا علی اساس انها فرقت کدا

ذهبوا بأتجاهه فوجدوا شابان بالزی

الصعيدي يترجلوا من العرباه وصوت الاعيره

النارِيه ينطلق من المعازيم ترحيباً

واحتفالات بهم برجوعهم

صرخت سلمیٰ قائلہ بفرحہ عارمہ:-

-رأفتتتت جه اهووو

شمس:-ماهو عايش معاكوا يابنتي

سلمى:- انتي حطاني في دماغك ليه ها

وصل كلاً من رأفت وهشام من القاهرة الي
الصعيد بالزي كعاداتهم بأي مناسبة او
تجمع يقام بالصعيد فوجدوا حشد كبير من
الناس بانتظارهما يطلقون الاعيره الناريه

فنزل رأفت يقف معهم حتى مر وقت قليل
ثم ذهبوا الي جابر ليكونو بجانبه دلفوا الي
غرفه جابر فوجده عاد من عمله و قد انتهى
من ارتداء ملابسه نظر لهم قائلاً بعتاب:-

-بجي اجده لسه فاكرين تيجوا دلوقت لاه
فيكوا الخيرر والله

احتضنه رأفت قائلاً بصدق متجاهلاً حديثه:-

رأفت:واحشني يا عريس

جابر:-كلني بالكلام اياك

رأفت:-والله لسه مخلص شغل وجيت على

طول اهو

هشام من الخلف:-وسع ياعم عاوز اسلم انا

كمان

جابر:-انت على طول جاعد في خلجتي اكده

هشام:-ايه الكسفه دي خساره الجلابيه اللي

لسه مشتريها انا قولت ل رأفت نأجر

جلابيتين قال لا

جابر بسخريه:-ليه عتأجروا فستان عروسه

اياك

هشام بسخريه:-سبحان الله نفس الرد اللي

قالهولي خفه الدم عندكوا بالورائه

حایر بحدہ:-ہتجول ایہ یا واکل ناسک انت

ہشام:- مبقولش علیا النعمہ ما قولت

حاجہ

جابر:-طب یلی عشان معوجش علی

العروس

رأفت:-تعوج ایہ مفیش الکلام دا انا هطلع

اشوفها الاول

جابر:-عتشوف مین دا انی العریس

ومشفتهاش واصل النهارده

رأفت:-وتشوفها لیہ مش فاهم لا هنبتدیها

کدا من الاول مش هتتجوزها

جابر:-ابجي اعمالها واحنا نطلعوا عليك

الصبح چنازتک ومش عنحضرها کُمان

رأفت:- بهزر معاك مش كدا ثواني وتبقى
قدامك

ذهب رأفت حيث غرفته شقيقته قام بطرق
الباب عده طرقات بسيطه ثم دلف ظناً منه
انها وحدها بالغرفه

رأفت:- عروستنا الحلوه جاهزه

هرولت سلمى نحو فور دلوfoه احتضنته
بينما اخفض رأفت عيناه عندما وجد فتاتان
بغرفه اخته استنتج انهم اصدقائها دون ان
يمعن النظر بهم

احتضنته سلمى قائله بدموع :-

-رأفت حبيبي كل داا عشان تيجي وانا اللي
كنت فاكراك هتيجي اول ما الفرح يتحدد
ابتسم لها ويده تمسح دمعته الهاربه:-

-انتي عارفه اني على طول شغال وكنت
ماسكك قضيه مينفعش اسيبها واجي..بس
انتي معاكي حق انا غلطان سامحيني..او مال
فين شريف مش شايفه يعني ..

سلمى بحزن:-مش شوفته من الصبح اكن
مالوش اخت هتتجوز انهارده كلکم مش
عاملين اعتبار وقاعدین عند استاذ جابر اكن
هو العروسه مش انا ماشي ماشي
قاطعها بصرامه قائلاً وهو يذهب من امامها
-:

-سلمى !! كابر ابن عمك ودقائق وهي بقى
جوزك ياريت تتكلمي بأسلوب احسن من
كدا يا..يادكتوره !!

بينما ظلت سلمى تبكي بصمت ذهبت اليها
رغد وشمس احتضنوها بحنان

رغد:-بس بقى الميكاب هيبيوظ كداا هو معاه

حق يا سولي مينفعش تتكلمي عليه كدا
انتى عارفه انهم معاه عشان يعتبروا اكثر
من اخوت ف دي حاجه تفرحك مش تزعلك

سلمى:-لا تزعلني لما كله يبقى مهتم بيه
وانا لا يبقى ازعل ده حتى انتوا جايين معاه
علياا

شمس بضحك:-لا دي هبت منك على الاخر

ظلوا معها حتى هدأت قليلا وبعد نصف
ساعه سمعت طرق على الباب فأذنت
بالدخول فدلف والدها وقفت على الفور هى
ورغد وشمس فور دخوله فهرولت اليه
محتضناه هو دائماً من يفهما

-مبروك يا حبيبتي

-فرحان يا بابتي

-وهفرح اكثر لما اشوف الفرح في عينيكى
..يا سلمى لو موافجاشى تولع الدنيا كلاتها
المهم انى اشوف الفرح فى عينيكى
وصدجيني لو انى مش متأكد ان جابر بيحبك
وهيشيلك جوا عينيه مكنتش سلمتك له
ابدأ

-وانا واثقه فيك وعارفه انك متكمن عليا
وانا معاه
قبل والدها جبهتها محاطاً اياها بيده قائلاً:-
يلا ياعروسه عشان اسلمك لجوزك

بدأ العرس وظلت المعازمين تنتشر
بالقصر فى الجزء المخصص لهم ف العرس
منفصل انطلق الاعيره الناريه فتسللت
الفتيات الى احد الاركن يشاهدوا الرقص

بالعصاه بين الرجال فوجده شريف وجابر
ورأفت يرقصون بالعصا والزي الصعيدي
نظرت رعد الي رأفت الذي تهابه بشده منذ
اول مره رأته بها.. لكنه الان يرقص بسعاده
ومرح لفرح شقيقته الوحيده بينما شريف
ظل يرقص ولكن بعينه حزن لم يستطيع
احد ان يفسر سببه لكنها وحدها من تعرف
السبب!

انتهي العرس دلف جابر الي جناحهم
المخصص بالقصر حاملاً زوجته بين يديه
ولم يريد الابتعاد عنها من بدايه العرس حتى
انتهى وهو لم يتركها

انتهي البارت الاول

بقلمي /هدى سمير

رايكوو يهمني ٢

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني

البارت الثاني من "غرام اهل الصعيد"

بقلمي / هدى سمير

بعد انتهاء العرس ذهبت رغد وشمس باتجاه

سيارتهنهم فرأهم رأفت ذهب باتجاههم

محدثاً اياهم قائلاً :-

- الوقت اتأخر هتمشوا ازي دلوقتي!

التفت اليه رغد بخوف من حديثه المفاجئ

فأجابته بهمس لم يصل اليه :-

- ما احنا معانا عرييه بتاعتي ..

نظر لها قائلاً بأستفسار:-

- مش سامع بتقولي ايه؟!

ردت شمس بعدم اكتر اثار حتى يذهبوا
فالوقت قد تأخر ولا تريد اغضاب والدها
منهم :-

-مروحين هنروح فين يعني

نظر لها بعينان منفتحه من طريقه كلامها
معه ثم اردف :-

-انا مبكلمكيش انتي واتكلمي عدل معايا يا
شمس !

جاءت حتى توبخه على حديثه معها
فقاطعها نظرتة الغاضبه لها فخافت قليلاً
من نظرتة لها واصرت الصمت حتى يذهبون
فقال بصرامه لاتقبل النقاش نهائياً:-

- تعالوا هوصلكم انا

ظلت رعد تتابع شجاره هو وشمس بصمت
وبعد مناوشات بينهم اضطر رأفت على
الركوب بسياره رعد لصالهم حيث مكانهم
..فجلست الفتاتان بالخلف

-هو انا السواق اللي بابا بعته معاكوا

-مش عاجبك انزل من عربيتي

-اللهم طولك ياروح

بداخل المنزل بعدما ذهب جابر وسلمى
جلس محمد مع ابنه قائلاً بحزن على حاله:-

-وبعدين امعاك ياولدي

- مالي بس يا حج انا عملت حاجه

-اني بسألك لاني مش عاجبني حالك.. انت
مش اول واحد يطلع مرته ولا اخر واحد لازم
تعرف اجده الحياه معتوجفش على حد
واصل

هز رأسه بحزن دافين قائلاً:-

-عارف يا حج عارف والله كل الكلام دا ..
ثم قام من مجلسه ذاهباً الي والده مقبلاً يده
وهم بالخروج قائلاً حتى ينهي هذا الحديث :-
-انا هروح انام تصبح على خير يا حج

دلف الي الجناح المخصص له فوجد الغرفه
خاليه ذهب الي المرحاض الملحق بغرفتهم
منادياً بصوت عال حتى يصل اليها
- معوزاشي حابه يازينه البنات

لم يأتيه ردها من المرحاض فألتفت حتى
يطمئن عليها فوجد المرحاض فارغا ، صدم
كثيرا وكاد ان يخرج لكي يبحث عنها الا انه
وقف مكانه عندما سمع صوت انين مكتوم
داخل الشرفه فهرول الي الداخل وجد سلمى
تبكي بصمت قرب منها قائلاً بخفوت:-

-للدرجادي مطيجانيش ..

لم ترد عليه وظلت تبكي لم تعرف تبكي لاي
سبب اهي تبكي بسبب زواجها منه ام من
احساسها بأنها مكروها من الجميع ولا احد
يحبها زاد بكائها فلم يقدر على رؤيتها هكذا
فقرب منها حتى يحتضنها لكنها ابتعدت
عنه كثيراً

نظر لها قائلاً بحزن حاول عدم اظهاره لها:-

-طب خلاص معتش هجرب منيكي بس
بكفياكي بكى، اني هنام اهه بس ادخلي من
اهني الخلع عيتفرچوا عليكي عاد

خرج من الشرفه ذاهباً الي المرحاض حتى
يبدل ملابسه بينما هي عندما دلف الي
المرحاض وقفت تسندت على الكرسي
حتى تستطيع الوقوف ثم دلفت الي الغرفه
مره اخري التي على الاغلب ستصبح سجنها
وليست غرفتها كما تعتقد وبعد مره دقائق
خرج من المرحاض فوجدها تستند فسار
نحو حتى يساعدها لكنها اوقفته قائله
بجفاء:-

-قولتلك متقربش مني انا اعرف اساعد
نفسي مش محتاحه مساعده من حد شكراً
نظر لها بحده قائلاً:-

-طب بصي بجا اني معجبليشي ابدأ ان مرقي
تتحدث امعاي بالطريجه دي ف من اولها
إكده تتحدثي امعاي كيف الخلق وطريجه
كلامك امعاي تخلي بالك منيها لاني مش
عاوز أذيكي انتي مرقي وكل اللي عتطلبي
مُجاب بس طريجه كلام اجده لاع اني مش
صاحبتك ولا اني حد زي ما بتحولي اني زوجك
افهمي كلامي زين لاني مبحبش اعده مرتين
..واني كان لازماً اجولك كدا من الاول عشان
بعد اجده ميحصليشي حاجه واصل

ظلت تستمع الي كلامته وعينها تتسع شيئاً
فشئ فمن هو حتى يكلمها بتلك الطريقه
انتظرت حتى انتهي فقالت بذهول وهى
تشير على نفسها:-

-انت بتكلمني انا كدا

ثم علت نبره صوتها قائله:-

-انت ازاي تكلمني كدا انت ناسي انا ايه
وانت ايه انا الدكتوره سلمى ،وانت حتى
مختش الاعداديه حسب كلامهم دا اذا كنت
دخلت مدرسه من الاساس يبقى ت...
قاطعها قائلاً بغضب عارم اخافها:-

-اخرسسي اني لولا عامل حساب لعمي
كنت وريتك كيف تتكلمي مع جوزك زين
بس مش هجول العيب على عمي لاع
العيب عليكي انك شايفه الناس اجل
منيكي يادكتوره بس احب اجولك اللي
بيشوف الناس اجل منيي بيبقى هو اللي
حاسس انو جليل ف بيچيب العيب على
الناس ويحاول يحلل منيهم خشي نامي يلاا
نظرت له بذهول ولم ترد عليه وأسرعت في
مشيها عندما صرخ في وشها بالذهاب مره
اخرى من امامه حتى لا يفقد اعصابه عليها

اكثر من ذلك فهرولت الي الفراش تحتمي

به

بينما على الجانب الاخر ظل شريف ينظر في

الفراغ بشرود لا يرى من عاد ويتابعه في

صمت حتى قرر ان يقطع الصمت قائلاً وهو

يجلس بجانبه:-

-وصلت لحد فين

فاق من شروده على جلوس شقيقه بجانبه

-وصلت لحد فين ايه انا قاعد عادي اكمك

اختفيت وهشام مشي وادي جابر اتجوز

-بس انت مش قاعد لواحدك من ساعت ما

مشينا انت قاعد لواحدك بقالك يومين من

اول ما اتحدد فرح سلمى وابتدو يعزموا

الناس وانت لوحداك

-ياجدع ازاي دا انا كويس اهو متاخدش في
بالك ..المهم هشام راح فين مش قال انو
هييات انهارده هنا وبكره هيرجع

-معرفش تلاقي هنا ولا هنا مهو بيحب العط
كتير ،انا هقوم انام وانت كمان روح نام
عشان نرجع بكره بدري يلا تصبح على خير
ثم رتب على يده قائلًا:-

-متفكرش كتير في شخص ميستاهلش

قال بعصيه مفرطه:-

--اتأخرتوا كدا ليه ياهوانم بقى دي الثقه
اللي اديتهالكوا راجعينلي قبل الفجر بساعه
ونص لا كتر خيركوا انا عرفت اربي كويس
-بابتي والله مشينا بدري خالص بس انت
عارف الطريق من هنا لهنالك وكمان مكانش

معانا الباسبور عشان نرجع طيران اسفه

مش هتتكرر تاني

قال بصوت قاطع لا يقبل بالنقاش:-

-مش عايز اي تبرير، ومش هتتكرر تاني

عشان انتو مش هتخرجوا تاني على اوضكوا

يلاا

-بابتي بسس

-ولا كلمه يا رغد انتي وشمس انا زعلان

منكوا ولا يمكن اكلمكوا تاني اتفضلوا على

اوضتكم يلا ومفيش بكره خروج نهائي ولا في

اي يوم، انتو لسه واقفين يلا امشواا

ذهبت الفتاتان الي غرفتهم بحزن بسبب زعل

والدهم منهما بينما جلست زوجته بجانبه

قائله بحنو:-

-يحيي حبيبي بلاش عصبية عشان خاطري
انت عارف اني مبحش العصبية
نظر لها قائلًا بعتاب:-

-يعني انتي عاجبك اللي هما عملوا دا
اقولهم ساعه وتيجوا راجعين وش الفجر هي
دي ثقتي فيهم واني حبيت انهم يبقوا مع
سلمى في يوم زي دا، شكلنا ايه دلوقت
وسط الناس وهما شايفينهم جايين وش
الفجر هيقولوا اهلهم في البيت وسايين
عيالهم في الشوارع لحد نص الليل
-مالناش دعوه بكلام الناس احنا عارفين
بناتنا كويس

-ومين قال اني بشكك في اخلاقهم او حد
يقدر يقول كدا بس الغلط هي فضل غلط يا
دريه

بينما بالا على جلست رعد تبكي فهي لا
تتحمل حزن احد من والديها منها دلفت
اليها شمس قائله بحزن:-

-خلاص يا رعد

-خلاص ايه بابي مش هيكلنا تاني كدا

-مش هيكلنا ازاي يعني هيتبري مننا
يعني ياستي فكك

-افكني، انتي بتتكلمي كدا ليه اكني انا اللي
اتخانقت مع رأفت وتأخرت بسبب كدا

-يووووه يا رعد بقى انا مخنوقه وبابي زودها
عليها انا قايمه اناام

-ذهبت رعد ورأها محتضنها قائله بحب:-

-شمس مالك يا قلبي

-بدأت شمس في البكاء قائله بنبره باكيه:-

-تعبانه يا رغد وعاوزه انام لو سمحتي

-طب هاجي انام في اوضتك

هزت راسها نافيه قائله:-

-لا يا حبيبتي انا هنام في اوضتي لواحد

مش قادره اتكلم تصبحي على خير

ذهبت من امامها بينما ظلت رغد محلها

تفكر في حال شقيقتها ولماذا تغيّر فجأة

هكذا

-يازينه البنات

قالها بصوت عال حتى يصل اليها في

المرحاض فأجابته قائله:-

-ايه عايز ايه

-هعوز منك ايه اياك اتكلمي زين ويلا

عشان تاكلي

-لا مش جعانه كل انت

لم يرد عليها فأنتظرها حتى تنتهي وتخرج

من المرحاض وبعد مرور عشر دقائق

خرجت سلمى من المرحاض مرتديه منامتها

لم تعير وجوده اهتمام ذاهبه باتجاه الاريكه

حتى تنام عليها فقطع الصمت الذي خيم

عليهم قائلاً باستفسار:-

-بتعملي ايه

-هنام عاوز حاجه

-عتنامي كيف على الكنبايه عنديكي السرير

معملول للنوم

-هتنام انت هنا يعني

-هنا اللي هو فين الكنبه؟!

-اهه

-انتي باين عليكي چرا لعجلك حاجة روعي
كلي وتعالى نامى يلا ظلوا يتشاجرون بسبب
جابر الذي يريدھا ان تنام بنفس فراشه
ورفضھا له ..وبعد مرور الوقت

نطق بنعاس من تململھا في الفراش:-

-ووهه عاوز انام عاد

زفرت بغیظ قائله:-

-ما تنام انا مضايك،لو مضايق عادي انا
ممکن اقوم انا اصلاً مش عاوزه انام جمبك

التفت لها قائلاً:-

-طب ابجي ورينا عتنامي كيف على الكنبه

نطقت بتريقه عليه:-

-کنبه

-ایه عتتريقي علي ايوووه اسمها کنبه
عیكون اسمها ایه ویلا نامی عندي شغل
الصبح

-مش هنام نام انت انا هقوم اتفرج علی ال
t.v (التلفزيون) ولا دي کمان ممنوع مهی
کملت بقی

-آخر مره عسمحک تتکلمي اجده اوعي
تختبري صبري اکتر من کدا یا زینه البنات
ثم اکمل بخمول:-

- ونامي یلا اني عارف زين انک تعبانه فبلاش
مناکفه وارتاحي شوي یلا

انتهی البارت الثاني

رايکوواا يهمني+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث

البارت الثالث من غرام اهل الصعيد

بقلمي/هدى سمير

صباح يوم جديد مليء بالاحداث جهزت
العيله بأكملها حتى يرجعوا الي القاهره حيث
عملهم

-مش كنا قعدنا كام يوم هنا

-الشغل واجف بجالوا إكتيرر يچي شهر
شهرين عشان تجهيزات الفرح مفيش غير

جابر وشريف اللي كانوا شايلين الشغل

ننزل احنا بجى نَشيلوا شويه ولا اي

-اللي تشوفوا يا حج انا هكمل باقي الحاجه

واجيلك

جئت حتى تذهب من امامه وقفها صوته

الصارم

-وااه عتكملي ايه عااد وهما لازمتهم ابي

اجعدي چاري

" ثم نادى بصوت عال "

-يااا عطيهه انت ياا عطيهه

-اؤمري يا حج

-الامر لله،جولي انت لازمتهك ايه اهني

-بشتغل تحت طوعك يا حج

-ولما انت بتشتغل اهني ليه الحاجه هي
اللي بتشيل الحاجه عاد،هم يلا شيل خلينا
نرچعوا لغسلنا

"انصرف من امامهم منفذاً طلب سيده "
بينما نظر هو الي زوجته وشريكه دربه قائلاً
بحنان:-

-جولتلك اجعدي چاري يا رقيه
جلست بجانبه معاتبه اليه بخفوت كعادتها
معه:-

-مكنتش زعقتله كدا يا محمد انت عارف ان
انا بحب اعملك كل حاجاتك بأيدي
نظر لها مجيباً بحب وبعض الصرامه:-

-وانتي عارفه زين اني معحبش اتعبك من
بعد تعبك اسمعي الكلام عاد من میتی
وانتي مش بتفذي حاجه جولتهالك يا رقيه!
-مقدرش يا حج، بس انا مش عارفه مالي من
بعد جواز جابر وسلمى انا عارفه كويس ان
انت معملتش كذا غير بعد ما اتأكدت انو
بيحبها، بس انا حاسه ان سلمى مش
مبسوطه دا احلى يوم في حياه كل بنت وهى
مكانتش فرحانه انا كنت حاسه بيه
تنهد قائلاً:-

-اني لولا عارف زين حبه لسلمى مكنتش
وافجت على چوازههم ولو حصل اي بس اني
عارف زين ان ولد اخوي بيعشج بتك، بس
هى اللي راسها ناشفه حبتين وهو هيعرف
يتعامل امعاها زي ما انا اتعاملت معاكي
متجلجيش انتي ويلا روحي استريحي

شوي جبل ما نمشي لسه المشوار طويل
وهتتعبني

نطقت بعصبيه ليس لها مثيل:-

-يعني ايه مش هنرجع القاهره معاهم ازاي
رد بعصبيه مماثله لها بل تعلوها سمعها كل
من في المنزل:-

-اتكلمي زينن يااا سلمى اني ساكتلك
بمزاچي معاوزشي ازعلك منيي ،ومطرح ما
جوزك يجعد تجعدي ورچلك فوج راسك
ومعاوزشي حديث تاني في الموضوع داا
اوعيي مش وشيي قال جملته ثم ابعد
جسدها بيده الي وراء بعنف خارجاً من
الغرفه بل من المنزل بأكمله وسط عصبيته
وذلولها من طريقته معها فهي كانت تظن

انها مهما عملت به سيصمت لانه يحبها
لكنها لا تعلم ان مهما كتن يعشق الرجل لا
يقبل ان تحادثه زوجته او اي امرأه هكذا
نزلت سريعاً حيث منزل اباهـا وجدته جالساً
مع والدتها ذهبت اليه محتصناه قائلاً
بدموع:-

-بابي

ربت على ظهرها مجيباً بحنو فهو سمع
شجارهما بالاعلى سبب علو صوتهم:-

-مالك يا حبت عيني

-عاوزني اقعد هنا يا بابي ومنزلش معاكوا
القاهره

رد عليها بهدوء صارم:-

-چوزك يابتي ومطرح ما يجعد تجعدي
چاره، انتي مشيفاشي امك كيف امعاي

مطرح ما كُنت عمرها ما ردتلي طلب ولا
زعلتني، الست الصوح هي اللي تسمع كلمه
چوزه طالما معتمعلشي شيء عفش

بعدت عن حضنه قائله بأستغراب وهي توزع
نظرتها بينه وبين والدتها المتابعه حديثهم
بحزن على حال ابنتها

-يعني ايه ياباي مش فاهمه، انت كنت
عارف من الاول انو ناوي يقعدني هنا بعيد
عنكوا ومقولتليش

ثم وجه حديثها الي والدتها قائله بدموع:-

-مامي ردي انتي، انتي كنتي عارفه بدا
هزت رأسها نافيه ثم نظرت الي زوجها حتى
تسمع اجابته فقال بهدوء:-

-ايوهه كنت عارف انك عتجعدي اهني فيها
ايه يعني، انتي واخوي كنا جاعدين اهني

جبل ما اتچوز امك واخوي مهران يتچوز
خالتك فاطمه لولاش شغلنا اللي بعدنا
مكناش تركنها بلدنا و اتدلينا القاهر وكان
زمانك متربيه وسط اهلك وحباييك اهني!
-انا ماليش دعوه بكل دا ، ازاي توافق على
حاجه زي دي ازاي انا هلم حاجاتي واجي
معاكوا

جئت حتى تذهب من امامها وقفها صوت
والدها الصارم قائلاً:-

-على شجتك يا سلمى وصوتك ميعلاش
على چوزك تاني يلا

نظرت له بأستغراب قائله:-

-بابي، ثم حولت نظرها الي والدتها حتى
تتدخل لكنها لم تنطق بكلمه واحده فردت

دامعه من عينها ثم هرولت لاعلى دون ان
تنطق بكلمه

نظرت رقيه الي زوجها بلوم قائله بعتاب :-

-ليه كدا يا محمد مقولتش ليه انه هيقعدها
هنا على الاقل كنا مهدنا الموضوع

رد عليها بجمود:-

-المفروض مطرح ما يجعد تجعد معاه،
مالناش صالح بيهم يتصفلوا مع بعض يلا
همي خلينا نعاودوا كفايه الشغل اللي
واجف داا

-صباح الخير يامامي ،صباح الخير يابابي

لم يرد عليهم احد جلسوا يتناولوا الطعام في
صمت حتى قاطعوا والدهم قائلاً بجمود وهو
يقبل جبهة زوجته:-

-انا رايح المكتب يا دريه،ومفيش خروج
مش هعيد كلمتني تاني

خرج تاركهم دون ان ينطق بكلمه لهم
بينما نظروا الي والدتهم قائلين:-

-مامي

لم ترد عليهم اتجهت الي خارج غرفه الطعام
فذهبوا ورأها

-مامي لو سمحت ردي

-يامامي بليزز ردي مكناش قصدين نتأخر

نظرت لهم اخيراً قائلة:-

-ولما انتو مكنتوش قاصدين تتأخروا ليه
متصلتوش بينا تبلغونا ان الطريق زحمه
،ولما اتصلنا بيكوا مردتوش انتو متخيلين
احنا كنارعانلين ازاي والا فكار اللي جتلنا
ساعتها ياهانم انتي وهى

نطقت شمس بلطف:-

-يامامي احنا مش صغيرين لكل دا واحنا
فعلاً مخدناش بالننا من الوقت
نظرت لها بحده قائله:-

-اسكتي يا شمس احسنلك انتي بالذات
متتكلميش ،انتى روحتي ليه اصلاً احنا مش
كنا بعدنا عن العيله دي وقطعنا كل حاجه
معاهم انا معرفش يحيى ازاي وافق انكوا
تروحوا هناك لا وكل دا وجايين متأخرين لا
براقو

نطقت رعد اخيراً بدموع:-

-مامي بليزر مكانش قصدنا مش هنتأخر

تاني، بس بليزر بلاش تخاصميننا انتي و داد

زفرت بحزن ثم احتضنتهم قائله بحنو:-

-احنا مش مخاصمينكوا بس انتو غلطوا لما

اتأخرتوا تعالوا نقعد نتفرج على ال t.v لحد

ما بابي يرجع وتتأسفوا ثم وجه حديثها الي

شمس :-

-شمس

-نعم يا مامي

-شوفتي شريف امبارح

ردت بحزن قوي:-

-اه،اه شوفتوا

نظرت الي عينها الذي لمعت بالدموع قائله
بحنو:-

-بابي كان عندو حق انو مكانش راضي
يخليكوا تروحوا

-لا يامي سلمى هتفضل صاحبتني ودي
مالهاش علاقه بيني انا وشريف ،وبعدين
هما كانوا ساعتين وخلص عدو ،المهم انا
هروح لبابي المكتب انا ورغد نصالخوا ايه
رايك

-لاا، انتو مسمعتوش امبارح وهو بيقول
مفيش خروج ،كدا هيزعل اكرر
ردت رغد قائله:-

-بس احنا هنصالخوا يا مامي ،مش هنخرج
في حته

-لا يا حبيبتي لما يرجع عشان ميزعلش مننا

-يلا يا رأفت يا ولدي خلىنا نرجعوا

-يلا يا حج انا جاهز اهو، نظر حوله ثم قال
بأستفسار:-

-اومال شريف فين يا بابا ،مش شايفه هو
نزل قبلنا ولا ايه

-معارفشي يا ولدي ،حالو معاجبشي حد
واصل

-جايبين في سيرتي ليه

-كنت فين ياعم انت

-كنت نايم هكون فين يابونت

-طب يلا عشان بابا مستعجل

نظر الي والده ثم ذهب اليه مقبل يده قائلاً:-

-صباح الخير يا حـج ،انا جاهـز يـلا ،بس فين

جابرر وسولي مش نازلين معانا ولا ايه

-لااه يا ولدي منزلينش عيقـدوا اهـني

نطق بعدم فهم وهو ينظر الي اخاه الذي لم

يفهم شيئاً:-

-ليه يا بابا

-هينزلوا كيف يا ولدي وهو ماسك الشركه

اللي هني هنهملوا بلدنا وشركتنا اياك

نظروا الي بعضهم بعدم فهم فقال رأفت

مستفسراً:-

-يعني سولي هتفضل قاعده هنا هـى وجابر؟!

زفر قائلاً بصرامه منهيّاً ذلك الحديث عن

الموضوع:-

-ايوهه ويلا بلاش كتر حديث اختكوا
دلوجت بقت مسئله من چوزها ومطرح ما
يقعد تبقى معاه هم انت وهو يلا
ونطلقوا عائدين الي القاهره تاركين تلك
الدموع المودعه لهم بحزن من تركهم لها
بذلك السهوله كأنها عاله عليهم

ظل يعمل بعصبيه ليس لها مثيل فالاول
خره يفقد اعصابه على احد ،فقدتها على من
عشقها، فهي سبب ذلك فمراراً وكتراراً
حذرهما من حديثها معه بتلك النبره لكنها
ظنت انه سيتساهل معها ،،ظل غاضباً من
نفسه فدموعها وهى تحادثه لم تفارق باله
فهو سبب تلك الدموع لم يقصد مد يده
عليها ابداً فهو لا يرى شيئاً عندما يتعصب
ظل يعمل حتى اتي النساء فذهب عائداً الي

بيته الذي اصبح خالي بعد ذهاب العيله
بأكملها

-خلاص بقى يا بابي مش هنعمل كدا تاني

-وعد

-وعد

احتصنهما قائلًا:-

-طب تعالوا بقى احكولي عملوا ايه

ظلوا يحكوا له ما حدث معهم ختى قاطعهم

سؤاله المفاجئ ل شمس قائلًا:-

-وانتي يارغد شوفتي شريف؟!

هزت رأسها فلمع الدمع بأعينها الذي كانت

تحاول اخفاؤه منذ حديثها مع والدها

مد يحيي يده لها ختي يمسح دموعها قائلاً
بحزن على حالها:-

-اهو عشان الدموع دي قولتلك متروحيش
انا غلطان اني وافقت اصلاً
ردت بابتسامه مصطنعه:-

-لا يابابي انا اصلاً مكلمتوس انا شوفته بس
وهو بيرقص مع لرجاله
-طب وابوه شافك

-لا

-طب يا حبايبي قوموا يلا عشان نتعشي
سوى وتتفرح على فيلم حلو سوى
ذهبوا الفتيات حيث غرفه الطعام بينما ظل
والدهم ناظراً للفراغ بشرود حتى قاطعته
زوجته قائله:-

-مالك يا يحيي،خلاص شمس مبقتش تفكر

في شريف

-لا بتفكر يا دريه،هى منستهوش اصلاً

-طب هنعمل ايه ما ابوه السبب

-ربنا يهدي الحال ،يلا عشان ميلاحظوش

غيابنا

انتهي البارت الثالث

نزلتوا بدري اهه

رايكوا يهمني+والقوت برضو يهمني2

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع

البارت الرابع

غرام اهل الصعيد

بقلم/هدى سمير

رجع جابر الي بيته فوجده خالي ثم دلف الي
جناحه الخاص به وبزوجته فوجدها جالسه
بصمت تنظر للفراغ تنهد بصمت فهو لا
يحب ان يراها حزينه ومن من؟؟ منه جلس
ناظراً لها حتى قطع الصمت قائلاً:-

-جومي يازينه البنات رچلك عتوچعك زياده

لم ترد عليه واصرت الصمت فقال بعد

دقائق بحزن:-

-طب زعلانه مني رچلك زنبها ايه عاد

جومي عتوچعك ومعتعرفيش تنامي منيها

نطقت بنعاس وهي تتثاب:-

-مالكش دعوه بيا انا مرتاحه كدا

زفر قائلاً:-

-طيب اعدلي رچلك ونامي عشان اكده

رجبتك عتوجعك متتعيش جلبني وياكي

لم ترد عليه بسبب نومها فهي ظلت تبكي

طوال اليوم حتى انهكها التعب

اتعدل في جلسته ثم وقف وسار باتجاهها

حتى يعدل جسدها في الفراش لكنها تألمت

بصوت عال ،ابتعد عنها سريعاً قائلاً بقلق

ظاهر من شكله ونبره صوته:-

-وااه مالك يازينه البنات عملتك حاجه واني

مش واخذ بالي !

هزت راسها نافيه ثم ردت عليه بألم متقاطع
من ارجلها:-

-رجلي وجعاني

رد عليها بعتاب قائلاً:-

- جولتلك اعدليها مسمعتيش كلامي

هم من جانبها صاحباً هاتفه حتى يهاتف
الطبيب المتابعه لها فأوقفته قائلة:-

-لا بلاش تتصل بـ دكتور واقعد انت ارتاح ،انا
هاخذ الدواء وهبقى كويسه

جلس بجانبها صاحباً أنبوه المرهم شارعاً
في دهنها مكان احدى الجراحات التي جرتها
في احدى ساقها بسبب تعرضها لاحد
الحوادث منذ اشهر ،فسحبته سريعاً من يده
قائلة بأرتباك :-

-لا هدهنها انا قوم انت غير هدومك

واتعشى

ثم تذكرت ما فعله بالصباح فقالت

بتكشير:-

-وبعدين متكلمنيش اصلاً انا مش ناسيه

اللي انت عملتوا الصبح، انت خدعتني ياابن

عمي مقولتليش انك ناوي تبعدني عن كل

اللي اعرفه واقعد معاك هنا

تنهدت بحزن قائله بخفوت:-

-انا بتكلم معاك ليه ،اذا كان بابا نفسه

سابني ومشي وكان عارف انك ناوي تقعدني

هنا،يبقى هلوم عليك انت

نظر لها بثبات قائلاً:-

-انتني ليه محسساني اني خاطفك دا بلدك

ودول ناسك ومعتلاجيش حد يحبك زيهم

انتى اهنى تنامى فى آمان وانتى مطمئنه ان
محدث هياذك واصل، وبعدين انتى فى اى
وجت عاوزة تشوفى اهلك انى مش همنعك
منهم واصل هتنزلوا فى الاجازات، هنروحوا
بيعد ليه شمس صاحبتك مش لما اتزوجت
شريف جات اهنى وعاشت سنتين لولاش
اطلجوا كان زمانهم اهنى، يازينه البنات انى
فى الاول ولاخر زوجك مش هضرك

تجاهلت كلامه قائله:-

-بس شمس كانت هى وشريف بيحبه
بعض مش واخذها غضب يا ابن عمى يا
جوزى!

-نامى يا زينه البنات نامى، بس كل
الاول، شكلك مجربتيش من الوكل من
امبارح

هزت رأسها نافيه وهى تعاود الي النوم مره
ثانيه:-

-لا مش جعانه هنام

سحب الغطاء من عليها قائلاً قائلاً بأمر:-

-لااع جومي يازينه البنات كلي عااد انتي
عارفه اني معحبش اجول الكلمه مرتين

رجع رأفت وعيلته الي القاهره ثم دلفوا
جميعهم الي منزلهم بينما صعد مهران
وزوجته الي الشقه المجاوره لهم
جلست فاطمه قائله بأرهاق وهى تفك
حجابها:-

-اخيراً وصلنا الطريق متعب اوي

جلس مقابها قائلاً بمداعبه:-

-واهه لا انتي اللي شكلك كبرتي عاد
ومعتستحمليش ساعتين تلاته في العربيه
نظرت له قائله بعتاب:-

-اخس عليك يا مهران بقى انا كبرت ماشي،
بس لو انا كبرت تبقى انت كمان كبرت خد
بالك

نطق بشموخ وهو يعدل من نفسه :-

-اني كبير في المجام ودا كفايه

نظرت له مجيبه بحب:-

-طول عمرك كبير ومقامك كبير،او مال جابر
طالع لمين غير لابوه ،طالع شبهك في كل
حاجه حتى شخصيتك مع الكل حاجه
ومعايا انا حاجه تانيه خالص،هو كمان مع
سلمى حاجه تانيه

ثم اكملت بحزن ظاهر:-

-بس للأسف مش بتحبه،بقى في حد يلاقي
حد بيحبه كل الحب دا وميحبوش ..انا زعلانه
عليه اوي

تنهد مرتباً على يدها قائلاً:-

-ولدك معيتزعلش عليه واصل دا راجل وانا
خابر ولدي زين هو هيعرف يتعامل امعاها
وجريب هتلاقيها بجت تعشجه كومان دا ابن
مهران النجار يا فاطمه

ابتسمت له بحب مرتبه على ظهره:-

-ربنا يباركلنا فيك يا حبيبي،وتشوف
عيله،ويسعدك يا جابر يا بني يلا ننام يا حج
عشان تعبت من الطريق ولا اقولك غير
هدومك عقبال ما احضرك العشا

-لا يا بطة اني كومان هنام بس كلي انتي
حاجه جبل ما تنامي ،انتى مكلتيش في
الطريج

صباح يوم جديد

خرجت رغد من منزلها متجها الي احدي
النوادي حتى تستكمل تمرينها فقابلت في
طريقها الي الداخل احد الفتيات التي تعرفت
عليهم في النادي

-ايه دا رغد فينك يابنتي كل دا،مش باينه
خالص ليه كدا

-هاي ريم، موجوده اهو بس مكنتش
باجي، وادينى جيت اهو عشان اكمل
التمرين، عامله ايه

-انا تمام الحمدلله

اومأت لها ثم سألتها بأستفسار:-

-اومال فين الكوتش عماله ادور عليه مش
لاقيه

-مجاش انهاردہ النادي

ضربت على جبهتها قائله:-

-اوبس، انا نسيت انو مش بيحي في اليوم دا
،خلاص همشي انا

-تمشي ليه بس يابنتي تعالي اقعدي معانا
شويه انتي مش باينه بقالك كتير

-ريموو، بجد مش في المود وكنت جايه
عشان اسلي نفسي شويه بس اهه الكوتش
طلع مش بيحي في اليوم دا وانا كنت ناسيه
خالص

-انتی مالک کدا حساکی متغیره فیکي حاجه

ظلت ساكته بعض الوقت ثم قالت بحزن:-

-مخنوقه اوي يا ريم سلمى اللي كنت
بروحلها لما اتخنق اتجوزت وطلعت هتقعد
في الصعيد ولسه عارفه الكلام دا الصبح بعد
ما مشيت منوعندها وكمان وشمس اختي
طلعت هي كمان اللي فيها مكفيها

-ايه دا سولي هتقعد في الصعيد

-اه

-طيب ايه رأيك تنزلي شغل تسلي وقتك

فيه بدل مانتني زهقانه كدا

-لا انا مش بتاعت شغل واصحي كل يوم في

نفس الميعاد ونفس المكان اللي هروح كل

يوم بنفس الاشخاص وكل حاجه روتين بقى

كدا لا ياستي شغل لا

نطقت بذهول من حديثها"-

-يخربيت كميّه الطاقه السلبيه اللي عندك
،انا هروح استقيل من شغلي حالاً،انا اساساً
ايه حابني النادي النهارده انا طول عمري
بخلص شغل وبطلع على بيتي وعيالي
-سوري ياريموو مش قصدي ،بس دي
الحقيقه على فكره انا مش بهز اا

توقفت عن الحديث قائله وهى تنظر الي ريم
المنصدمه من كثره حديثها فقالت وهى تهم
بالنهب حتى تذهب الي بيتها:-

-هو انا رغايه صح،سوري بقى ياريمو جت
فيكي انتي ،انا كنت عاوزه اتكلم وانتي
جيتي في وشي اول مادخلت النادي،طب انا
همشي بقى عشان ماما متقلقش من
تأخيري وهبقى اكلملك لنا انزل النادي تاني
باي ريموو

خرجت رغد من النادي ثم اتجهت نحو
سيارتها فأوقها صوته الذي تعرفه عن ظهر
قلب:-

-مين انسه رغد هنا في النادي منورانا
التفت له قائله بخفوت:-

-اذيك يا رأفت اا اقصد استاذ رأفت اذي
حضرتك عامل ايه

قال بنظرات متفحصة فهي دوماً تهابه دون
سبب يذكر:-

-استاذ؟! شيفاني واقف بقلم وعصايه على
سبوره، انا كويس

لم تنظر له واتجهت تتابع سيرها حتى تذهب
من امامه بسرعه فقال لها بحده اوقفتها:-

- هو انتي بتكلمي هوا عشان تمشي وانا
بكلمك يانسـه !

التفت له ناظره برهيه ودموع تلمع بعينها:-

-لا مش قصدي بس كنت عاوزة امشي
عشان ماما ماقلقش عليا

نظر لها بأستغراب فما سبب دموعها تلك
فهو لم يفعل لها شئ حتى توصل لتلك
الحاله

-طب وانتي هتعيطي ليه انا كلمتك
ياانسـه؟!

هزت رأسها نافيه وهى على وشك البكاء
قائلـه:-

-اناا..مممكن امشي صح؟!

-امشي انا مش ماسكك اتفضلي

ذهبت سريعاً من امامه وبينما ظل هو ينظر
في ظلها الذي اختفي بأستغراب فها تهايه
دائماً..وعندما سأل اخته عن السبب قالت
لهزائها تهايه منذ ان راته يضرب احد عندها
بالكلية هز رأسه مكماً سيره حيث النادي
حتى يكمل تدريبه

-ياشريف يا ولدي

-اؤمرني يا بابا

-الامر لله واحده، روح على الصعيد تاني
وامسك الشغل مع ابن عمك ،انت عارف انو
لساته متجوز جديد وهو مصر انو يندل
الشغل ف روح وشيل عنه شويه
هز رأسه متفهماً قائلاً:-

-حاضر يا حـج هـروح الصـبح بدري ان شاء

الله تؤمرني بحاجه ثاني

-لا يا ولدي ،هعوز ايه ثاني غير راحتك وراحت

بالك

-ربنا يسهل يا حـج ادعيلي انت بس انت

والحجه

-واحنا بأيـدنا زايه يا ولدي غير الدعا ربنا يهدي

النفوس

نطقت شمس بأستغراب من عوده رغـد: -

-رجعتي ليه بدري كدا ،دا انا كنت لسه

جـيالك اقعد معاكي هناك شويه

-الكوتش مجاش انه ارده فرجعت اقعد اعمل

ايه ،او مال بابي ومامي فين

-بابي راح المكتب ومامي بتاخذ شاور ونازله

-اوکي

-مالک

حکت لها رعد عن مقابلها ل رأفت

-طب وانتی بتخافي منو لیه رأفت کویس

على فکره رغم خناقتنا مع بعض بس هو

کویس ومش بیخوف ولا حاجه

-انا عارفه بس بخاف منو بوضو

سألتها بتردد:-

-طب وواا..شريف

-مالو

-مشوفتيهوش

-لاا

ثم اكملت بحزن على حال شقيقتها:-

-هو مكلمكيش من ساعتها

هزت رأسها بنفي ثم قالت حتى تغير مجري

الحديث:-

-هقوم اعمل فشار عشان تتفرج على فيلم

سوى ،قومي غيري هدومك بقى عقبال ما

مامي تنزل وبابي يرجع من المكتب ياقلبي

انتهي البارت الرابع

رايكو يهمني

نزلت البارت ايه مع ان مفيش ريتش بس

يلا مش مهم+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس

البارت الخامس

من غرام اهل الصعيد

بقلمي/هدى سمير

+*****

ذهب رأفت الى الشركه وجد اخيه جالساً

شارداً كعادته منذ ان انفصل عن زوجته+

اقترب منه جالساً بجانبه ثم قال بهدوء:-

-يعني لما انت بتحبها ولسه بتفكر فيها ليه

سبتها وطلقتها، مش فاهم انا بتعمل كدا في

نفسك وفي اللي بيحبوك كدا ليه شخص

غريب+

فاق شريف من شروده على صوت اخيه

فقال بجمود:-

-ومين قال اني بفكر في شمس،انا بفكر في
الشغل مش اكثر+

ثم اكمل مستفسراً بأستغراب:-

-بس ايه دا انت نازل الشركه كدا عادي،مش
العادي بتاعك يعني مالك

زفر مجيباً بملل وهو يتكلع حوله :-

-الحج بقى ربنا يباركلنا فيه مش هيسيبي
غيرر لما انزل الشركه انت عارف كله الا
الشغل اه الشغل شغل برضو

اوماً له مستفهماً:-

-اه،ما هو عشان هيبعتني انا الصعيد لازم
يكون فيه حد بيدير الشغل هنا عشان
ميقفش شغل دماغك دي شويه

نظر له بعدم فهم قائلاً:-

-صعيد ايه ،انت رايح الصعيد تاني تعمل ايه
ما احنا كنا هناك امبارح هتروح تاني هي
شغلانه

زفر مجيباً بملل:-

-معرفش هو قالي روح عشان جابر
هناك وكدا هيشيل الشغل كله لواحدده وهو
عريس فقولت ماشي اروح اهو اغير جو
شويه بدل الخنقه اللي انا فيها دي
-عشان كدا نزلني ،طب بقولك ما تقعد انت
واروح انا

-ليه يعني اשמعنا !

-عادي ..اروح انا وخليك انت هنا
صمت قليلاً ثم اكمل قائلاً ما ان تذكرها:-

-هي اللي اسمها رغد دي بتخاف مني اوي

كدا ليه هما مفهمينها اني بعض ولا ايه ؟+

رفع راسه من الورق الذي كان يعمل بها وهو

يسمعه قائلاً بأستغراب:-

-رغدا! وانت شوفتها فين

اجابه بملل:-

-وانا رايح النادي لاقيتها خارجه منو ناديت

عليها عادي عشان اسلم عليها لاقيتها اكنها

اتكهربت اول ما شافتني وعينها دمعت

سبتها تمشي وبعدها اتقفلت خالص من

النادي ولاقيت بابا بيكلمني بيقولي انزل

الشركه ف جيت وبس كدا

-هي مش بتاخذ على الناس بسرعه وهاديه

زي شمس بالظبط+

سكت قليلاً ثم رفع رأسه سألًا بتردد :-

-هى شمس كانت معاها ااا اقصد يعنى
شوفتها

-لا، معرفش انا مدخلتش النادي اصلاً بس
هى ركبت العربيه ومشيت لواحدها
ثم اكمل بنبره ذات مغري:-

-وبعدين انت بتسأل ومهتم بيها اوي كدا ليه
مش فاهم

-وانا ههتم ليه ..عادي مجرد سؤال ،قوم روح
مكتبك يا رأفت ابوك لو جه فجأه ولاقانا
بنتساهررر كدا هنتنفخ حضرتك

هم من مجلسه قائلًا:-

-لا وعلى ايه ،اروح مكتبي احسن

ثم رجع له قائلًا بغمزه:-

-طب ما تجرب تكلمها كدا ونرجع الميه
لمجاريها بدل مانت عامل نفسك مش
مهتم ومتابع كل اخبارها،يااخي دا انت عارف
حاجات عنها هي نفسها لسه معرفتهاش
ثم اكمل بجديه ذائفه وهرول يخرج سريعاً:-
-بس انت مش مهتم انا عارف وكلنا عارفين
كدا||

سحب قدميها بيده ناظراً بها بأهتمام

-رجلك كيفها دلوجت

-كويسه

-طب جومي افطري معاي يلا جبل ما اروح
الشغل

ردت ببرود وهي تلعب بأظافرها:-

-لا افطر انت انا مش جعانه دلوقتي

هز راسه بنفي ثم قال بحده لتسمع كلامه:-

-مش بمزاجك يلا جومي افطري+

خافت من حدته معاها فأصرت الصمت
وقامت من مجلسها ذاهبه بأتجاه الطعام
وجلست تتناول الطعام في الصمت وجابر
يراقب حركتها بحب متحدثاً بين نفسه ليت
تحبه مثل حبه لها سيصبح من اسعد رجال
العالم بل اسعدهم بمراحل ستكون حتماً
فرحته ليس لها مثيل فماذا يريد بعد حبها
له!+

خجلت سلمى من نظرته المسلطه عليها

فقالت :-

-في حاجه يا جابر

رد بهيام دون وعي منه:-

-جلبه

-ايه في ايه ..بتبصلي كدا ليه الاكل في
الصنيه على فكره مش على وشي وانا
معرفش+

فاق من تأملها قائلاً بخشونه وهو ينهض
بأتجاه المرحاض:-

-اني شبعث الحمدلله،كلي زين انتي واني
هروح الشغل

اومأت له بصمت بينما هو دلف الي
المرحاض حتى يتحمم ويذهب الي شغله
،ظلت سلمى بالخارج تفكر فيه وكيف
يعاملها بلطف بعد زواجهما وقبله فهو دائماً
يحميها ويساعدها بينما تقابل هي اهتمامه
وحبه بجفاء ! لما يتحمل معاملتها تلك بكل

صدر رجب انه انسان رائع حقاً خرجت من
شرودها على هزته لها من كتفيها فقالت
بتوتر من قربها وهى تحاول الابتعاد:-

-نعمم اا..في ايه

قال بقلق:-

-بكلم مش بتتردي ،انتى زينه؟! رچلك لسه
بتوچعك ولا ايه اطلب الدكتوراه!+

رأت القلق بعينيه ..ماذا بها ..ما اصابها لما
احتل تفكيرها بتلك السرعه ..حتى تصبح
تفكر هكذا فيه فهو من ارغمها على الزواج
به ..هو من ارغمها على العيش بعيداً عن
اهلها ..فاقت من شرودها قائله بجمود حتى
يرحل من امامها وتستطيع ان تفكر وترتب
افكارها بعيداً عنه وعن قربها منها الذي

يشتت عقلها وتفكيرها وهي لا تحتاج ذلك
القرب او تعتقد ذلك

-لا كتر خيرك بجد .. انا تمام ومش محتاجه
حاجه منك ولا من غيرك و تقدر تنزل على
شغلك

بعد عنها قائلاً بهدوء وهو يغادر:-

-خلي في علمك لو كلمتيني اكده تاني
هتشوفي وشي مش عيعجبك خالص مش
هعيدها تاني اتعلمي تتكلمي مع جوزك
زين ، وخلي بالك من نفسك وكلني زين
وخدي الدواء في معاده وبلاش تسندي على
رچلك خالص واللي تعوزي عتلاجي چارك
على الكومودينو الميه والدواء واني هاچي
على الغدا عشان ناكل سوى ولو احتاجتي
حاجه مش موجوده نادي على ايه حد من

تحت يجيها لك لحد عندك متنزليش انتي او
اتصلي بيا+

ثم خرج تاركها في دوامه تفكيرها به تركها
لأفكارها التي عادت تشتتها من جديد

بينما ظلت شمس في غرفتها بين ذكرياتها
مع حبيبها والصور التي كانت تجمعهم
سويًا فكيف لحب مثل هذا ان ينتهي ..
بعدما كانوا يعيشون حياه جميله مليئه
بالحب حتى قاطعها والده عندما طلب منه
الانفصال عنها تحت مسمى

"انها مش منهم ومتعرفش عاداتهم
وتقاليدهم" فلم يوافق على طلب والده
واخبره بأنه قد تزوج من والدته وانها كانت
ليست منهم ولا تعرف عاداتهم ولكنه لم يرد

عليه واصر على موقفه وارغم الحطجميع
على مقاطعته فلم تتحمل هي مقاطعه
عيلته له فأخذت هي خطوه البعاد عنه ..+

وكانت اصعب قرار قد اخذته في حياتها فمئذ
ذلك الوقت وهى جسد بلا روح فكيف ان
تكون بروح و روحها قد فارقتها وبعدت عنها
منذ تلك اليوم التي تبغضه ،ليت الزمن
يرجع بها لذلك اليوم لكانت حقاً اصرت على
البقاء حتى يقتنع بها اهله فهما لم يحياوا
سويًا لوقت طويل لكنها تحمل اوقات
وذكريات معه تكفي لباقي عمرها لا تعلم ما
اصابها منذ ان رأته بعد انفصالهما بتسعه
اشهر رجعت لها كل ذكرى مرت عليهم
سويًا تذكرتها ترى كيف حاله الان؟+

فهي ادري الناس به فهو حقاً يتألم اكثر منها
ماذا فعلت لوالده حتى يكون عقابها مثل

هذا ظلت تفكر فيه ولا تدرك كيف ومتى
امتلى وجهها بالبكاء ودلوف والدها ونظره
الحزن التي ملئت عيناه من حالها فمئذ
طلاقها وهى اصيحت معتمه لاتتكلم مع احد
الا في اضيق الحدود ولا تخرج مع احد تعاقب
نفسها على ذنب لم ترتكبه هى !+

-وبعدين في حالك دا يا شمس

فاقت على يد والدها التي تمسح دموعها
بحزن:-

لملمت صور ذكرياتها معه سريعاً قائله
بأرتباك:-

-باي اتفضل معلى مختش بالي

-يابنتي حالك مش عاجبني خلاص اطلقتني
هتوقفي حياتك عليه يعني

لم ترد عليه واستمرت في البكاء بصمت

-يا شمس

-نعم يا بابا نعم، ايوه الحياه هتقف
عليه، هتمشي ازاي وهو مش فيها اصلاً
محدث حاسس باللي انا فيه وكله عمال
يقولي مش هتقف عليه ماهو الكلام ببلاش ..
بس في الواقع لا هتقف عليه طول ما هو
مش فيها ومش معايا ومحدث هيعوضني
عنه ف لو سمحت محدث يكلمني في
الموضوع دا تاني اذا سمحتم ارحوني بقى
حرام كدا حرام انا مش انسان آلي هدوس
على الزرار وهنسى كل حاجه دا كان جوزي
وكل حاجه ليا انا لسه فاكهه كل حاجه كأنها
امبارح انا مش عارفه الوقت دا كله عدا ازاي
اصلاً وهو مش موحود محدث يطلب مني
انسى عشان دا مش هيحصل +

احتضنها بصمت ولم يرد عليها فصغيرته
تتحمل كل تلك الوجع بمفردها دون ان
تشارك احد معها فيه

ظل يعمل هو واخيه حتى اتي موعد
الانصراف فخرجوا سوياً ذاهبين الي المنزل
بينما على الجانب الاخر في الصعيد رجع
جابر الي بيته ثم الي جناحه فوجد سلمى
جالسه تتابع التلفاز بأهتمام فذهب باتجاهها
مقبلاً جبهتها بأرهاق :-

-مساء الخير يازينه البنات معلش بجا
معرفتش اچي على الغدا متزعليش

اومأت له بصمت

جلس بجانبها ناظراً لها

-مالك ؟

-مفیش

-طب اتغديتي

-لأ مكنش ليا نفس

صمتت قليلاً ثم هتفت

-انا خليتهم يحضروا العشا هتاكل معايا ؟

ابتسم لها مقبلاً وجنتيها

-اكيد هغير واجي

اومأت له بينما ذهب هو من امامها نحو

المرحاض ودقائق وحضر العشاء انتظرتة

حتى يخرج وعندما طال بالداخل هتفت

عليه

-يا جابرر

-ايوه يا حبيبتتي

-العشا هيبرد يلا بقى كل دا جوا-

-ثواني طيب اني چاي ايه+

لن ترد عليه ودقائق وخرج وجدها تقوم
بأشغال الدفاهيه واغلاق الشبايبك حتى لا
يأخذ دور برد فأبتسم بتلقائيته على اهتمامها
به حتى وان كان فعلتها بعفويه فيكفي انها
فعلت ذلك لاجله

انتهي البارت الخامس

بجد مكنتش هنزلها ثاني

رايكوا يهمني +اللي يقرأه يعمل قوت مش
هيخسر حاجه

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس

البارت السادس

من "غرام اهل الصعيد" بقلمي/هدى سمير

ظلت سلمى جالسه بعدما اغلقت النوافذ
وقامت بأشغال الدفاهيه حتى تخفض من
حراره الغرفه البارده وعندما طال وقته
بالمرحاض زفرت بملل ثم التفت حتي
تنادي عليه مره ثانيه بنفاذ صبر فوجدته
امامها ينظر لها بأبتسامه جاذبه فقالت وهى
تمر من جانبه دون ان تنظر له:-

-كل دا بتاخذ شاور،الاكل برد يلا روح كُـل

-معلش بجا اديني خرجت ايه،يلا عشان

ناكل سوى

هزت رأسها نافيه وهى متجهها نحو الفراش:-

-لا ميرسي انا مش باكل بليل بنام خفيفه

-مش انتي لسه دلوجت من دجايج قلتي

انك مكلتيش حاجه من الصبح وانك

عتخليهم يحضروا العشا

-اه ما انا افتكرت اني مش باكل بليل

سألها مستفسراً بأستغراب:-

-ودا ليه بجا ان شاء الله+

زفرت مجيبه بملل من كثره اسأله التي لا

تنتهي منذ يومان:-

-دايت، اي اسأله تانيه ولا اقدر انام بقى

-دايت ايه دا لاع تعالي كلي جولت بلا دايت

ومدايتش انتي كدا حلو

-لا ميرسي انا مش جعانه اصلاً.. هنام تصبح

على خيررط

-طب خدي الدوا جبل ما تنامي عشان

رچلك متوچعكيش زي امبارح

-خدته

اوما لها ذهب ثم نحو الفراش متصطحاً عليه

فنظرت له قائله بأستفسار:-

-انت هتنام ولا ايه

-ايوه هنام

-طب مش هتاكل

-لااع.. مباكلشي لواحدي،نامي يلا مش

كنتي هتنامي+

اومات له بصمت واغمضت عيونها لكنها لم

تستطيع ان تنام بسببه، ففتحت عينها

ورفعت جسدها حتى تجلست بالفراش

ففتح عيونه هو الآخر من حركتها بالفراش
قائلاً باستفسار:-

-اي جومتي ليه عتعوذجي حاجه اچيبها لك
!؟

-اه يلا ناكل

-ماحولنا من الاول

ثم جلد نبره صوتها بصوته الصعيدي:-

-لااع ميرسي اني عامله دايت

ضحكت على تقليده لها مشيرها نحوها

-انا بعمل كدا ؟

-ايوه

-لا مستحيل

-ها يا شريف يا ولدي هتسافر ميتي

-رأفت قال انو هو اللي هيسافر يا حج

-وايه ليه ،اني جولت انت اللي عتسافر

يبجي انت

-وفيها ايه بس يا حج انا او هو مفرقتش

ما احنا واحد

-ايوهه واحد بس انت عارف زين الشغل

بيمشي كيف وهو لو راح عيبجي الشغل

كلالاته على جابر يا ولدي واني باعتك عشان

تشيل عنه شوي دا لسه متجاوز هياخد

الشغل كله كيف عيبقي كدا مفيش لازمه

لرأفت هناك

او ماً له متفهماً ثم قال:-

-ماشي يا حج..هروح اجهز انا بعد اذنك

خرج شريف متجهاً الي غرفته بينما نطقت
والدته اخيراً بعدما كانت تتابع الحوار في
صمت تام :-

-بعته ليه يا حج ما احنا كنا هناك امبارح كنت
خليته يقعد بدل ما يروح تاني ويتعب من
المشوار ملحقش يرتاح حتى

-چمدي جلبك اومال يا رقيه انا فاهم بعمل
ايه زين متجلجيش انتي عليه
-اجمد قلبي ازاي دا ابني

ثم سألت بعدم فهم:-

-فاهم بتعمل ايه ازاي مش فاهمه سكتت
قليلاً ثم قالت:-

-ايه دا يعني انت قاصد انك تبعته الصعيد
تاني طب ليه؟!

-عشان میفکرش فیها گتیرر

-شمس؟! مانت عارف انو بیحبها لیه خلितه
یطلقها

-عشان مش منینا ولا عارفه تتعامل معانا
کیف ومختلفه عنا فی کل حاجه کدا اخسن
عیاخذ بنت تعرف عوایدنا زین وفاهمه کل
حاجه شمس متنفعوش +

هزت رأسها بنفي متحدثة:-

-لأ دا مش مبرر خالص علی فکره طب ما انا
وفاطمه مکناش منکم ولا نعرف حاجه عنکم
وادینا اهو بقینا نعرف کل حاجه وهی اکید
کانت زینا وبکره تعرف وهی بتحب شریف
وعمر الاختلاف دا کان سبب ما یاما ناس من
الصعيد بتتجوز من مدن تانیه هل دا معناه
ان کل واحد یقول کدا ابقی اختار حجه تانیخ

تقولها ومتنساش اني مراتك وفاهماك اكرر
منك !+

نطق بحده افزعتهها وهو يهم بالنهوض:-

-خلاص بطلي كتر حديت هي كلمه جولتها
تتسمع والكل ينفذها وهي خلاص طلعت
من هنا يبجي معاوش حد يتكلم عنهم ثاني
الموضع دا اتجفل واياك اسمعك بتتكلمي
فيه ثاني

خرج من الغرفه ذاهباً من المنزل بأكملة ولم
يرى شريف الذي كان واقفاً مستمعاً
لحديثهم ثم ذهب حتى يسافر وعلى وجه
علامات الحزن من موقف والده الغير مبرر

زفر رأفت بملل فمئذ ان ترك خدمته بعدما
اصر والده على ذلك وهو لا يشعر بشيء ،ثم
جئت على باله صوره رغد وهى خاجله منه
فسحب هاتفه حتى يحادثها ثوان واتي الرد
لكن هذا ليس صوتها انه صوت رجل ! اغلق
الهاتف دون ان يرد عليه

محدثاً نفسه بعصبيه قائلاً:-

-مين دا وايه اللي جاب موبايلها في ايده
عشان يرد

ثم سكنت قليلاً متمتماً :-

-هو دا اصلاً رقمها اللي خدته من موبايل
شريف ولا انا اتلغبطت فيه وانا بنقله

بينما على الجانب الاخر قالت رغد
بأستغراب :-

-مين ياخالو

-معرفش يا لولو قفل قبل ما يرد ثم اكمل

بغمزه من عينه:-

-يمكن معجبهوش صوتي وكان عاوز صوت

حد هو اللي يرد

ثم اكمل بحده مخادعاً لها:-

-انطقي يابت مين دا اعترفي

هزت رأسها نافيه قائله بدموع و تلعثم:-

-لاااا..لا معرفش مين داا والله ياخالو

معرفش مين دا+

ضحك عليها قائلاً وهو يحتضنها مرتباً على

ظهرها:-

-ايه يابت في ايه بهزر وبعدين ايه خالو دا

انتي فصيله ،دا انا كل اللي بيني وبينك اربع

سنين تقومي تقويلي خالو ،قويلي يا

مودي على طول

جئت شمس من الخلف قائله بمرح منذ

فتره كبيره افتقده الجميع كثيراً:-

-مودي!

ثم قرصته من وجنته قائله:-

-يغوتي بطه ،يا مودي ياحلو انت

ابعد يدها عنه قائلاً بغیظ منها:-

-اوعي يابت ايديك ياللي تنشكي وبعدين

انتي مالك يا رزله هي تقولي يامودي انتي

تقولي ياخالو ،قومي يابت اعملي قهوه يلا

ياحلوه انتي يا بتاعت مودي كتك القرف بت

رزله

-ماشي ياجوز اختي،ابقى ربي بنتك دي

شويه

-ضربته شمس في دراعه بعنف قائله بغيط:-

-مش لما تتربي انت الاول

-بس انتو الاتنين فيه ايه

-اسأل بنتك بقى انا جاي ضيف تقولي ايه

اللي جابك عندنا

هزت رأسها نافيه كلامه ثم ذهبت الي والدها

مصطنعه البكاء وهى تحتضنه قائله

بشهقات مصطنعه:-

-ياكداب دا بيقول لرغد قوليلي يامودي فأنا

بقوله يامودي راح شدي من شعري

وضربني يابابي

ثم وجهت بصرها الي عبدالرحمن الذي يتابع
ما يحصل ببلاها

-ايه دا ،انتى ازاي مش بتمثلى دي لقطه
وبرضو هتقوليلى ياخالو ياقليله الادب
مفيش احترام خلاص راح زمن الاحترام
الجميل

-ما تبس يالا بقى انا ساكتلك من الصبح
لمى اخوكى يادريه بدل ما اموته
شهقت ذاهبه الي اخيها محتضناه قائله:-

-اخس عليك يا يحيى بعد الشر عليه دا انا
معندش الا هو

كانت الشهقه تلك المره من نصيب الفتايات
قائلين مع بعضهن:-

-نعم دا على اساس احنا ايه

احتضن عبدالرحمن اخته قائلاً لهم:-

-لاقيناكوا ادم باب حضانه معفنه خدتكوا
تكسب فيكوا ثواب بس احنا مكناش
عاوزين نقولكوا ونجرح مشاعركم بس دي
حقيقه ولازم تواجهوها ربنا معاكوا بقى

-ولاء

-متزعقش لاخويا ،سكت بناتك انت الاول
وهو يسكت

-مامي

-قلب مامي، بس انتو وداد على اخويا كدا
ظلم ياروحي استني شويه وهجيك
نظر عبدالرحمن لها قائلاً:-

-هوو احنا بنلعب دومنه روجي يا حجه ربي
عيالك قال شويه وجيالكووا انا ايه اللي
حابني عندكووا اصلاً

-انت رجعت امتى من السفر يالا ومقولتش
ليه كنت بعثلك العربيه بالسواق

-نعم يا جوز اختي يا عسل ، وانا اقول ليه انت
مكنتش عاوزني انزل صح اعترف !

هز رأسه ثم ذهب من امامهم قائلاً:-

-انا ماشي رايح المكتب قبل ما اتجلط وانا
واقف بسبب الاهل اللي واقف داا ، اقفل
بؤك يا حبيبي الدبان كتير

سافر شريف الي الصعيد بحزن وبعد مرور
عده ساعات ترجل من سيارته امام الشركه
بعدما امر احد العاملين بصف السياره ثم

دلف الي الشركه ثم الي مكتبه مباشره يتابع
عمله بأهتمام شديد ليلهي نفسه بعيداً عن
التفكير فيها فتح الباب فجأه ودلف جابر
بطالته المعتاده فوقف شريف على الفور
ذاهباً اليه محتضنه قائلاً:-

-ينفع البهدله اللي انا فيها بسببك دا
يا عريس يرضيك كدا

-ربنا ما يچيب بهدله ياخوي ،طب اتدليت
على مصر ليه لما هترجع ثاني يوم

-الحج بقى ،المهم انت عامل ايه وسولي

-الحمد لله ،كيفك انت

-تمام ،انا هنا بقالي كتيرر يلا نرجع عشان
عاوز انا م

-ماشي يلا

ذهبوا الي البيت ثم الي بيت جابر حتى يرى
شقيقته

-يا سلمى يا سوولي

كانت جالسه تتابع احد مواقع التواصل
الاجتماعي حتى سمعت صوت اخاها فظنت
انها تتوهم من شده اشتياقها لهم فنادي مره
ثانيه حتى هرولت اليه

ذهب اليها جابر بسرعه عندما رآها تجري
على ساقيهما قائلاً بحذر:-

-براحه على رچلك يا سلمى لسه مخفتش
عاد

انتهي البارت السادس

رايكوا يهمني+نزلت اهو قبل ميعاده بكتير
بس معلش مش هنزل اي بارت تاني لان
مفيش حد بيتابع كله بيتابع بثمرت ..سوري
بقى+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع

البارت السابع من *غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

هرولت سلمى الى اخيها محتضناه غير عابئه
بتحذير جابر لها بعدم الركض او المشي على
ساقها نهائياً حتى لا تتعب او تتأذي

-وحشتني اووي يا اشرif

ثم اكملت بعتاب :-

-بقي كذا تعمل زيهم ومتسألش عليا
خالص

مسد على ظهرها قائلاً بحنان:-

-انا زيهم برضو يا سولي ماشي ثم اكمل
..وبعدين انا متأكد ان بابا مش هيختارلك
انتي بالذات حاجه وحشه ..

ثم وجهه نظره الي جابر قائلاً:-

-ثم دا جابر ابن عمك اللي بيحبك من زمان
مش معقول هياذيك يبغي يا سولي
هزت رأسها نافيه ثم قالت مصححه
قصدها:-

-لا مش قصدي على جابر، بس انتو مشيتوا

من يومين اهو ومحدث فكر حتى انو

يكلمني

ابتسم لها قائلاً بأرهاق:-

-مفيش الكلام دا يا بكاشه احنا لسه

ماشيين امبارح بليل وتاني يوم جيتلك اهوو

يبقى فين داا

-شكلك مرهق اوي مالك؟!

-ماليش ياقمر، شويه ارهاق بس هروح اناام

عشان مش قادر افتح عيني

ذهب من امامهم فقال جابر بحده بعدما

ذهب شريف

-اني مش جايلك تترتاحي عشان رچلك ولا هو

عند وخلص

-انا حره خليك في حالك

سحبها من يدها ووثوان وكان يحملها على
يده،،،ذاهباً بها الي غرفتهم

-ايه يابني ادام داا نزلني يلا

انزلها قائلاً بصوت عال افزعها ولاولا مره
تهاب عصبيته فدوماً كانت تراها على
العاملين معه لكنه كان دائماً يعاملها بحنو

-اني مش جايلك تسمعي الكلام ،اتخيلتي في
عقلك اياك

ردت عليه بهمس لم يصل اليه:-

-مالكش دعوه يابني ادام..دا انت رزل

-عتجولي ايه مَسامعشي

-بقول سوري

-اسمعي زين يا سلمى عشان مش هجول
الكلام دا تاني، اني بحبك اه بس اجول الكلمه
متتنفزش وتعملي عكسها لااع اني كلمتي
تمشي علكي وعلى الكل

-ها يا محمد شريف هيرجع امتى
-لما يخلص شغله هيرجع
ثم قال حتى يغير الحديث قائلًا:-
-،اومال البيه رأفت راح فين هو مش اهني
من شويه اختفى فين اومال
-هتلاقي راح الشركه يامحمد هيروح فين
ثم اكملت بصوت عال بعض الشئ:-
- انا معرفش انت جراك ايه
نظر لها بحده :-

-رجيه اتعدلي واتكلمي معايا زين عتخرفي

على ولا ابي

نظرت له قليلاً ثم قالت بجمود وهي تذهب

من امامه:-

-انا بخرف! طب وانت قاعد معايا ليه لما انا

بخرف يازين الشباب يا صغيرر انت

نظر لها وهي تذهب محذراً:-

-اتكلمي زين يا رجيه احسنلك

-هتعملي ايه يعني اكثر من اللي انت

عملتوا في ولادي اول واحد خليتوا يطلق

مراته بحجه انها مش من قرابيك ومتعرفش

العادات والتقاليد والتاني خليتوا يسيب

شغله اللي بيعبه بسببك ،انت بتستغل

حب عيالك وخوفهم من غضبك عليهم غلط

..طب منا اهو قدامك انا وفاطمه كنا نعرف

حاجه عن عاداتكم؟!،بس عرفنا كل حاجه
اهوو يبقى ايه العيب في شمس عشان
محبتهاش وخليتوا يطلقها

-لاخر مره هجولهاالك يا رجيـه روجي على
اوضتك احسنلك دلوجت ،امشششيبي يلاا

صباح يوم جديد ذهب عبدالرحمن ورغد
وشمس الي النادي
-مش هسيبك برضو وخاليك فاكرهاا تمام

-اتهدي بقى يخربيتك زنانه زيها

-هى مين اللي زيها

-امك

-نعممم

-بت انتي اقعدي بقى بدل ما اطبقلك

وشك داا دا انتي غريبه جداا ،رخمه

-انت جاييني النادي عشان تقولي اقعدي

،قعد عليك قطر يابعيد

-احترمي نفسك انتي بتكلمي

خالكك،،خالكك ياللي متربتيش

-انا متربتش

-اه ،واترزعي بقى عشان زمان ليلي جايه

دلوقت

-دلوقت

-اه في عن سيادتك اي مانع وانا معرفش

-اه فيه

-مش مهم،فين المسطوله اختك

-راحت الكافتريا المهم ركز معايا ،حددته
فرحكوز انت وليلى ولا لسه

-لا لسه منا جاي عشان اروح انا ويحيي
لابوها ونخلص بقى من وشكوا اللي كل يوم
اشوفه دا الواحد قرف من خلقتكم

-وايه اللي غاصبك على خلقتنا ياتوم كروز
العرب انت

-بت انتي هضربك

-قوم وريني كداا

-هسكتلك بس عشان ليلي حبيبتي
وشريف اللي مش طايقه دا

-اتكلم عليه عدل عشان منزعلش من بعض

-ياريت نزعل انا اصلاً مش عاوز اعرفك

سكت قليلاً ثم تكلم بجديه لها :-

-انتي كلمتي يا شمس ولا ايه

-لا مكلمتهوش ولا شوفته اصلاً من ساعه

فرح سولي

-هو راح

-دا فرح اخته مش هيروحوا عشان انا

رايحه؟!

-على رأيك

بينما على الجانب الاخر ذهبت رغد الي

الكافتريا حتى تأتي بالمشروبات لهم فوجئت

برأفت امامها

قائلاً بضحكه سمجه:-

-ايه دا انتي واقفه ادامي كدا عادي من غير

عياط او خوف لا اتغيرتي يارغد

نظرت له بحدہ من سخریتہ علیہا قائلہ
بجمود وہی ترحل من امامہ:-

-نعم؟! وانت مین عشان تکلمنی کدا مش
فاهمه ثم انی لما اعوذ اخاف من حد مش
هیبقی انت یا اسمک ایہ؟!

ذهبت من امامہ بینما ظل هو ناظراً فی
طیفہا حتی رحلت تماناً فقال بذھول من
طریقثہا معہ:-

-رغد بتکلمنی انا کدا ماشی ام ماوریتک
مبقاش انا رأفت النجار یابنت یحیی مهران

علی الجانب الآخر حیث مهران وفاطمہ
سمعت فاطمہ ومهران صوت خناق بین
محمد اخیه ورقیہ اختہا فأصروا الصمت
حتى ینتھوا وبعدها ذهبت فاطمہ الی رقیہ

حتى تهدئها ظلت بعض الوقت بجانها ثم

رجعت حيث زوجها

فقال لها بأهتمام:-

-ها يا فاطنه في ايه

-مش عارفه اظاهر محمد ورقيه اتخانقوا

بسبب الولاد

-ربنا يهدي النفوس

ثم هم بالوقوف قائلاً:-

-ها طيب اما الحج اروح اني الشركه اشوف

الشغل اللي واجف دا

نطرت له بحنان قائله بخفوت:-

-اقعد يامهران بقى مش كل شويه شغل

كدا تتعب وبعدين ما رأفت راح الشركه

وسويه وهتلاقي محمد راح هو كمان

جلس مره ثانيه بجانبها قائلاً بسمه:-

-واهه ومين عيصرف علينا لو جعدت جارك
،داا ساعتين تينين وعتلاحيني واقف جصادك

هزت رأسها بنفي قائله بتصميم:-

-لا بلاش انهارده بقى انت روح امبارح و
اول امبارح وحتى يوم فرح جابر وسلمى
روح و كله اجز شهرين وانت اللي كنت
بتروح مع جابر وشريف يبقى ماليش دعوه
بقى هتقعد معايااا انهارده هaaa

نظر لها بحب بالغ قائلاً

-لساتك زي مانتى مَعَتَغِيرِيش واصل
مهما حوصل

ثم اكمل بخشونه:-

-وبعدین لو قعدت جارك هتجعدی معایا

عآاد ولا عتروحي عند خيتك

-لا هقعد معاك وو ومع رقيه برضو

ثم اكملت بعبوس:-

-انا مش عارفه محمد بيكب يزعلها كتيرر ليه

مش طالع ليك حبوب خالص

نطق بحده مفاجأه لها:-

-والله وانتي عاوزه اخوي يبجي زي ليه

مفاهميش!

نظرت له معاتبه:-

-ايه دا يا مهران خضيتني كدا ليه.. انا بتكلم

عموماً انو دايماً في خناق معاها مش قصدي

حاجه يعني انت وجابرر مختلفين تماماً عنه

ابتسم قائلاً بفخر:-

-اني وابني مفيش زينا واصل ،انتي كلمتي
ولا لسه

-كلمني الصبح وسأل عليك ابقى كلمه

-ماشيبي،،يلدا سلام

-برضو هتروح الشغل انهارده يامهران

-اه هروح وابجي خلي خيتك تنفعك يا جمر
انتي، جال عاوزاني اجعد معاها وهى تجعد
مع خيتها واني اغني ظلموا لا ناصحه يا ختي

رجعت رغد حيث اختها وعبدالرحمن بعبوس
فقال لها:-

-مالك مبوزه ليه يابومه انتي كمان

-الرخم رأفت دايماً يرخم عليا كدا

نظر لها بأهتمام قائلاً:-

-رأفت مين دا؟!-

-اخو شريف

-مالو رأفت عملك ايه

حكت لهم ماحدث فقالت شمس:-

-فكك منوو دا رزل ..ايه دا ليلي جايه علينا

اهي

التفتوا جميعاً حيث ليلي المقبله عليهم هي

واخيها

فقال هشام وهو يجلس بجانب ليلي اخته

بعدها جلست

-السلام عليكم ايه بتبصولنا كدا ليه

-فرحانين بيك يا حبيبي

-حبيبي تسلم يابو نسب

نظر له بسخريه مقلداً نبرته:-

-خبيبي تسلم يا ابو نسب ،رخم اوي وطالعه

ارخم منك يارزل

-في ايه يالا انت بتكلم ابن اختك

-مالكش دعوه،ثم وجه نظره الي ليلي قائلاً

بهيام:-

-لولا حبييتي وحشاني

-ولالا

-عاوز ايه

-اتعدل يا عبدالرحمن انا قاعد وسطكوا

-هى المشكله عندك انك قاعد وسطنا؟!

طب ما تقوم تمشي سهله اهه!

-ياجدع!

-بسسس بقى يلا يالولا نتمشي شويه

-لولا في عينك اقعدى يابت بدل ما اموتك

ثم وجه نظره الي ليلى المتابعه حديثهم

بضحك:-

-يلا يا لولا نقوم نمشي احنا من هنا

انتهى البارت السابع

رايكوا يهمني+نزلت اهه وهنزل التامن

بليل+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التامن

البارت التامن من*غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

ظل شريف في غرفته منذ ان اتي لا يريد

الخروج منها فهو لا يرد رؤيه احد:-

-هاا يارأفت في حاجه مش فاهمها في الشغل

-لا انا لسه مروحتش الشركه اصلاً

-اومال انت فين يخربيتك روح قبل ما بابا

يروح ويطين عيشتك

-ياعم رايح اهو بس كنت في النادي

-النادي مش هيطيرو روح بس قبل ما ابوك

يروح وهو على اخروا مننا اصلاً

-ماشي،انت وصلت ولا لسه

-لسه واصل اهو من ساعه وشويه وهنزل

على الشركه

-لا ریح انهارده انت من السفر وابقى انزل
بمره الشغل مش هيطير ولا الشرکه
هتطير،والواد جابر عامل ايه هو وسولي

-کويسين

ثم اکمل میتفسراً :-

-هو انت مکلمتهاش انهارده ولا ايه

-لا منا بقولك كنت في النادي

ثم تذكر شيئاً فقال :-

-اه صحيح شوفت شمس انهارده في النادي

اتعدل في جلسته فور سماعه اسمها قائلاً

بلهفه:-

-بجد يا رأفت

-طب کمل،انت کلمتها ..هى کلمتك طيب

لم يرد عليه فقال بنفاذ صبر:-

-ماترد يا رأفت هسحت الكلام منك ولا ايه

قال مقلداً كلامه:-

-لا اصل رايح على الشرکه انت عارف بابا

بقی على اخروا مننا ولازم ارواح

-ياجدع!

-ياعم كانت قاعده مع اختها رغد وكان

معاهم عبدالرحمن خالهم والولا هشام وليلى

راحولهم وقعدوا مع بعض وفضلوا يهزروا

شويه وقام هشام يجيب عصير تاني وبعدين

اتغدوا وراحوا التدريب ورجعوا تاني دخلوا

سينما وروحوا في الاخر ..ومشيت انا بقى

عشان ارواح الشرکه انت عارف كله الا

الشغل مقدرش اسيبه كتير

-اه انت هتقولي ماانا عارف طبعاً

ظلت سلمى تسير في الغرفة ذهاباً وإياباً
بعصبيه من حديثه معها بالصباح زفرت
بملل من وحدتها فقررت النزول الي اخيها
حتى تجلس معه لحين موعد عودته فنزلت
الي الاسفل ببطء فقدمها مازالت توجعها
بسبب مشيها عليها كثيراً ولم تريحها كما
امرتها الطبيبه وتحذير جابر لها بالراحه حتى
تخف نهائياً

طرقت باب غرفه شريف بخفوت حتى لا
تزعجه ان كان نائماً ثوان واتي اذنه بالدخول
فدخلت مبتسمه له فأبتسم لها قائلاً بحنان
وهو يذهب باتجاهها يمسك يدها يساعدها
في الجلوس:-

-سولي تعالي يا قمر اقعدي

-انت قاعد لواحدك ليه كدا

-لا دا انا لسه كنت هلبس عشان انزل
الشركه

-لا اقعد معايا بقى انتو كلکم هتنزل کدا
وتسيبوني قاعده لواحدی

مسد علی شعرها قائلًا بهدوء:-

-مينفعش ياسولي انا اصلاً جاي هنا عشان
الشغل كتير وجابر اللي شايلاوا كله لواحد
بسبب التراكمات اللي حصلت من ساعه
تحديد الفرح..ولما هقعد انا كمان معاك
وهو يشيل الشغل كله تاني يبقى انا ايه
لازمتي هنا لما هو اللي هيعمل كل حاجه
بنفسه ارجع احسن

-ماهو بيعمل كل حاجه لواحد دايماً

-ماكل واحد فينا ماسك فرع شركه لواحده
بيديره بس انا بتكلم في التراكمات اللي بقت
عليه وبعدين متنسيش ان هو ماسك الفرع
الرئيسي بجانب الشركه دي

-الفرع الرئيسي في القاهره وهو قاعد هنا
يبقى ماسكوا ازاي

نظر لها بأستغراب من حديثها قائلاً:-

-ومين اللي قال انو قاعد هنا

احابته بعبوس:-

-هو اللي قالى تاني يوم جواز وبابي طلع عارف

هو كمان وموافقه اني اقعد معاه هنا

-ياهبله..هو هيهلص الشغل اللي هنا

وهينزل القاهره تاني،تلاقي كان عاوز يشوف رد

فعلك ايه لو مان هيقعد هنا فعلاً

ثم اكمل بجديه:-

-وبعدين فيها ايه يا سلمى لو هتقعدوا هنا
ما احنا كلنا اتولدنا واتربينا هنا وشمس جت
قعدت هنا هي كمان ومتكلمتش !

-انت مش قصدي كذا خالص وانت عارف
يا شريف، انا بس مش بحب اقعد لواحد
في اي مكان ولو كنا كلنا قعدنا مع بعض هنا
كان ماشي بس انا هنا قاعده لواحد
ومفيش حد بكلمه حتى شمس ورغد وليلى
مكلمتهمش بقالي يومين

نظر لها مجيباً بخبث لم تلاحظه سلمى:-

-طب ما تتصلي بيهم دلوقت اهو قبل ما
جابر يجي

-صدق عندك حق استني هتصل برغد، بس
الموب فوق خلاص لما اطلع هتصل بيهم

زفر قائلاً لها بجديه:-

-خلينا نتكلم حد شويه قبل ما امشي جابر

-مالو

-مش هو اللي مالو انتي اللي مالك ياسلمى

لما انتي رافضه اوي كدا وافقتي ليه على

الجواز ومتقوليش غصب انتي عارفه كويس

ان لو بابا غصب حد على حاجه ف لحد

عندك انتي ولا عشان عارفه ان ليكي

مَغْزَه خاصه عنده بسبب شبهك القوي

بماما

نظرت له ولم تجيبه فهى بالاساس لا تعرف

لما وافقت عليه+

-اخيراً رجعتوا احنا مش اتكلمنا في موضوع

التأخير دا واتفقنا ان مفيش تأخير تاني

-ايوه حصل

-انت مالك يابني ادام انا بكلم بناتي ..انت

بناتي؟!

-منا اللي اخرتهم يابو نسب

- واخرتهم ليه يا حبيبي وايه ابو نسب دي
كمان احنا قاعدين بنلعب دومنه ولا بلياردو

-ياعم اعصابك مش كدا ..الصراحه يانسيبي

انا كنت عاوز اخرج مع ليلي وهشام الرزل

موافقش اني اخرج معاها ف للاسف

اتضطريت انب اخرجهم كلهم ومن ضمنهم

الرزل هشان فضل لازق فياا عشان

مكلمهاش بس على مين هليت رعد

وسمس يلهاوا سويه واتكمت معاها

نظر يحيي له بذهول قائلاً:-

-بناتي انا؟! استغليتهم عشان تكلم خطيبتك

-مش احسن ما استغل حد غريب ،وبعدين
متتخمقش اوي كدا هي دي خلقه بنات حد
يبصلهم طب عندك شمس دي كويس ان
حد عبرها وبص في وشها اصلاً خلينا ساكتين
بقى

-انت بتتكلم عليا انا كدا،،هسكتلك بس
عشان ابويا واقف

نظر يحيي ودريه لها قائلين بذهول :-

-ابويا ياشمس !

-|||..سوري اقصد عشان باي واقف

-ورغد اهي دي سرسجيه بس ادامكوا عوجه
بؤها

رفعت رغد يدها بعد انتهاء حديثه قائله
بتحذير:-

-انا سكتالك من الصبح خلي بالك من

نفسك بقى يابو الصُحاب

نطق يحيي موبخهم بعصبيه:-

-ايه دا في ايه انتي يابنت انتي وهى اتكلموا

عدل دا خالكوا مش صاحبكوا

-ايه ياعم ابو نسب في ايه دا مكانوش اربع

سنين وايه خالكوا دا انا ذنبى ايه ان مراتك

كبيره ف عاوز تكبرني زيها

نظرت دريه بحزن لآخاها قائله:-

- بقى انا كبيره ياعبده ماشي

حل المساء ولم تلاحظه سلمى وشريف

بسبب حديثهم و مزاحهم فعاد جابر من

الشركه دلف الي منزل عمه عندما سمع

صوتهم خارجاً منه

-السلام عليكم

نظروا له قائلين:-

-وعليكم السلام

-رچلك عامله ايه دلوجت

-حلو و بتسلم عليك كمان

نظر لها شريف بحده

ثم وجه بصره الي جابر ببسمه قائلاً:-

-طب كويس انك جيت خدها بقى عشان

عاوز انام وهى صدعتني من الصبح نازله

رغي رغي مفصلتش نهائي

ابتسم جابر على حديثه ثم ذهب نحوها
ودون سابق انذار كان يحملها على يده وهو
يقول :-

-تعالى يا حبه الجلب

ثم وجه حديثه الى شريف المبتسم لهم
بحب :-

-مررتي تتكلم براحتها وانت تسمعها وانت
ساكت يا بن العم

ذهب من امامه الى منزله فقالت سلمى
بعدهما خرجوا:-

-نزلي بقى يا جابر

قال بجمود دون ان ينظر لها:-

-لا اع

-لا ايه،نزلي يا جابر بقى

-جولت لاء وكفايه حديث عاد

سكتت سلمى ولم ترد فهي لا تعرف لما
يكلمها هكذا قاطعها صوته قائلاً:-

-عشان مش ناسي طريقه كلامك امعاي
جبل ماانزل

-انا اسفه بس بجد انت خنيق اوي

-عتجولي ايه

-...بص انا اسفه بجد متزعلش مني اوك؟!

-مبزعلس منيكي يا حبه الجلب

نظرت له بأستغراب قائله:-

-هو شويه زينه البنات وشويه حبه الجلب

ايه الحكايه

نظر لها مجيئاً بحب:-

-وانتي صغيره كنت بحولك زينه البنات
دلوجت انتي حبه الجلب

ابتسمت له ولم تجيبه فحديثها مع شريف
ريحها كثيراً فهي قررت معاملته بلطف فهو
مهما كان زوجه وابن عمها وابن خالتها في
نفس الوقت ولم ترى منه شيئاً فهو دائماً
يعاملها برقه وحب عكس معاملته مع الباقي
معارفه

خرجت من شرودها على غلق باب غرفتهم
جلوسها على الفراش فقالت :-

-غير عقبال ما يحضروا العشاا

-ماشيني،،وشريف عيطلع يتعشا معاناا اني
جولتله

-ماشيني

دلف الي المرحاض تحت فرحته بحديثها
معه فالاول مره تحدثه دون خناق معه

بينما سحبت سلمى تهاتف صديقاتها حتى
ينتهي حابر من تغيير ملابسها وعندما انتهت
احست بوجع ارجلها مره ثانيه ف سحبت
المرهم حتى تدهنهم فخرج جابر وجدها
تدهن ارجلها ذهب لها يسألها بأهتمام غلبه
القلق:-

-ايهه مالهاا رچلك لسه عتوچعك؟!

ثم اكمل بعتاب قائلاً:-

-اني جولتلك متميشيش عليها كتيرر

انتهي البارت التامن

رايكوا ومحدث يطنش هاا+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع

البارت التاسع من *غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

هم جابر بالوقوف قائلاً وهو يذهب من

امامها:-

-اني هطلب الدكتور ه تيجي تشوف مالها

عتوجعك تاني ليه عاد مفاهمشي

مسكت سلمى يده حتى توقفه قائله

بهدوء:-

-استني بس يا جابر دا وجع عادي مش
حاجه تاني متقلقش انا كويسه

-كويسه كيف يعني انتي مشيفاش رجلك
عتوچعك كيف ولا هو نشفان دماغ وخلاص

-فين نشفان الدماغ في الموضوع ..وبعدين
طبيعي توجعني عشان مشيت عليها..
هدهن دلوقت المرهم وهبقى كويسه

هز رأسه نافياً بتصميم قائلاً وهو يذهب من
امامها:-

-لا هطلبها تيچي تكتبك على دوا زين
عشان متوچعكيش تاني واصل خاليكي
اهني

ثم نده على احد الخدم امراً بمهاتفه الطبيه
حتى تأتي على بيته

بينما ظلت سلمى تتابعه وهى عقلها
مشتت فحبه وخوفه عليها واضحاً لاي احد
فلما لا تدي لنفسها فرصه حتى تبدء معه
حياه جديده هزت رأسها من كثره المواضيع
التي بها منذ ان تزوجها قائله وهى تهم
بالنهور من الفراش:-

-طب يلا نطلع نتعشى مع شريف ..اصلاً
عقبال ما تيحي هتاخذ وقت نحون احنا
اتعشينا فيه يلا

-لااع هنتعشى اهني شريف نام يبجي
هنتعشي اهني عجال ما تيحي

-نام امتى احنا لسه طالعين !

-نام كيف الناس ما بتنام واجعدي بقى
تعبتيني ويامي

هزت رأسها بالموافقه دون رد عليه وشرعوا
في بدء عشاائهم وبعد مرور نصف ساعه اتت
الطبيبه الي منزله

-السلام عليكم

-وعليكم السلام

-رجليها عتوجعها تاني يا دكتوره ازاي وانتي
كاتبالها على دوا

رد الطبيبه بهدوء من هجومه عليها الغير
مبرر لها:-

-اكيد هى مشيت عليها وانا محظراها من
المشي الفتره دي ..مش مني ولا تقصير في
حقها

قالت سلمى مهدئه الموضوع:-

-خلاص يا جابر حصل خير انا اللي كنت

فعلاً بمشي عليها

كتبت الطبيبه لها دواء جديد ورحلت مع

تحذير بعدم اجهاها

-ها خلاص كذا اطمنت

-ايوه

-طب انا هنام بقى تصبح على خير

-عتنامي بدري اجده

-اه هنام اومال هنعمل ايه

-نتفرچوا على فيلم ولا انتي عاوزه تنامي

-لا يلا نتفرج سوى وننادي شريف

-شريف نام جوتلك

-منا لسه سامعه صوته والدكتورہ بتكشف

عليا

-مهو نام دلوجت

ا-ه

-طب يلا نتفرج على الفيلم

-لا هنام الدكتورہ جالت انك تستريحي يبجي

يلانا نام

صباح يوم جديد ذهب الكل حيث عملهم

عدا محمد للذي يحاول في ارضاء زوجته

وحبيبتة لكنها ابت ان تكلمه

فقال بأجهد بعد عدة محاولات فاشله في

ارضائها:-

-وبعدين امعاكي يا رقيه تعبتيني وياكي

لم تنظر له واكملت ترتيب ملابسهم في
الخزانة:-

-وبعدين ايه انا كلمتك..اتفضل روح شغلك
عشان معطلكش عنه

-متبجيش غلطانه وزعلانه كومان

نظرت له مجيبه:-

-انا اللي غلطانه يا محمد..ليه انا اللي زعقت
في وشك مره واحده وزعلتلك مني ..لا انت
اللي غلطان مش انا

-طيب اني اللي غلطان حجج عليا

-ماشى،بس دي اخر مره تزعق في وشي
كدا||+

+*****+

دلف الي شركته بطالته الخاطفه للانظار هو
وابن عمه شريف بكبرياء ثم دلف كل منهما
الي مكتبه حتى ينتهوا ويعودوا الي المنزل في
وقت الغداء

ظل جابر يعمل بتركيز واهتمام كعادته في
وقت شغله حتى قاطع تركيزه صوت هاتفه
معلنًا عن اتصال من معشوقته فأجاب
سريعًا قائلاً:-

-معجوله حبه الجلب بنفسها بتتصل بيا
أوَمري يا جمر

بينما على الجانب الاخر ظلت سلمى صامته
ولم ترد عليه فهي بالاساس لا تعمل لما
اتصلت به ..ظل جابر صامتًا يستمع الي
نفسها السريع فقال:-

- خلاص اتنفسي براحه مش اجدي عادي

عادي بتحصول كَثيرر

قطبت جبينها من حديثه ثم سألته

بأستفسار:-

-هى ايه دي اللي عادي عادي بتحصل مش

فاهمه

-عادي يا حبه الجلب متاخدش في

بالك..عامله ايه دلوجت

-تمام

-ورچلك كيفها لسه عتوچعك؟!

-لا تمام ..بتسلم عليك

-ياشيخه ! الله يسلمها وحشتني جوي

سألته بعدم فهم:-

-هى مين دي

در عليها بنبره ذات مغزي:-

-رچلك ياجمرر

-.....طب انا هقفل بقى

-ماشي،،معوزاشي حاچه اچييهالك وانا جاي

-ااه كنت عاوزه اا

-جولي ياجمر عاوزه ايه

-شيبيسي وكنز وشوكلت

ابتسم بخنان على طلبها مجيباً:-

-اني چايبلك منهم في التلاجه نادي على حد
يچييهملك متجوميش انتي من على السرير

-حاضر باي

-في رعايه الله ياجمر

ظل يرن عليها حتى تصحى من نومها
وتكلمه لكنها لا ترد عليه فحاول اكثر من
عشرين مره حتى ردت عليه قائلة بنفاذ
صبر:-

-ياعبدو حرام عليك اتقي الله عاوزه انام
قبل ما اجيلك بليل

-وتنامي ليه وانا صاحي اقعد اكلم امي مثلاً
-وانا مالي ياعبدو دا كدا حررام بقى عاوزه انام
يا ناس ..طب ربع ساعه بس انام واصحي
تاني

-ياشيخه يعني الربع ساعه دي هتفرق
معاكي وهتصحي تكسري الدنيا بقى
-انت صح خلاص هنام واصحي بليل اجيلك
ماشي،يلا باي يا بيبي

-بت ..بت فوقى بدل ما انفحك

-انت مش في شغلك ركز في وعقبال ما

تخلص هكون صحيت ماشي ..باي

-لا مالكيش دعوه انا فاضي

-وانا عاوزه انام حرام عليك انت منيمني

الفجرر بسبب خطتك اللي مش نافعه ابدأ

-شكلك عاوزه تنامي بجد؟

-اه

-طيب نامي يا لولا يارب تحلمي بكابوس

متعرفيش تنامي منو اربع تيام

قالت بصوت رقيق:-

-اخس عليك بقى كدا يا بودي

-اتسهوكي يا ختي اتسهوكي

ذادت من رقه صوتها قائله بنعومه:-

-انا بتسهوك يا بودا

-لا يا قلب البودا نامي ولما تصحي هكلمك

اغلقت الهاتف معه ثم ابتسمت بحب فهو

مهما كان دائماً يهزر لكنه يعرفها حق

المعرفه وعلى الرغم من شخصيته المرحه

الا انه صارم في بعض الامور ولا يتهاون فيها

ابداً

-هاا وصلتي لحد فين..انا بقول طب روعي

نامي مش تنامي وانتي معايا على الموبايل

ثم اكمل مستفسراً:-

-اومال هشام فين يعني مش بيرد عليا هو

نايم هو كمان ولا ايه

نظرت بأستغراب للهاتف فهي اغلقته:-

-مش عارفه هتلاقي في بيته او نزل الشركه

-ماشي يلا كملي نوم انتي بس افطري قبل

ما تنامي تاني

-حاضرر

-مش هتبطل عط شويه بقى احترم نفسك

جابر لو عرف انك بتعرف بنات على اخته

مش هيرحمك انا ساكتلك لحد دلوقتي يا

هشام بعد كدا هيقالي تصرف تاني مش

هيعجبك

-هيعملي ايه مش فاهم وانت هتعملي ايه

انا حُر واعمل اللي عاوزه

ضرب بيده على المكتب قائلاً بحده :-

-لا يا باشا انت مش حُر وانت متجوز وفريده

اي حد يتمناها احسن منك

نظر له محذراً:-

-رأفت لاحظ انك بتتكلم على مراتي

-طب كويس انك عارف ان ليك زوجه وبیت
..احترم نفسك بقى شويه وخليك جمبها ولو

مش مرتاح معاها اوي كدا سييها وطلقها
على الاقل تكون عملت حاجه عدله في
حياتك بعد جوازك منها

-انت محسسنى اني بعذبها ماهى قاعده كل
طلباتها مجابه وعمرى ما زعلتها

-بس اكيد حاسه انك تعرف حد عليها دا
طبعاً غير ان جابر اكيد عارف بس سايبك
بمزاجه حافظ على بيتك قبل ما يتهد وترجع
تندم عليه

-قول يا ارب ،،ويلا نكمل شغلنا

-باڻي حبيبي صباح الخير

-دلوقت باڻي ..وامبارح كان ابويا

-بيس يا باڻي بقى

-ماشي يا اروبه..عاوزه تقولي ايه خشي في

الموضوع على طول

-عاوزه ارواح عند سلمى ازوها عشان رجليها

وجعاها

-طب هخلي السواق يوصلكوا بس هي تص

ساعه وترحعي يا رغد فاهمه

-فاهمه يا باڻي ،بس يعني انا ارواح مسوارح

٣ساعات رايح و٣ساعات جاي عشان نص

ساعه بس ..ماشي هروح وامري لله

كشر وجه قائلًا لها بأستفسار:-

- ٣ ساعات ايه هي مش سلمى المفروض

انها رجعت القاهره

-لا..هي هتقعد هناك خلاص

-ليه

-مش عارفه مفهمتش منها حاجه اخر مره

-اوكي

-هقوم البس بقى اروح

-لا مفيش نزول اقعدي زي ما كنتي

-ليه يابابي ما انت قولتلي روعي

-قولت روعي عشان كنت فاكر انها هنا

جمبنا نص ساعه وهترجعي عشان زياره

المريض واجب لكن مش سفر وتعملي زي

المره اللي فاتت انتي وشمس هنام..لا يا

رغد اقعدي لو سمحت احنا اللي بينا وبين

العيله دي خلاص انتهي من يوم ما شمس
وشريف اتطلقوا وحالتها النفسيه اللي مل
يوم في النازل بسببهم

-بس سلمى ذنبها ايه في كل دا يا بابا

هز رأسه نافياً:-

-لا سلمى ملهاش علاقه طبعاً وانا بعتبرها
بنتي بس معلىش بلاش تروخي وانا لما
افصي هاخذك انتي وشمس تقضوا معاها
يوم كامل يا ستي

-ماشي يابابي

-اومال فين الاستاذ خالك

-نزل الشغل

-اخيراً الواحد هيرتاح منو شويه

-مين قال كداا .. انا هنا اهو منور البيت
وهفصل منوره دا انا حتى بقمر اتجوز هنا
معاك يابو نسب ياحلو انت
-انت بتيحي على السيره .. اعوذ بالله ياريتني
ما كنت اتكلمت

-بودي

-قلبه

-تعالى نروح اي حته عشان زهقانه اوي

-لا مش فاضيلك ياختي

-ليه سيادتك وراك ايه عشان متفضاش

لبنت اختك

-اهو عشان بنت اختك دي انا لو فاضي

هشغل نفسي .. بقولك يابو نسب

-قول يا اخره صبري

-لما تيجي ليلى بليل ..انت وعيالك تقولولي

ياعموو ومراتك تقولي ياسي عبده

-عنيا انت تؤمرني وانا وبناتي ننفذ

انتهي البارت التاسع

رايكوا يهمني والقوت برضو++

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العاشر

البارت العاشر من *غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

اتي الليل سريعاً وذهبت ليلي مع شقيقها
وزوجته الي بيت يحيي مهران وظلوا
يتساهرون تحت حديث عبدالرحمن وشمس
الذي لا يخلوا من مشاكستهم لبعض
-اومال فريده فين يا هشام مجتش معاك
ليه

-اصلي خلصت شغل وجيت على طول ف
مفيش وقت ان اتصل بيها وكدا
-اه

-اه ايه انت مالك انا بكلم شمس

-منا وشمس واحد

-ياراجل ! واحد ازاي بقى

-مش هى بنت اختي

-حصل

-يبقى واحد..بص خالك في حالك احنا

قرايب في بعضينا

-اولع

-انا وانت في يوم واحد يارب

- ان اا

قاطع شجارهم صوت يحيي الصارم بعض

الشيء:-

-بس انت وهو البنات قاعده في وسطكوا

-انت تؤمر يابو نسب

-ايه ابو نسب دي انت كمان هو انا اعرفك

-مش انت جوز طنط دريه

-اه

-وطنط دريه دي تبقى اخت عبدالرحمن

-انت جلط تعرفني على عليتي

-الصبر بس

-وعبدالرحمن دا يبقى خطيب اختي وانا

اخوها يبقى انت ابو نسب ولا لا

-هاا

قال جابر مستفسراً بعدما كان يتابعها

تحاول الاتصال بشخصاً ما:-

-بتتصلي بمين في الوجت دا

زفرت بضيق دون ان تنظر له:-

-بتصل برغد بس شكلها مش سمعاه

ثم نظرت له قائلة:-

-ايه دا هو انت بتلبس ورايح فين

-شغل

رفعت احدي حاجبيها قائله بصوت عال

بعض الشيء:-

-بليل كدا ..شغل ايه دانا بقى

نظر لها بجمود قائلاً:-

-طريجه سؤالك مش عجباني ونبرت صوتك

كُمان !

هزت رأسها بأختناق ولم ترد عليه ثم عاودت

الاتصال مره ثانيه ب رغد فهى بحاجه لهم

الان

-خلاص اجفلي تلاجيها مش فاضيه او

بتعمل حاجه عاد

-وانت ايه عرفك كنت مدير اعمالها وانا

معرفش

ذهب اليها ثم جلس بجانبها قائلاً بهدوء:-

-مالك

هزت رأسها مجيبه بعصبيه:-

-ماليش ..هيكون مالي يعني

-او مال عتتصرفي اجده كيف المجانين من فراغ ولا اي ..مين مزعلك انطجي زعلانه من حاجه انا ..شريف اي حد اهني زعلك ولا اي

..

قال بصوت عال بسبب صمتها:-

-ردي علي ساكته ليه !

لم ترد عليه وبدون سابق انذار شرعت في البكاء بغزاره فأحتضنها قائلاً بحنو ویده تربت من على شعرها لظهرها:-

-شش خلاص عاد بكفياكي بكا وجوليلي
مين زعلك وعتشوفي هعمل في ايه زعلانه
عشان شمس معتردش عليكي خمس
دجايج واشيعلها حد يخليها ترد بس بلاش
بكا يا حبه الجلب

لكنها لم ترد عليه واستمرت في البكاء فهي
اصبحت مشوشه لا تجيد التفكير بمفردها
تاره تقرر بدء حياه جديده معه وتاره لا
تستطيع اخذ قرار حاسم بمفردها ..استمرت
في البكاء حتى انهكها التعب وذهب في ثبات
عميق

دلف رأفت الي منزله فوجده هادئ بعد سفر
اخيه وزواج شقيقته فدلف الي غرفته ابدل
ملابسه ثم خرج حتى يبحث عن والدته
فوجدوها جالسه بصمت شاردته في شيء ما

فاقت رقيه على قبله رأفت ليدها فأبتسمت
له مرتبه على شعره بحنو :-

-جيت امتى يا حبيبي

-يدوبك غيرت هدومي وجيتلك يا
جميل..قاعده لواحدك ليه كدا اومال بطوط
والحج فين

قرصته من وجنته قائله:-

-اسمها خالتو وبابا لسه مجاش زمانه جي
هو ومهران

ثم سألته بأستفسار قائله:-

-شريف مش بيرد عليا ليه كلمته كتير مش
بيرد ..انت كلمتوا انهارده

اوما لها قائلاً وهو يجلس بجانبها:-

-اه كلمته من نص ساعه كدا وهو لسه في

الشركه هيخلص اللي ورا ويرجع

-كل دا في الشركه ليه يعني

ثم اكملت بضيق:-

-طبعاً مش يسافر عشان يقضي اليوم كله

في الشغل ماشي يا شريف

-متقلقيش عليه معاه جابر وسلمى

-ازاي مقلقش عليه وهو من ساعه ما ساب

شمس وهو دافن نفسه في الشغل ٢٤ ساعه

كان ناقصني كمان انو يسافرر عشان يبات

بالمره في الشغل يارب احرصه من كل شرر

-هو مين دا اللي يبات في الشغل

وقف رأفت على الفور عند سماع صوت

والده ثم ذهب اليه مقبلاً يده:-

-ماما زعلانه على شريف يابابا

-زعلانه عليه ليه ..شريف راجل وميتجلجش
عليه واصل

-لا يتقلق عليه انا امه وبقولك كدا

عرف رأفت انهما على وشك بدء عراكلهم
سويًا كعادتهم عندما يزعلوا من بعضهم
فقال وهو يذهب حيث غرفته:-

-اه..طب بعد اذنكوا بقى هرتاح شويه قبل ما
العشا يجهز

-ماشي يا حبيبي

هم محمد من مكانه قائلاً لها :-

-همي ورايا مش هنتحدث جدام الشغالين
عاد

دلف هشام الي بيته مع زوجته بعدما اوصل
ليلى الي بيتهم

دلفت فريده دون ان تنبت بكلمه الي غرفتهم
ثم الي المرحاض حتى تأخذ شاور وتبدل
ملابسها بينما بالخارج تأكد هشام من انها
دلفت الي المرحاض عندما استمع الي صوت
المياه فأخبر هاتفه مجيباً بعدما دلف الي
الشرفه حتى لا تسمعه فريده:-

-رولا انتي فين

-موجوده اهو يابيبى انت اللي فينك كدا
مجتش انهارده

-جايلكوا اهو بس انتو في انهي مكان انهارده

-احنا في *****

-تمام جاي اهو باي

-اوڪي ٻاي ياببي

دلف الي الغرفه فوجد فريده تخرج من
المرحاض فدلف من غير ان ينبت بكلمه الي
المرحاض بعدما اخذ ملابسه حتى يبدلهم
وخرج فأوقفته قائله :-

-ايه دا انت خارج تاني ولا ايه

-اه خارج عاوزه حاجه اجيبها لك وانا جاي

-لا تسلملي

هز رأسه بعدم اهتمام :-

-اشطا ٻاي

جلست مكانها بحزن بعدما سمعت صوت
غلق الباب ورأه قائله وهى تكلم نفسها كأنها
شخصاً امامها تقنعه:-

-اكيد راح يسهر مع صحابه اه هيكون راح

فين يعني ..

ثم سحبت هاتفها حتى تكلم والدتها

ظل شريف يعمل منذ ان اتي بالنهار حتى
انهك فنظر في ساعته حتى ير كم مر عليه
من الوقت فوجد الساعه تعدت الثانيه عشر
بعد منتصف الليل ففرك عيناه قائلاً:-

-يا الله ! كل دا بشتغل ومحستش بالوقت
زمان ماما من كتر ما اتصلت جوالي بنفسها
مشي تشوف في ايه

ثم سحب چاكت بدلته وهاتفه من على
الكرسي وسار خارجاً من الشركه بأكملها
بأرهاق قاد سيارته نحو منزله فوجد جابر

واقفاً بالشرفه ناظراً للفراغ فقال وهو يترجل
من السيارة:-

-ودا واقف كدا ليه شكله كدا بيقول انو بيعد
النجوم

فاق جابر من شروده على صوت سياره
شريف وهو دالف الي القصر فهو كان يفكر
في السبب الذي ادي الي انهيار سلمى بتلك
الشكل ترا انه منه بسبب اجبارها على
الزواج منه ام من والديها بسبب تركهم لها
حتى تعيش وحدها ام منهما سوياً لا يعلم
السبب لكنه مازال يفكر فلو السبب منه
سينزلها على الفور الي بيتهم بالقاهره حتى
تكون بجانب اهلها واصدقائها

-ايه ياعم وصلت لحد كام

-لحد كام ايه مفاهمشي

-مش انت بتعد النجوم برضو ولا ايه

-لااع بعد النيازك اطلع بجي جبل مااحدف
واحد عليك يجيب اجلك ياعم الحلو انت

-لا انزل انت نقعد شويه اومال فين سلمى
نامت ولا ايه

-ايوه نامت عحيال ما تنام انت كومان وارتاح
منك

-اتكلم عدل يا جابر بدل ما اطلع اقبلك من
فوق

-لااع استني انزل عشان تجلبني صوح

-ياعم بهزر مالك في ايه

ثم اكمل بجديه:-

-انزل نقعد شويه ولا هتنام؟!

-لا مش هنام نازلك ايه

نزل جابر وظلوا يتسامروا حتى اذن عليهم
الفجر فقامرا سوياً ذاهبين الي المسجد حتى
يصلوا جماعه مع اهل البلد ورحعوا الي
القصر مره اخرى

-اومال الواد هشام اختفي مره واحده ليه كدا
نظر له بأهتمام قائلاً:-

-اختفي كيف يعني

-مش بشوفوا خالص من ساعه الفرح
بتاعك انت وسولي

صحيت سلمى بعد نومها ماسكه رأسها من
الصداع نتيجه نومها بعد بمائها فنظرت
بجانبتها وجدته فارغ فسمعت صوت الاذان
فعرفت انه ذعب الي المسحد ثم قامت ادت
فريضتها وعندما انتهت سمعت صوت
شريف وجابر بالجنيه فنزلت لهم

قاطعت حديثه قائله ببسمه صافيه وهى
ذاهبه نحوهم:-

-صباح الخير

وقف حابر على الفور ذاهباً لها قائلاً بعتاب:-

-اني مش جولتلك ترتاحي زين عشان رچلك

-مالها رجلي ماهى بقت مش بتوجعني زي

الاول اهه

حملها ذاهباً الي اخدي المراسي حتى يضعها
عليه:-

-برضو ترتاحي لحد ما تخف خالص مش

هعيدها تاني ياسلمى

-انا اخوها وواقف على فكره

-اعلملك ايه ياغني يااخوها اجعد ساكت

-شريف فين رأفت مش بيتصل بيا ليه

-نزل الشركه بقى يا سولي ومحدث قده

-ايه دا بحد عقبالي ياارب

-عجبالك في ايه

-لما انزل شغلي انا كمان

-ااه..لما رچلك تخف نبجي نشوف الموضوع

داا

ثم حول بصره الي شريف قائلاً:-

-هم يا شريف على اوضتك ناملك شوي

انت منمتش من امبارح

-ماشى تصبحوا على خيرر

ذب سريف ثم حمل جابر سلمى مره ثانيه

الي غرفتهم فقالت :-

-لا نزلني انا عاوزه اقعد هنا

-اني هنام عتطلعي كيف

-رحلي لسه فيا والله ..هطلع عليها وبعدين

انت هتنام وانا صحيت هقعد في الاوصه

اعمل ايه

-هتنامي عتعملي ايه ياغني

-بقول صحيت يعني مش هنام تاني ..نزلني

بقى

-لااع لما اصحي هبجي انزلك يلا

+*****

انتهي البارت العاشر

من روايه غرام اهل الصعيد

بقلمي/هدى سمير

رايكوا +قوت بقى..+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادي عشر

البارت الحادي عشر من روايه "غرام اهل
الصعيد"

بقلمي/هدى سمير

ظلت الايام تمر بمثل على الجميع حتى مر
شهرين على زواج جابر وسلمى و لم يحدث
فيهم شئ يذكر

صباح يوم جديد مليئ بالاحداث على
الجميع

نظر لها في صورتها المنعكسه في المرأه قائلاً
وهو يصفف شعره قائلاً ببسمه لا تخرج الا
لها:-

-صباح الخير يا جمر

-صباح النور ..

ثم اكملت بأستغرب من هيئته:-

-انت لابس بدري كدا ليه ولا انا اللي صاحيه
متأخر

-لااع اني لابس في ميعادي وانتي صاحيه زي
كل يوم

هزت رأسها له ثم قامت حتى تغير ملابسها
في المراض فأوقفها قائلاً:-

-حضري حالك عشان هننزل القاهره يا جمر

نظرت له ثوان لا تستوعب حديثه ثم صرخت
بصوت عال وهي تحتضنه قائله بفرحه
عارمه:-

-ييسس ..ييسسس..اخيراً هننزل القاهره
مش مصدقهه

ثم بعدت عنه قائله بأستغراب:-
-بس دا ليه اقصد من امتى وليه مقولتليش
-كل دي اسأله في وجت واحد ابلعي ريجك
..ليه عشان انا مسافر ومش هتجعدي
لحالك اهني اما امتى فأنا جولتلك اننزل
هننزل دلوجت خلاص كداا

-يعني احنا مش هننزل نقعد في القاهره
-لا هننزل عشان اني مسافر وانتي كنتي
عاوزه تشوفي اهلك

بعدت عنه قائله بعصبيه:-

-هو بمزاجك يعني في الاول اقولك نقعد في
القاهره ترفض ودلوقت جاي تقولي يلا
عشان هننزل اصل انا مسافر وبعدين اقولك
اشوف اهلي تقولي استني شويه ودلوقت
تقولي يلا هتشوفيهم ..انا مش كرسى تحطه
مترج ما انت عاوز انا بنى ادمه وليا رأي
على فكره لو نسيت

كور قبضت يده رافعاً سبابته في وجهها قائلاً
بتحذير وصوت هادئ:-

-صوتك لو عالى تاني هتعرفى انا اجدر اعمل
ايه ويلا امشى من اهني شوفى رايحه فين
-انا بشحت منك ولا واقفه على دماغك

هز راسه ثم رد بسخريه عليها وهو يرحل من
امامها:-

-لااع واجفه على جلبى امشى بجى البسى
خلينا نُخلص من اليوم داا على خيرر

-ها يا عبدالرحمن الشقه كدا خلصت خلاص

-لسه يابو نسب بتتشطب خلاص اهي

اهدي بقى هاا

رد عليه بأستغراب:-

-اهدى ليه مش فاهم هو انا بشد في شعري

وانا بكلمك قوم يالا روح شغلك خلينا نرتاح

شويه..

-هم من مجلسه قائلًا وهو يذهب من امامه:-

-اقولك اقوم انا اهو بالمره ارتاح من خلقتك

الحلوه دي شويه

-خد بالك من نفسك يا ابو نسب ومترو حش
في حته مع حد متعرفوش الدنيا مبقاش
فيها امان ربنا يسترها عليك بقى
وقف ناظراً له:-

-انت بتودع ابن اختك وهو رايح المدرسه
اتعدل يا عبدالرحمن احسنلك انا خلقي
ضييق اليومين دول

-وايه اللي ضيقه وسعه ما انت ربنا موسعها
عليك بلاش بُخل

هز راسه نافياً ثم ذهب من امامه:-

-انا ماشي قبل ما اتجلط منك ..

رحل من امامه فقال عبدالرحمن بصوت
عال حتى يسمعه يحيي:-

-بعد الشرر عليك يا ابو نسب متقولش كدا
ياحبيبي دا انت لسه ٥٠ .. ٦٠ سنه شباب
ياراجل هه

نزلت دريه على صوتهم ثم ذهب خلف
زوجها تودعه قائله لشقيقها بعتاب دون ان
تنظر له:-

-بس عبده متقولش ل يحيي كدا دا لسه
شباب ياولد

- ياولد ! مش هرد عليكي لحل ابو نسب
وبعدين شباب ايه .. اه منا عارف انتي
هتقوليلي دا شباب اكثر مني
ثم اكمل بصوت عال:-

-او مال فين رعد واليومه التانيه

-عايز ايه يا ابو نسب

-ابو نسب ! انتي خدتي عليا يابنت يحيي

مهران

-ومالو مش عيب

-فين البومه اختك

-بومه ! مس هرد عليك احتراماً ليك عشان

انت حبيبي يابو نسب فلل؟

-فلل يا صاحبي

ثم اكمل وهو يقرص اذنيها قائلاً بغيط:-

-تعالى بقى عشان انا مستحملك بالعافيه

هو انتي بتكلمي صاحبك يابت انا خالك انا

مش قايلك تقوليلي ياخالو بودي

-طب سيب ودني احسنلك بدل ما انا انت

حرر

-قوني يلا غيري هدومك عشان هتخرجي

نظرت له بعدم فهم قائله:-

-هخرج اروح فين

-معرفش المهم تخرجي انا مش عاوز اقعد

مع اشكالك دي في البيت ف البسي انتي

واللي قاعده متنحه جمبك دي وطيروا يلا

من هنا

-دا بيتنا ياعم الحلو

-ايه دا رغد الخرسه طلعلها صوت اهه وبقت

تتكلم

-هو انا كنت خرسه قبل كدا ؟!

-يلا اسرحوا من هنا مش ناقصه عيال رزله

كتكوا نيله مش طلعينلي لا

-دي الحسنه الوحيده اللي عملوها والله

قال متنهذاً بتعب من كثره تكرار والدته تلك

السؤال:-

-ياماما انا تمام والله اعمل ايه تاني بس

عشان اثبتلك اني تمام

-تقولي هترجع امتى وانا ارتاح ومسأللكش

خالص

-لا مش عارف الصراحه شويه كدا وهرجع

عشان جابر مسافر اهه عشان يخلص

الصافقه وانا هقعدهنا عشان كدا الفرع

اللي هنا مش هيبقى في حد يديره في غياب

جابر واول ما جابر يرجع بالسلامه هاجي

بأذن الله

-يروح ويرجع بالسلامه ان شاء الله

ثم اكملت بأستفسار:-

-طب وسلمى هتقعد معاك ولا هتروح معاه

!؟

-تروح معاه فين هو طالع رحله ياماما دا

مش هيبقى عنده وقت يهرش .. جابر قالي

انها هتنزل تقعد معاكوا لحد ما يرجع

قالت بفرحه عارمه غير مصدقه كلامه:-

-بجد يابني قالك كدا يعني سلمى هتنزلنا

انهارده

-اه قالي كدا ..وبعدين هو كان مانعها عننا ولا

ايه ماهى عندنا اهي يا حجه في اي وقت

عاوزه تشوفها الحج هيجيبك ثم ان جابر

هيخلص شغل هنا وهينزل القاهره هو كمان

يعني كلها كام شهر وتزهقي منها

-ربنا يهنيهم سوى عقبالك انت ورأفت اللي

تابعني اما اطمئن عليكوا انتو كمان

رد عليها سريعاً حتى ينهي ذلك الحديث
قبل ان تبء فيه والدته كعادتها:-

-طب يا مانا هقفل عشان انزل الشركه
ومتأخرش ولما ارجع هتصل بيكي ماشي
باي ياحبيتي وسلميلي على الحج

دلف الي الغرفه مره ثانيه قائلاً:-

-كل دا لسه مخلصتيش عاد

نطقت ببرود حتى تستفزه وهى تفتح

الميكاب الخاص بها:-

-استني شويه ايه انا اله بالكهربه هعمل كل

حاجه في خمس دقائق بس

-عتعملي ايه ؟

-انت شايف ايه

-اني شايف واحده ماسكه عدة المحاره و
وعتلون نفسها

شهقت قائله وهى تترك الميكاب ناظره له
بصدمه وهى تشير على نفسها:-

-انا بلون نفسي وماسكه عدة المحاره ..ليه
هو في حد بجمالي دا

ذهب من امامها الي المرحاض قائلاً:-

-متجولي لنفسك ياختي عتجوليلي انا ليه
..ولما انتي حلوه احده عاوزه تلوني نفسك ليه
مش فاهم ..يلا شهلي شوي خلينا ننزل
انتى بالشكل دا هتأخرينا سنه

ثم عاد اليها مره اخره قائلاً بتحذير:-

-الياكي المح طيفك ب عدة المحاره دي تاني
..انتى حلوه من غيرهم ياجمري

قالت بفخر وهى تنظر بالمرأه:-

-منا عارفه اكيد

-يخربيت اللي يچاملك تاني

ظل يعمل بعض الوقت حتى زفر قائلاً بملل
وهو يسحب هاتفه قائلاً:-

-ايه الملل دا اما اروح اتسلي على رغد
شويه زمانها في النادي ولا مش في النادي
اخرج هاتفه مخرجاً رقمها حتى يهاتفها ثم
تراجع باعتاً لها رساله على موبايلها
على الحانب الاخر كانت رغد تبعث بهاتفها
عندما وصلت لها الرساله الخاصه به فقرأتها
ولم ترد عليه

-عملتي سين ومردتیش حیث کدا یبقی
هتیجی النادي معروفه یعنی

-رایحه فین سیادتک
لم تنظر له واستمرت فی ضرب اغراضها قائله
بهدهء:-

-رایحه اقعد مع بابا وماما شویه
-مش فیه کإن عایش معاکي هنا تسالي
الاول قبل ما تلمي هدومک ولا انا شفاف و
لا ایه..وايه الهدوم دي اللي وخداها معاکي دا
انتي رایحه ناویه علی اقامه بقی

-ممکن مین یعرف
ذهب الیها ممسکاً بیدها بنفاذ صبر:-

-اقفي اتكلمي معايا زي ما بكلمك يافريده

انتي رايعه عند خالتي ليه

-قولتلك وحشاني هي وبابا هروح اقعد

معاهم شويه

-تمام روحي وهعدي عليك بليل اخذك ونا

مروح

-لا انا هبات معاهم

-فريده متعصبييش احسنلك قولت هعدي

بليل اخذك معايا

-عصبتك فين انت سألت وانا جاوبت فين

المشكلة مش فاهمه انت مش قاعد معايا

انا بقيت اشوفك زي الصيف يا هشام !

-مش حاسه اني متجوزه من سنه لا حاسه

اني عجزت بدري انت شايف ان اللي احنا

فيه دا طبيعي

-انتی شکلک عاوزہ مشکله و خلاص یعنی..

اوکی یا فریدہ مشکله بمشکہ اتفضلی

اقعدي ومفیش مرواح فی حته النهارده

هزت راسها نافیه ثم قالت بنبره باکیه:-

-هشام لو سمحت عاوزہ ارواح عند ماما کام

یوم من فضلک حاسه انی مخنوقه

-ماشی رومی وتیجی بلیل اخر کلام عندي

یا فریدہ ولو سمحت کلامی یتسمع

-لا هبات

-یبقی مفیش خروج

قالها ببرود منصرف من امامها بینما هی

اصرت علی الذهاب دون علمه ..

انتهي البارت الحادي عشر من *ذئب
الصعيد*

رايكواا بالسلبيات اللي فيها انا بحب
السلبيات +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني عشر

البارت الثاني عشر من *غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

نزلت من منزلها صاعده الي سيارتها بعدما
ارسلت رساله الي زوجها تبليغه انها ذهبت الي
بيت والدها جأت حتى تقودها قاطعها صوت

هاتفها معلناً عن زوجها الغاضب فأجابت

ببرود :-

-نعم

-انتي ازاي تنزلي وانا قايلك لا يا فريده

بتكسري كلامي يعني

-بكسره فين ..انا قيلولك عاوزه اروح عند

مامي

-وانا قولتلك لا تروخي من غير بيات

-اوكي

-اوكي ايه

-هاجي بليل

-لا خليكي هاجي اجيبك انا

-ماشي..باي

اغلقت معه بأبتسامه ماكره ثم قاده سيارتها

لبيت والدها

- وقفت امام السياره محتضنه شقيقها

قائله بحزن:-

-يعني برضو مش هتيجي معايا عند ماما يا

شريف

زفر متنهداً قائلاً وهو ينظر للأشئ:-

-مانتي عارفه اللي فيها يا سولي انا مش

حابب انزل دلوقت محتاج اقعد شويه هنا

وما صدقت اقنع ماما اني لسه مخلصتش

شغل

-مانت كدا هتفكر اكرت لما تقعد

لواحدك..يبقى عنلت ايه

هز راسه نافياً وهو يفتح باب السيارة
ويدخلها بها قائلاً بهدوء:-

-هبقى عملت كتيرر ولا مش هفكر ولا حاجه
هنزل الشركه متشغليش بالك انتي ويلا
اركبي جابر شويه وهيطلع نار من ودنه
ثم وجه نظره الي جابر قائلاً له:-

-خلي بالك منها وسلمولي عليهم كلهم لحد
ما ارجع يلا في حفظ الله

-يوصل ياخويا يلا اطلع يا عطا خلينا نوصل

//*/*/*/*/*/*/*/*

-النادي منور يا حلوين

التفت كلاً من رغد وشمس على صوت
رأفت

فقالتم شمس على مضض:-

-اهلاً

-ومالك بتقوليه من تحت الضرس كدا ليه

ثم اخفض نبرته قائلاً لرغد:-

-انا يتعملي سين وتتجاهلي المسج ماشي

جئت حتى ترد عليه قاطعتها شمس وهى

تقول له:-

-ولا من تحت الضرس ولا من فوق الضرس

وفكك مني

ثم وجهت حديثها الي شقيقتها قائله وهى

تذهب من امامه:-

-انا رايحه التمرين يارغد ولم اخلص هجيلك

باي

-طب استني انا جايه معاكي

جأت تهم بالذهاب خلفها فقاطعها يد رأفت
الذي سحبتها حتى جلست امامه فسحبت
يدها بعنف موبخه اياه :-

-ايه دا انت ازاي تمسك ايدي كدا يابني ادم
انت !

ثم اكملت بعنف اكبر لا تعلم متى واين
اكتسبته في وجوده:-

-لا اذا كنت بسكتلك قبل كدا ف دا بس
عشان خاطر شريف وليلى مش اكرت بس دا
ميسمحلكش انك تتمادي اكرت من كدا
معايا الزم حدودك

نظر لها مجيباً بسخرية:-

-هو انا اتجوزت غصب عنك في ايه مالك
بتتكلمي بحرقه كدا ليه ثم ان شريف مالو

بقی یا حلوه وایه عشان خاطره دا هو ابن
اختك وانا مش واخذ بالي !

-اتكلم عنه عدل انا مسمحلکش تتكلم عليه
في غيابه واه الزم حدودك معايا بتاع ايهزانت
عشان تكلمني او تمسك ايدي كدا

نظر لها معنفها بحدہ:-

-تتكلمي عدل معايا احسنك يا رغد انا
بسكتلك كتير !

هزت رأسها بعصبية وجأت حتى ترد عليه
فوجئت من طفل صغير من الذي تلعب
معهم بالنادي يضربه بالقلم قائلًا بطفوله
وهو يحتضن رغد:-

-انت بتزعق لمين كدا ياض

نظر له بصدمه من المفاجأه بينما ظلت رغد
تضحك على شكله فهو كان يتحدث دون

خوانه للذي ينظر له بغضب طفولي بريئ
وفوجئ في ثوان بالصفعة التي نزلت على
وجنته فلم يتحدث من الصدمه من ذلك
الصغير الذي طول يده ولسانه يتعدي
المتريين فاق على صوت ضحك رغد ف نظر
لها بحده حتى تصمت فسكتت على الفور
تحت نظرتة حمحمت قائلة وهى تحمل
الصغير وتذهب من امامه :-

-يلا يا حبيبي نمشي من هناا عشان عمو
مياكلناش

فقال الصغير وهو يسير بجانبها :-

-دا رخم اوي عمو دا

بينما ظل رأفت يتابع سيرها حتى اختفت
من امامه فتحسس مكان الصفعة قائلاً
بغيط:-

-يا ابن ال ..خدني على خوانه لو كان جه في
وشي كنت طحتته ابن الغدار داا ماشي
هشوفك تاني هتروح مني فين ..

ثم اكمل قائلاً بغیظ:-

-وانا اللي بقول اروح اتسلي عليها شويه
اديها هي اللي اتسلت عليا وضحكت كمان
ماشي يارغد ليكي يوم قال سكتالي عشان
شريف ماشيي

ذهبت من امامه ثم وقفت قائله للصغير
بهدوء:-

-ينفع كدا يابودي تضرب عمو بالقلم

-اه عشان زعقلك

-لا يا حبيبي مينفعش كداا خد البونبوني دي
واحدك ليك وواحدك ل عمو و روح اعتزلوا

هز رأسه نافياً بتصميم طفولي قائلاً:-

-لا

كانت تجلس تشاهد التلفاز فقاطع اندماجها
بالفيلم صوت الباب قامت حتى ترى من
الزأر فوجدتها ابنتها فريده فأحتضنتها على
الفور قائله بفرح:-

-ديدا حبيبتي

احتضنتها الاخرى قائله بأرهاق:-

-مامي وحشاني خالص..او مال فين بابي

-مهران في الشركه شويه وجاي تعالي ادخلي
انتي وحشاني خالص

دلفت معها الي الداخل ثم ردت بمرح حتى
تخفي عليها سبب مجيئها :-

-ما عشان كدا انا جيت اقعد معاكوا كام يوم

لحد ما تزهدقوا مني

-بجد يا ديدا او مال فين هشام مجاش

معاكي ليه الولد داا

-هشام مبقاش ولد يا مامي دا راجل قد

الدنيا

قرصتها من وجتها قائله بحب :-

-اه ياستي ومين يشهدله غيرك

-طبعاً

ثم اكملت وهى تهتم بالنهوض قائله:-

-او مال فين خالتو تعالى نقعد معاها شويه

دي وحشاني خالص

شدتها من معصميتها حتى تجلس مره اخري

قائله:-

-خالتو يا ستي بتجهز وليمه ل سلمى عشان
راجعه

انتفضدت من مجلسها قائله بصريخ :-

-ايه داا سلمى راجعه يعني اكيد جابر راجع
يااا ماممي صح جاي امتى دلوقتي صح يلا
نروحله احناا يلااا

-بسس يا فريده بسس ودني مش حاسه
بيها ايوه راجع اومال انا قاعده هنا بعمل ايه
فريده وقد تناست حزنها قليلاً:-

-طبيب يلا نعمل باقي الاكل اللي بيحبه سوى
قبل ما يجي

هزت راسها بحزن:-

-لا دا مش هياكل بيقول هيوصلها ويمشي
على طول عشان يلحق الطياره

هزت رأسها نافيه وهى تقول بأصرار:-

-شغل ايه وطياره ايه الشغل هنا في القاهره

..وبعدين حتى لو هيسافر مش هسيبه

يمشي هيبات هنا الليله دي انا بقالي كتير

مش سرفته ولا حتى بيتصل يطمئن عليا من

ساعه الفرح

هزت راسها بخيبه امل لمعرفتها بحب ابنها

لعمله:-

-ويسيب شغله انتي بتحلمي يا ديدا جابر

حياته في شغله

-بس يلا نروح نساعد خالتو وهنشوف

هيبات معنا ولا لا..مع اني متأكده ان الشغل

هنا اصلاً

قالت بجوع بعدما انتهدت من اكل كل ما

جلبه جابر لها قبل سفرهم:-

-جابر

-جلبه

حممت قائله بخفوت:-

-جعانه..انا جعانه

نظر لها قائلاً بهدوء:-

-اني چاييلك وكل كَثير عشان تتسلي بيه

واحنا في الطريق عتلاجي جارك كلي بالهنا

-الاكل اللي انت كنت جايبه دا

-اه عتلاجي جارك

-منا كلته عاوزه غيره

نظر لها بعدم فهم قائلاً:-

-الاكل اللي جايه كلتي كله..

هزت رأسها بخجل ولم ترد فقال بحنو:-

-بالهنا ياعمري

ثم وجه حديثه للسائق الخاص به قائلاً بأمر:-

-اجف في الاستراحه الجايه يا عطا

رجع قائلاً لها بحنو:-

- افتحي التلاجه اللي في العربيه كلي

الشيكولاته والعصير اللي فيها لحد ما نوصل

للاستراحه واچيبلك اللي عاوزاه

-تلاجه ! انت عندك تلاجه في عربيتك يا جابر

هز رأسه قائلاً بجمود وهو ينظر امامه:-

-اه عندي ..او مال فكرياني چاهل في كل حاجه

ولا اي

اما هى عندما استمعت الي كلمته اصرت
الصمت لا تعلم ان كلمه قالتها له في وقت
عصبيه اثرت فيه لتلك الدرجه فلم تكن في
وعيتها حينها كانت تقول اي شئ حتى يبعد
عنها ويتركها فقلت بهدوء وهى تنظر للجبهه
الاخري:-

-سوري مكنتش اقصد ازعلك ساعتها
..وياريت نمشي على طول عشان ماليش
نفس للاكل

-اومال رغد وشمس فين ياعبده

-سرحتهم

-س ايه؟

-سرحتهم مش لما يبقى عندك كلب رزل
مش بتحبي بتسرحي في الشارع انا بقى

سرحت الكلبتين بتوعك الواحد عاوز يقعد

براحته بدل الدوشه دي

-ايوه يعني راحوا فين

-النادي انتي بتسألني اسأله غريبه

-وانت قاعد ليه روح شوف الشقه والناس

اللي فيها ناقصهم ايه

-ماليش مزاج لو انتي مهتمه اوي روعي

انتني

-اروح انا للعمال !

-اه انتي قد امهم عادي يا دودو ..اقولك انا

كدا كدا كنت خارج هقوم البس

-رايح فين كدا

-كنا خارجين انا والكلبتين بتوعك والكلبه

اللي انا هتجوزها

-حمار ماشي مع تلت كلاب طب ازاي

نظر لها بصدمه قائلاً:-

-وانا اللي كنت متفاجئ من لسان رغد اللي

طول فجأه ..ماشي يوم ما تقصفي يبقى انا

اول حد الدنيا مبقاس فيها خيرر

وقفت السياره امام البرج الذي يسكنوا فيه

فترجل منها هو وسلمى بعدما اوقف

السياره في اخر استراحه وجلب لها بعض

المُسلّيات

فأمسك يدها دالفين الي المصعد فقالت

له:-

-احنا هنروح على شقتنا ولا هنبات عند ماما

-هنروح على شقتنا

-انت مش قولت مسافر

৫।-

-هترجع امتی

-مش عارف لسه حسب الشغل ما يخلص

اومأت له ثم قالت بتردد:-

-هتتاخر طیب

-لیہ

-عادي بسأل

وقف المصعد في الدور المنشود فخرج طارقاً

الباب عدہ طرقات ثوان وفتحت فریده الباب

نطت عليه محتضناه قائله :-

-جاا ابرر وحشتني عامل ايه

احتضنها قائلاً ويده تمسك على ظهرها:-

-اني كويس انتي عامله ايه يا جمري

-قمرك زعلان منك ..بس مش وقته

ثم نظرت ل سلمى محتضانها قائله:-

-عامله ايه يا سولي

-عامله ايه يا سولي بس كداا ..دا على اساس

اني بايته معاكي

احتضنتها قائله بيسمه:-

-لا عامله ايه مع حزن هديه يلا ان شالله ما

حد حوش

-محوشاهم لمين

-هاا

زمجرهم جابر بحده طفيفه:-

-ادخلي انتي وهى يا جليله الحيا منك ليها

دلفوا الي الداخل بعبوس مع جابر وبعد
سلامات واحضان من الجميع جلسوا في
انتظار والده وعمه ورأفت

*****١

انتهي البارث الثاني عشر

رايكواا بالسلبيات اللي في انا بحب
السلبيات++

واصل قراءة الجزء التالي

البارث الثالث عشر

البارث الثالث عشر من *غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدي سمير

+*****

ظلو منتظرين مجيء محمد ومهران حتى
قارب موعد عودتهم فأستأذن جابر وسلمى
حتى يبدلوا ملابسهم في شقتهم قبل
مجيئهم

فقال وهو يهم بالنهوض موجهًا حديثه لـ
سلمى وهو يسحبها من يدها برفق:-
-يلا يا جمرر عشان نرجعوا جبل عمي وابوي
ما يچوا
-يلا فين

-هنغير هدومنا جبل ما يچوا ..وانتي
هتغيريهم عشان تجال عليكي
-لا روح انت وانا هستنى هقعده استنى بابا
وناهدخل اغير في اوضتي القديمه
هز رأسه نافياً وهو يشدد على يدها:-

-لااع يلا همي عشان تترتاحي شوي لسه
رچلك مبحثش زينه!

-روحي يا سولي مع جابر غيروا هدمكم
وتعالوا يا حبيبتني بابا ضويه وجاي

قامت على مضض معه قائله بضيق :-

-حاضر يلا يا جابر

ذهبوا من امامهم فقالت رقيه بسعاده لرؤيه
الحب بعين ابن اختها لابنتها :-

-ربنا يسعدهم انا حاسه ان سلمى ابثدت
تميل له شويه ايه

-ياارب يا رقيه ياارب ..جابر وشه بقي منور
وحلو كدا

ظلوا يثرثرون بعض الوقت ولم ينتبهوا لتلك
المتابعه حديثهم بحزن فكم تمنى من الله
ان يرزقها بزواج مثل اخيها في عشقه لزوجته !

فاقت فريده من شرودها على صوت
خالتها:-

-مالك يا ديدا بتفكري في ايه من ساعه ما
جيتي

هزت رأسها بنفي قائله بمرح حتى تخفي
حزنها عنهم:-

-ماليش..بس بفكر اروح اعمل كيك واجرب
حظي اهو جابر هنا وهو اللي بياكل اي
حاجه بعملها

-لا لا روعي جربي في رأفت ماشي بس جابر
لا دا لسه عريس حرام عليكي

-ايوهه هو رأفت اللي هينصفني هو فين يا

خالتووو هاا فينن

-هتلاقي في الشركه

-بجد نزل الشركه مش مصدقه لاا

-ونا مكنتش مصدقه زيڪ كدا لحد ما لاقيته

طالع لايف على الفيسبوك هو وعبدالرحمن

وهشام من مكتبه بيلبعوا دومنه!

-اه اذا كان كدا اصدق مصدقش ليه+

+/*/*/*/*/*/*/*/*/*/*/*/*/*/*/*

دلف عبدالرحمن النادي باحثاً عن بنات

شقيقته فوجد شمس لم تنتهى بعد من

تمرينها ورغد جالسه تقرأ احدي الكتب

بهدوء فذهب اليها قائلاً وهو يجلس امامها:-

-بتقري في ايه يا مثقفه

قالت بأهتمام دون ان تنظر له:-

-تعالى اقعد يابودي

-منا قعدت اقعد فين تاني على راسك

-ماشي مقبوله منك . . او مال فين ليلي

-زمانها جايه ..وبعدين انتي مالك يا بايخه
بتسألني ليه

-انا حُرّه صاحبتني واسأل عنها براحتك

-هى ولا صاحبتك ولا تعرفك اصلاً ثم ان
انتى مش هتقعدي معانا اصلاً هسرحك
انتى واختك بعيد عننا

-لا هقعدي

-لا مش هتقعدي

-هقعدي

-مش هتقعدى

-هقعد

-مش هتقعدى ويلا بقى قومي من وشى

بدل ما ارشق الكتاب دا فى عينك

قاطعهم صوته الساخر بعدما كان يتابع

حوارهما من بدايه الحديث:-

-انتو بتزعقه لبعض ليه كدا ياولاد مش عيب

كدا

التفت عبدالرحمن ورغد ليروا من المتطفل

هذا فوجده رأفت ينظر لها بخبث فقال

عبدالرحمن على الفور وهو يقوم من

مجلسه :-

-اهلاً اهلاً يا تولتميت اهلاً وسهلاً رأفت بيه

بنفسه هنا فى النادي لا اكيد انه ارده يوم

مش عادي نورتنا نورك غطى على نور

الفلاش بتاع الموبايل نفسه

نظر رأفت له بأستغراب قائلاً برييه:-

-ايه يا بودي مالك انت عيان؟

-اه ركبي سايبه تعالى امسكها بسرعه

-طبعاً انا لو حلفتلك اني مش فاضي اهرش

مش هتصدقني

قال عبدالرحمن بغيظ وقد تناسى وجود رغد

-:

-انا اتساب في الشارع من ١٠ ل ٣ العصر في

الشارع مستنيك وفي الاخر تقولي سوري

نسيت اني هقابلك النهارده اكني صاحبك

-خلي قلبك كبير زي طولك يابو الصُحاب

-دا انا قلبي مفيش اطيب ولا احن منه حتى

تعالى شوف

هز رأسه ب قائلًا بغباء:-

-اجي اشوف ايه

-قلبي يا حبيب قلبي

انهي جملته بلكمه قويه في منتصف وجه

-اه يابن ال *** مش هسيبك يا عبدالرحمن

استناني ادام النادي بعد نص ساعه

-اشمعنا نص ساعه؟

-اكون حطيت تلجه عليها الله يحرقك يا

شيخ جابر زمانه رجع من السفرر هيحفل

عليا لو شاف ايدك معالمه عليا كدا

نطقت رغد بفرح بعدما كانت تضحك

عليهم:-

-ايه دا جابر رجع يعني سلمى رجعت هي

كمان

ثم اكملت ل رأفت:-

-رأفت بليز خدني معاك

نظر لها عبدالرحمن ورأفت الذين لاحظوا

وجودها الان

-ياخذك معاه فين هو رايح جنينه الحيوانات

وبعدين انتي لسه قاعده ليه روعي للهبله

اللي جوا دي اكلوا بعض موز يلا+

+*/**/*/*/*/*/*/*/*

دلفوا الي شقتهم فقال جابر بضيق

بأستفسار ل سلمى:-

-مالك بجي مش عاوزه تيحي تغير تيابك

ليه !

جلست علی الاریکه بعبوث قائله:-

-عشان کنت عاوزه اقعد مع مامي وخالتو

وکمان دیدا بقالي کتیرر مش شوفتها

جلس بجانبها قائلاً بهدوء:-

-طب خشي غيري تيا بك عشان تروحيلهم

يلا

-طب ما کنت غیرتهم هناك لازمتها ايه احي

هنا

-کنت عاوز اخش انا وانتي شقتنا مع بعض

نظرت له بذهول فهي لم تتوقع کلمته تلك

-بس عشان کدا

-اه..جومی یلا غیري

-وانت مش هتروح معايا

هز رأسه نافياً بأرهاق:-

-لا لما ابوي وعمي يچوا هاچي روحي انتي
لو عاوزه بس تجعدي في مكانك عشان
رچلك

-رجلي بقت كويسه . .

هز رأسه بعدم استطاعه وهو يتصطح فوق
الاريكه قائلاً وهو يغمض عينه بأرهاق:-

-اسمعي الكلام بدل ما تجعدي چاري اهني
!

اومأت موافقه بأستسلام وهى تذهب من
امامه:-

-اوكي

دلفت الي الغرفتهم ثم الي المرحاض الملحق
بها حتى تغير ملابسها بعدما جلبتهم من

الخزانه وعندما انتهت خرجت من ثانيه الي
بهو المنزل فوجدته نائماً في سبات عميق
على الاريكه فيبدو انه مرهق دلفت مره ثانيه
الي الغرفه حتى تأتي بشئ تغطيه به ثم
سحبته عليه وجلست بجانبه تنظر له ثم
شردت قليلاً فمئذ عده ايام كانت تعايره بعد
اتمامه لتعليمه حسب كلام والده والان
صارت لا تهتم بذلك الموضوع ولم يفرق
معها ! حتى جلبابه الذي لم ترى من قبل
مرتدياً غيره اصبحت تراه صُنع خصيصاً له
باتت تحب تلك اللهجه التي يتحدث بها ترا
مميز بكل شئ كل شئ به مميز لا تعرف
اهو مئذ زمن كذلك ام ماذا ؟ مواقفه الذي لا
تنتهي معها ومعاملته المميزه لها مئذ
الصغرر لما اصبخت تفكر في كل تلك الاشئ
الان !

فاقت من شرودها متمته بخفوت ولا
تستطيع بعد الان انكار اعجابها به او تظن انه
مجرد اعجاب:-

-ربنا يستر بدايه مش مبشره وانا الصراحه
حباهاا جداً ظلت جالسـه تنظر للفراغ حتى
مر ساعه و فاق جابر من نومه فوجدها
جالسه جانبه بصمت اعتدل في نومه قائلاً لها
بصوت اجش من اثر النوم:-

-ايـه جمرر خلصتي لبس

-خلصت من..مش عارفه

-ووه مش مجمعه ليه احده..سحب هاتفه
حتى يرى الوقت فوجد انه نائماً منذ ما يارب
الساعتين..يابوي يعني اني نايم بجالي
ساعتين..محستش بالوجت ولا ميتي نعست
ثم نظر لها مستفسراً :-

-اومال مطلعتيش ليه عندهم

نطقت بهدوء حتى لا يلاحظ ارتباكها فهي لم
تحس بمرور الوقت وهي جالسه بجانبه:-

-قولت استناك لحد ما تصحى ونطلع سوى
عشان بابا وعمو يعني

-طب استنيني دجيجه ابدل تياي واچيلك
طوالي

اومات له بالموافقه ثم دالفت الي المطبخ
تعد لهم كوبين من العصير

خرج ناظراً لها بهدوء وهو يغلق ازرار جلبابه:-

-عاوزاك

-نعم

-اما نرجع عشان تبجى فايقه

-اوكي يلا

ثم ذهبوا مره اخري الي بيت عمه حتى يراهم

+*/**/*/*/*/*/*/*/*/*

ظل شريف جالساً بغرفته بأرهاق بعدما
انهي عمله وعاد الي المنزل فقاطعه صوت
هاتفه معلناً عن اتصال من شقيقه فأجب
عليه قائلاً:-

-هبيت ايه تاني يارأفت حرام عليك

-ايه ياعم ابلع ريقك دا انا عاملك مفاجأه
هتشكرني عليها طول العمر

-ايه هى بقى المفاجأه اللي هشكرك عليها
دي

-افتح الكاميرا

-نعم !

-ايه ياعم افتحها عادي يعني عشان

المفاجأه

اوما موافقاً بأرهاق :-

-حاضر استني

ابعد الهاتف عن اذنه ثم فتح الكاميرا

-عااااا

وفي اقل من ثوان وكان الهاتف على الارض

من خضته فعدها فتحها وجد عبدالرحمن

وشقيقه في وجه وفمهما مفتوح لآخره وقام

عبدالرحمن بالصوات في وجه

-ايه ياعم قله الذوق بتاعت اخوك دا

كسفني

-ياجدع هو اللي كسفك بقى تقولي خلي
شريف يفتح الكاميره واول ما يفتحها تعمل
نفسك مدبوح ياعبده دا اتفارقنا !

-انا حُر مَبْحُوش اصلاً

سحب شريف هاتفه من على الارض قائلاً
بغیظ وهو ينظر لهم عبر الكاميرا:-

-مااااشيبيبي يا رأفت

-اسف يابونت بس يجد عاملك مفاجأه

-مش عاوز من وشك حاجه سلام

وجه رأفت الكاميرا ناحيه شمس الواقفه مع
الكابتن الخاص بها:-

-طیب ماشی براحتک سلام

لم يرد عليه وظل ينظر لها حتى حول رأفت
الكاميرا نحو مره اخرى قائلاً:-

-هاا مفاجأه حلوه ولا وحشه

لم يرد على سؤاله قائلاً بأستفسار حاد:-

-مين اللي واقفه معاه دا

-مدربها الجديد

-مش كانت بتدرب مع مدربه

-لا معرفش الحكايه دي

-اقفل يارأفت احسنلك دلوقت

-دا قفل في وشي

-مهزء

-منا طالع زيك..انا هقوم امشي بقى

-في داهيه يا حبيبي

////**//**//**//**

-اوڪي يا هشام ٻاي

-مالك يا ليلي زعلتي ليه مالو اخوڪي

-هشام بيڦولي انو مش جاي

-مش جاي فين

-كان المفروض يجي عشان نقابل عبده

ورغد وشمس في النادي بس اتصل قال

عندي سغل

-طيب يا حبيبتي مس مهم قومي البسي ونا

هتصل ب عبدالرحمن ا قوله انك مس

هينفع تيجي تڪوني خلصتي عشان نروح

عند خالتو زمان جابر وسلمى رجعه

قامت على مضض ذاهبه الي غرفتها:-

-حاضر يا مامي

ذهبت ابنتها الي داخل غرفتها فتمتعت بحزن
على ابنها:-

-وبعدين معاك يا هشام ..ربنا يهديك

انتهي البارت الثالث عشر

انا مش شايفه مط او بطء ف الاحداث
بالعكس تماماً انا لو مشيت بسرعه هستفاد
ايه فأنا ماشيه ف الوسط...بس براحتكم انا
ممکن اخلصها كام بارتين تلاته وترتاحوا +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع عشر

البارت الرابع عشر من *غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

+*****

رتب محمد على ارجل ابن اخيه قائلاً:-

-حمدلله على السلام ياولدي

-الله يسلمك يا عمي .. صحتك كيفها

-صحتي بومب متجلجش واصل

-ربنا يدريك الصحه كمان وكمان

-تسلم ياولدي

قالت فريده بعبوس مصطنع:-

-ايه ياعمو هو انا شفاف مانا كمان لسه

جايه زي جابر وسولي

ابتسم لها فاتحاً ذراعه الثاني قائلاً:-

-تعالى يا جلب عمك چاري اهني

هزت سلمى رأسها بالنفي وهى تخرج
لسانها ل فريده قائله لوالدها بعبوس
مصطنع:-

-على فكره المفروض تحضني انا بدراعاتك
الاتنين عشان انا اللي كنت مسافره مش
هى

-اخس عليكى وانا اللي لسه وخدامكى حضن
مطارات دلوقتى

-طب يلا همى انتى وهى مفيش احضان
عشان هغير تيايى

ظلوا يتحدثون كثيراً حتى قاطعهم دلوف
رأفت الذي لم يلاحظه احد هم بالدلوف الي
غرفته مباشرة لكن هيهات فقد رأته فريده
وهو يتسلل حتى لا يرا احد فقالت بصوت

عال عندما لاحظت وجه فذهب اليه
متسأله:-

-رأفت مال وشك في ايه

نظروا الجميع بأتجاهه عقب انتهاء جملة
فريده فهرول اليه الجميع احتضنته امه
قائله بهلع:-

-ياحبيبي مين عمل في وشك كدا انت
كويس

اوما لها حتى يهدئها وبداخله يتوعد ل
عبدالرحمن فقال وهو يرتب على ظهر
والدته:-

-انا كويس ياامي كنت بهزر انا وصحابي
واتخبطت

قالت سلمى بضحكه حاولت اخفائها
مشعلله الموضوع عندما لاحظت ان اخيها
ماقاله ليس حقيقه:-

-صحاب مين دي اللي تعمل في وشك هو
حد يهزر في الوش بالشكل دا
نظر لها محذراً:-

-اهدي يا بوتاجاز مش كدا
رتبت خالته على كتفه قائله:-

-تعالى اقعد يا حبيبي عقبال ما اجيبلك تلجه
تحطها على وشك

جلس بجانب جابر المتابع حديثه بصمت :-

-مش تسلم عليا يابو نسب وتقولي الف
مليون سلامه عليك

-مين علم عليك اجده

قال بغيظ وهو يتحسس مكان اللكمه:-

-عبدالرحمن بس مش هسيبه هيروح مني

فين دا النادي جنينه وچيم

خرج والده بعدما ابدل ملابسه فقال

بخشونه عندما شاهد وجهه:-

-مال وشك يارأفت ياولدي اتعاركت مع حد

اياك؟

وقف متجهاً اليه مقبلاً يده:-

-لا يا حج كنت بهزر انا وصاحبي

ظلوا هكذا حتى قاطعهم صوت الباب

هذهب رأفت حتى يرى من الزئر فوجدها

خالته وابنتها فأحتضنها قائلاً:-

-فوفاً عامله ايه

-كويسه ياقلب فوفا انت ايا دا مال وشك
يارأفت

-هو ادمر اوي كدا ماشيي ان ما وريتك
وشي الجميل باظ خلاص
نظرت له ليلي قائله:-

-هو مين

رد عليها بغيط قائلًا:-

-مالكيش دعوه ياختي وخشي يلا
دلفت وفاء ولبنتها وبعد السلامات من
ادجميع عليها هي وابنتها جلسوا فقال
مهران لها:-

-اومال هشام فين ياچه مجاش اياك
-مش عارفه ياچج والله

ثم وجه حديثها على فريده الذي ظهر الحزن
عليها بعدما جئت سيرته:-

-اومال هشام فين يا ديدا

-في الشغل يافوفا لو خلص بدوي هيجي

نظر جابر فاجأه تجاه رأفت عندما قال
بخفوت دون ان يسمعه احد غير واعياً بجابر
الجالس جانبه

-شغل ايه ما احنا خلصنا شغل من بدري
مش هتبطل عط بقى !

قال محمد وهو يهم بالنهوض:-

-طب يلا عشان نتعشي سوى

ثم وجه حديثه الي وفاء وابنتها:-

-هتجعدوا انها رده امعانا يام هشام

-مش هينفع مش عامله حسابي يا حج
هشام ممكن يعدي علينا انهاردہ وکمان
لیلی مش عامله حسابها

-لا هتابتوا معانا يا فوفا انتي بقالك قد ايه
مجتیش هنا من يوم فرح جابر وسلمى

ظلوا يثرثروا حتى انتهى العشاء تحت نظرت
جابر لشقيقته فهو منذ ان اتي ولا تخفي
عليه نظراتها الحزينه اكثر الوقت وذاد شكه
اكتر عندما اخبرته والدته انها سوف تجلس
معهم عده ايام فاق من شروده ثم قام من
مجلسه قائلاً وهو يهم بالخروج من المنزل
قائلاً:-

-طب اذنكوا انا

-رايح فين يا ولدي

-مشوار يا بوي وراجع على طول

ثم نظر الي سلمى محدثها:-

-المفتاح مكانه عشان لو عوزتي تروحي

الشجه

علم رأفت من حديثه انه سوف يذهب حيث

هشام فقال وهو يهم بالنهوض قائلاً طيب

خدني معاك اجيب حاجه واجي

اوماً له وهو يعلم انه اتي معه وذهبوا سوياً

وهم رأفت بفتح الباب وجد هشام يستعد

لطرقة فقال بسره

-يخربيتك جيت لقاضك

-السلام عليكم

ثم احتضن جابر عندما وجده

-واحشني يا صاحبي

احتضنه جابر قائلاً بعتاب لم يفهم هشام:-

-مش باين ..يا بن خالتي

-ليه ياعم عملت ايه ..استني اسلم الاول
واجيلك

دلف الي الداخل فوجئ بوالدته وشقيقته
بالداخل

فقال وهو يقبل يد والدته ويسلم على
الجميع:-

-الحبايب كلهم هنا متجمعين عند النبي ان
شاء الله

-اهلاً يا ولدي مجتش على العشا ليه

-كنت بعمل كام حاحه كدا ياعمي وجيت
اهه عشان اسلم عليكم واخذ فريده

ثم وجه حديثه الي فريده قائلاً لها بغيط
مكتوم من تصرفها:-

-يلا ياديدا عشان نمشي

-يلا ايه انتي مش قولتي ياديدا انك

هتقعدي معانا كام يوم

تفاجئ هشام من جديتها ف جاء حتى ينفي

كلامها لكن هيهات فلم تعطي فريده وقت

حيث قالت مسرعه:-

-ايوهه يامامي هقعدي كام يوم بس هشام

شكله نسي اني قولتله كدا الصبح

جاء جابر من الخلف مرتباً على ظهره بقوه

قائلاً بنبره ذات مغزي فهمها رأفت على

الفور :-

-هشام شكله بينسى كثير الايام دي معلى

بجا ضغط الشغل عليه كثير ويبتعب ولا ايه

!

استغرب هشام من طريقه كلامه معه منذ
ان اتي فقال جابر:-

-خيتي هتجعد معايا شوي يا هشام
وحشتني ياچدع ولا انت رأيك ايه

نظر لها هشام بحده من توريطها له امام
عائلتها فوافق على مضمض :-

-طب همشي انا بقى مع السلام يا جماعه
-ماشي بدري ليه ياولدي اجعد امك وخيتك
عيجعدوا اهني النهارده اجعد معانا انت
كومان

-لا اعذرني انا يا عكمي ورق الشغل في البيت
وعاوز اروح عشان اكمله بعد اذنكوا

بينما قال رأفت ل ليلي بخبث وهو يتحسس
مكان اللكمه :-

-عاوز اديكي حاجه تديها ل عبدالرحمن لما
تشوفي يا لولا ممكن
نظرت له بأستفسار قائله:-

-ايه هي

-هاتي وشك اما اقولك

-هبوظلك وشك كمان يا رأفت اجعد ساكت

-حاضررررر

قام محمد من مجلسه ساحباً سلمى ورأه
قائلاً:-

-همي يا جلب ابوكي

-رايحين فين يا حج

-عاوز اكلم بنتي في حاجه عندك اعتراض

يارأفت اياك !

-اعتراض ايه لا سمح الله خد وقتك انتو ما

بتصدقوا الواحد يقول كلمه !

بينما على الجانب الاخر يجلس يحيي

وزوجته يشاهدون التلفاز بهدوء بعدما ذهب

عبدالرحمن برفقه رغد وشمس الي احد

السينمات ليشاهدون احد الافلام حتى

يلهون شمس عن التفكير بطليقتها فهو

الوحيد القادر على تبديل مزاج شمس بعد

حبيبها شريف

-الولاد راجعين امتى اتأخروا

-اتأخروا فين يا يحيي دول مكملوش
ساعتين وبعدين متقلقش حبيبي هما مع
عبده

-ما هو عبده اللي يقلق ربنا يستر مبخافش
غير منه

-اخس عليك متقولش كدا

ظل جالساً في مكانه بغيط منذ ان شاهدها
مع مدربها الجديد

-ماشي يا شمس ماشي

سحب هاتفه حتى يفتح احد مواقع
التواصل الاجتماعي لكي يلهي نفسه عن
مهاتفها لكن هيهات ظهرت في هاتفه ما ان
فتحه صورتها في احد السينمات برفقه
شقيقتها وخالها ذاد من عصبيته اكثر فهو

دائماً كان يحذر من نشرها لصورها على ايه
ابلكيشن كما انه كان يخذرها من التعامل
مع ايه شاب مهما ان كان سنه لكن هيهات
فيبدو ان اشياء كثيره قد تغيرت بها
ما اصابها؟ هل عشقت شخص غيره لا فهو
متأكد من حبها له وحبها لها

ف اسرع وبدون تفكير بكاتبه كومنت
لها "منور يا ابو الصُحاب منوره يا برنسس
يارغد" ولم يذكرها حتى يشعل غضبها كما
اشعلته به

خرجت شمس من السينما برفقه
عبدالرحمن وشقيقتها وقامو بالتقاط الكثير
من الصور لهم

-يلا ننزلهم على الميديا

هزت شمس رأسها نافيه :-

-لا مش هينفع

-مش هينفع ليه يابومه هانم

-كدا يا حبيبي مش بحط صوري على

الميديا

-ودا راڤي مين استاذ شريف

-اه

-تعالى ياموكوسه هعملك خطه

-ايه هى يابو نسب

-بتاعتى دي لو قوليتها تانى هزعلك

-ماشي

-شاطره تعالى اما اقولك

وافقت شمس على نزول صورتها بعدما
اخبرها عبدالرحمن بأنه سوف يحادثها بعدنا
يشاهد الصورن ظلت منتظره حديثه بقلق
من شريف فهو دائماً كان يحذرهما من تلك
الفعلة ثوان واتي اشعار فتحتة بسرعه ومان
قرأته حتى هتفت بغیظ قائله:-

-منور يابو الصحاب ومنوره يابرنسس رغد
هو انا شفاف ولا ايه

ابتسم شريف بخبث بعدما ارسل الكومنت
فقاطع بسمته رنين هاتفه بأسم والده
فأجاب على الفور:-

-ايوه يا حح عامل ايه وماما عامله ايه

-احنا تومام يالولدي كيف حالك

-نحمد ربنا على كل حال

-الحمد لله اني متصل بـيك عشان عاوزك في

حاجه ..اؤمرني يا بابا

-الامر لله يا ولدي ..انت لساتك رايد مرتك

هز رأسه قائلاً بدون تفكير :-

-اكيد يا بابا اكيددد

-اما ترجعك بالسلامه نبجى نشوف

الموضوع دا

-موضوع ايه

-اما ترجع يا ولدي يلا اسيبك اني بجى تكمل

اللي كنت بتعمل مع السلامه

-مع السلامه يا حج

اغلقزالهاتف مع والده بعدم فهم من سؤاله

واتصاله المفاجئ

بينما قد اخذ محمد قرار لا راجعه فيه

+*****

انتهى البارت الرابع عشر

رايكو والقوت اولاً+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس عشر

البارت الخامس عشر من *غرام اهل

الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

عاد جابر وزوجته الى شقتهم بعدما انتهى

الاجتماع العائلي

جلست سلمى على الاريكه زافره بأنهاك:-

-ياربي رجلي مش قادره منها

-عتوچعك ولا اي

-مش اوي هاخذ شاور وهبقي تمام

-ماشي

كادت ان تدلف الي المرحاض تذكرت شيئاً

فتراجعت نظره اليه قائله بأستفسار:-

-هو انت هتسافر

هز رأسه بعدما فهم قائلاً:-

-اسافر ..اسافر فين؟

-مش قولت عندك شغل وهتسافر عشان

كدا جبتنني معاك هنا

-ايوه عندي شغل اهني

-يعني مش هتسافر

شدها من یدها حتی تجلس بجانبه قائلاً
بهدوء:-

-جایز اسافر الله اعلم

هزت رأسها قائله بعفويه:-

-وليه انت اللي تسافر دايماً خلي هشام او
اي حد بدالك واقعد انت

نظر لها قائلاً بجديه:-

-دا شغل ياجمرر واني متعود اعمل كل
حاجه بنفسي عيل انا اياك عشان اخلي حد
يسافر بدالي وهشام هو كومان عنده بيت
وسغل مسؤول منه مش فاضي عشان
اجوله سافر يجوم يسافر طوالي
ثم اكمل بنبره خبيثه وهو ويغمز لها:-

-وبعدين عاوزاني مسافرشي ليه ها

هزت رأسها بأرتباك من نظرتها وهى تهم
بالنهموض من امامه:-

-عادي يعني هكون مش عاوزاك تسافر ليه
..براحتك عاوز تسافر سافر انت حُر ..انا
الا..هدخل اخد شاور بقى عشان عاوزة انا

دلفت الي المرحاض بخجل من نفسها بينما
ظل جابر مكانه جالساً بفرحه فالاول مره
تريده بجانبها وقالت ذلك حتى وان كان
بعفويه تلاشت فرحته سريعاً عندما تذكر
وجه شقيقته والتي يعتبرها ابنته وهو مليئ
بالحزن فسحب هاتفه حتى يهاتف هشام
لكنه تراجع فيجب ان يبقى بعيداً قليلاً حتى
يستطيعوا حل مشاكلهم سوياً فشقيقته ان
كانت تريد تدخله لكانت اخبرته هز رأسه من
الصداع الذي داهمها فجأه ثم دلف الي غرفه
الملابس مرتدياً شورت وجلس امام التلفاز

بملل حتى تنهي سلمى حمامها وتخرج
تجلس معه

- خلاص بقى يا شمس الله
- يعني انتي مش شايفه حركاته يا رعد
بيغيظني
- انتي بتكلمي نفسك ولا ايه
- بص كاتب ايه وكأني انا شفافه مثلاً ما كله
منك انت
- وانا مالي يا ختي
- الوقت اتأخر وبابا كدا هينفخنا
- اجمدي يابت انا معاكوا
- مانت اول واحد هيتنفخ منه متقلقش

-بت انتي اخرسي..انا بودي اه بس راجل اوي

ابوكي مين دا اللي اخاف منه دا هو اللي

بيخاف مني بس انا بسكتله اكمنه

مربيني بسس مش اكر يا عنياا

قالت رغد فجأه وهى تسحب هاتفها:-

-ايه رايكوا نطلع لايف

-يلا

نظر لهم بحده قائلًا:-

-يلا ايه ياختي انتي وهى هو عشان

سكتلكوا اول مره وخليتكوا تنزلوا صوركم

يبقى خلاص مفيش حد يقفلكوا لا فوقوا

-بنهزر يابودي انت قفشت ليه كدا

-عشان محدش يطلع لايف غير من فوني انا

..يلا يا عيال تعالوا يا حبايب خالو

ثم نظر الي شمس قائلاً:

-ابعدي انتي يابت

-ودا ليه جربانه

-لا مبحكيش

-بس بقى ويلا

-انتى هتشرطى من اولها وبس وهس لا

امشى من جمبى يابت يارزله انتى زى

جوزك وتعالى انتى يا رغد انا حبيتك خلاص

فى منزل يحيى

-بصى يا دريه البهوات اتأخروا ازاي

-معلش يا حبيبى ما عبدالرحمن معاهم

-عارف انو معاهم بس انا قلقان عليهم كلهم

الدنيا مبقتش امان زي الاول

-ربنا يسترها عليهم هما واللي زيهم يارب

-يارب

-ايه دا

التفت اليها بقلق:-

-ايه في ايه

-دول طالعين لايث من عربيه بودي

سحب منها الهاتف قائلاً:-

-خضتيني يادريه ..فين وريني كدا

بينما على الجانب الاخر بصعيد مصر حيث

شريف

جاء حتى ينام فقاطعه صوت هاتفه معلناً

عن اشعار فوجده من عدالرحمن

-صايح يابخته هو بيصيع وانا بنام بدري

ماهي الناس حظوظ

جاء حتى يغلق الهاتف سمع صوت ضحكه

شمس يعلو هز رأسه عدة مرات ظناً منه ان

من كثره تفكيره بها يسمع صوتها لكن مهلاً

انها تتكلم فهل وصل لتلك الدرجة ..سكت

قليلاً حتى تأكد ان صوتها خارجاً من الهاتف

وليس من عقله!

امسك الهاتف مره ثانيه ثم نظر فيه فوجدها

امامه بالهاتف هز رأسه بغضب منها ومن

تصرفاتها

-يعني مش بس نزلت صورها لا وكماني
طالعه لايف ماشي يا عبدالرحمن انا هموتك
اغلق التطبيق ثم قام بالاتصال عليه

-ايه دا شريف بيتصل

شد هاتفه من يد شمس وترجل من السيارة
حتى يستطيع محادثته:-

-هاتي يابت الموبايل

وماان فتح حتى اسرع شريف قائلاً
بغضب:-

-عبدالرحمن انت جبت اخرك معاااااااا
رد عليه ببرود قائلاً:-

-براحه يا حبيبي ليجيلك شوجر وانت لسه
صغيرر

-عبدالرحمن !

-ايه ياعم في ايه

-انت بتعمل ايه لحد دلوقتي في الشارع

-وانت مالك هو انا مراتك

-لا ياخفيف بس مراتي معاك

-مراتك مين لامؤخذه

-انت هتستعبط

-لا انت اللي بتستعبط قصدك طليقتك

مش مراتك تفرق

-لا متفرقش انت عارف كويس اني هرجعها

مسأله وقت بس يبقى ايه لزوم الحركات

دي

-حركات ايه

-انت عارف كويس حركات ايه اقولك اما

اشوفك هعرفك حركات ايه سلام

-لا استني ياعم انا عمال اقولها من الصبح
يابنتي لا طب شريف هيزعل طب هو مش
كان مانعك من تنزل صورك وهى تقولي ابدأ
لا يمكن وطلعت كمان لايف بت مش جدعه
ايه دا

ابعد الهاتف عن اذنه فوجده اغلق بوجه
- انت كمان مش جدع ..يلا احسن وقعتهم
في بعض ارواح اكمل على رغد بقى عشان
انام مرتاح

صباح يوم جديد ملئ بالاحداث على الجميع
فاقت سلمى من نومها فلم تجد جابر
بالغرفة ظنته بالمرحاض فنادت عليه لكنه
لم يرد قامت بالبحث عنه بالمنزل فلم تجده
فظنت انه ذهب الي شغله فقالت بعبوث:-

-ماشي يا جابر مشيت من غير ما اعرف

ذهبت الي غرفتهم مره ثانيه ثم أبدلت
ملابسها الي ملابس اكثر احتشاماً حتى
تذهب الي منزل والدها

دلفت الي منزل والدها فوجدتهم يهموا
بالافطار

فقالت بعبوس مصطنع وهى تجلس بجانب
والدتها:-

-ايه دا هتفطروا من غيري ماليش لازمه
خلاص

-مين جال اجده بس جولنا انك هتفطري مع
جابر

-ما جابر ياسافر الصبح يامحمد

نظرت بصدمه لحديث والدتها:-

-ايه سافر ازاي من غير مااعرف

قال لها والدها بأستفسار حاد:-

-اومال عياخذ الاذن منيكي ولا ايه

-عادي يا حبيبتي تلاقيكي كنتي نايمه

ومحبش يقلق نومك

لم ترد عليهم وهمت بالنهوض حتى تذهب

الي شقتها

-رايحه على فين

-رايحه شقتي يا بابا

-لااع اجعدي افطري

-ماليش نفس بعد اذن حضرتك

-جولت مفيش مرواح في حته واجعدي

افطري

رأت رقيه ان الوضع سيأذم فحاولت تخفيف
الامر قائله بنبره ذات معنى:-

-خلاص يامحمد ملهاش نفس تاكل
..وبعدين شكلها عاوزه تكلم جابر سييها
تكلمه

هز راسه موافقاً على حديثها:-

-ماشي روعي

ثم دلف الي غرفته ساحباً هاتفه ثم اخرج
رقم يحيي مهران حتى يهاتفه فأتى الرد بعد
محاولتين قائلاً:-

-السلام عليكم

-وعليكم السلام !

-كيف وكيف المدام والبنات

-الحمد لله كلنا بخير

-اني كنت عاوزك في موضوع اجده

-اتفضل يا حج محمد

- هجوله في التلافون اياك !

-لا طبعاً تنورنا في اي وقت

-الاصول اصول ..شوف انت فاضي ميتي

وجولي

-ايه يا حج الكلام دا احنا في يوم من الايام

كان فيه بينا عيش وملح تنورني في لي وقت

البيت او المكتب

-يجي بأذن الله هچيلك بكره

-منتظرك مع السلامه

-سلام

اغلق يخيي الهاتف معه ثم نظر الي زوجه
الحالسه بحانبه قائله بأستغراب:-

-مقالش عاوز ايه

هز رأسه نافياً:-

-لا..لما يجي هنعرف..انا رايح المكتب

-ماشي يا حبيبي توصل بالسلامه

لم ترد عليهم سلى وذهبت الي شقتها
بغضب ظلت تيسر ذهاباً واياباً قائله بعصبيه
وهى تكلم نفسها وترد عليها !:-

-ازاي يسافر كدا من غير ما يقولي دا لسه
امبارح بيقولي مش عارف اذا كان هيسافر ولا
لأ فجأه كدا قرر انو يسافر..وانا مضايقه ليه
اصلاً ميسافرر هو حر..بس برضو مكانش

ينفع يسافر فجأه كداا ..وانا مالي مهمته
بالموضوع كدا ليه ..اه مهمته عشان شكلي
ادام اهلي بس مش اكرتر وكمان عشان هو
كان بيعرف كل حاجه بعملها..بس انا اللي
كنت بحب احكيه تفصيل يومي وهو كان
بيحب يسمعها بالتفاصيل ..بس ايه علاقه دا
ب دا.. يووهه بقي فين سلمى ورغد بس انا
عرفت مالي فيه ايه انا عاوزه سلمى ورغد
سحبت هاتفها حتى تحادثهم

-سوللي وحشائي مووت كنت لسه هجيلك
انا وشمس

-ياسلام ياختي كُليني بالكلام الحلو بتاعك دا
بس صحيح لو كنت انا وحشاكى بجد كنتي
كلمتيني لكن انتي بقالك شهر معبرتنيش
حتى وفين البت شمس هي كمان

سحبت شمس الهاتف من شقيقتها مجيبه
عليها:-

-سولي وحشانيي كتيرر اوي اوي اوي
شوفتي اوي قد ايه

-حتى انت هتاكليني بالكلام بس لا لو
وحشاكوا بجد هتجولي

استغربت شمس من عصبيتها فقالت
بمرح:-

-مين زعلك بس عشان عامله كدا وانا
انفخهولك

-اما اشوفك هحكيلك

-طب تعالى نتقابل في النادي

-لا ماليش خزاج تعالوا انتو عشان عاوزه
اتكلم معاكوا انتو وحشتوني اوي وكمان
ليلى هنا بايته معانا من امبارح
-اسطا هقول ليايا واجيلك انا ورغد

-او كي بيبي

-بااي

انتهى البارت الخامس عشر

رايكرا والقوت بقى+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس عشر

البارت السادس عشر من *غرام اهل

الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

انتهت سلمى محادثتها مع رغد وشمس ثم
جلست منتظرهم

فسمعت صوت ارجل اخاها رأفت على
الدرجات السلم فذهبت اليه حتى تحدثه

-رأفت انت رايع الشغل

-اه

-طب ماتقعد معايا

نظر لها بأستفسار:-

-ومين يروح الشغل

-ما عمو وبابا رايعين

هز رأسه نافياً وهو يذهب من امامها قائلاً:-

-لا مش هينفع .. هروح ولما اجي هتقعد

معاكي باي

قالت بمكر حتى يجلس معها:-

-خلاص ماشي روح انا بس كنت عاوزاك

تقعد معايا لحد شمس ورغد ما يجوا

يقعدوا معايا شويه عشان وحشوني

التفت اليه ساحباً يدها سريعاً قائلاً وهو

يدلف الي شقتها مره اخري:-

-طب تعالى نستناهم سوى

-طب وشغلك

-ما بابا وعمي هيروحووا مجتش من يوم

يعني يلا انتي لسه واقفه !

بينما على الجانب الآخر

سافر جابر دون ان يعلم سلمى بمعاد سفره
فهو من الاساس لم يكن ينوي السفر الي
الخارج لكنه فضل ان يبتعد قليلاً حتى
تستطيع سلمى ان تفكر في زواجهم دون
ضغط عليها منه خرج من شروده على
صوت شريف قائلاً:-

-بس برضو مكانش ينفع تسيبها وتسافر كدا
يا جابر ماما بتقول انها كانت هتطلع نار من
ودنها

-لازم اسافر ياخوي عشان تعرف تفكر زين
من دون ضغط عليها مني

-طب يلا ننزل تحت شويه انا زهقت

-انت لحجت تزهب وبعدين انت چيت ليه
وسبت الشركه اللي اكنك متجوزها ..مش
دي كانت الحچه بتاعتك اياك !

-زهقت ياعم ما صدقت انك قولتلي انك
هتسافر حيت حتى من غير ماغير هدومي
نسيت اغيرها من الفرحة

ضحك جابر على حديث رفيقه فهو عندما
كان يحادثه وهو ياملم اشيائه يخبره بسفره
خارج البلاد وبعد مرور ساعه كان شريف
يدلف داخل المطار ببنتاله البيتي ذاد من
ضحكه عندما تذكر وجوه المارين عندما
شاهدو هكذا امامهم

نظر شريف لصحك جابر الذي يذاد فقال
بتهكم:-

-ماخلاص يا خفيف في ايه الله !

-لا مش خلاص ياخويا اضحك براحتك

توقف جابر عن الضحك قائلاً له بجديه:-

-ناوي على ايه عتفضل اكده كتير من بلد

لبلد ومن شرکه لشرکه عشان متفکرش

فيها اياك دا انت مش بتعزل حاجه غير انك

تفتكرها

-اومال اعمال ايه ابويا مش راضي بيها

وابوها من راضي يرجعها غير لما ابويا يوفق

وابويا مش موافق ولفي بينا يا دنياا

ومعرفش ليه اتصل بيا وسألني عليها ومن

ساعتها متصلش وهي مش بتد علي

مسچاتي و ااا

-بس خلاص انت بالع راديو ثم ان ابوك

شکله مش هیوااا

-انا زغلطان ائي بحكيلك جراحي و مواجعي
..المهم عائل ايه انت وسلمى حلوينن ؟

-اه ليه

-يابختكوا

-جومي يالا

-قايم اهو مش عارف سلمى مستحملك

ازاي كان الله في عونها

-مالكش دعوه

-حبيبي

-بجولك يا شريف

-نعم

-خلاص

-لا قول

-لا يلا نازل

-كنت هتسأل على الامتحانات

-اه..اني مش مصدج نفسي بعد كل السنين

دي هكمل تعليمي كيف العيال

-ياعم وفيها ايه بيبقى عندهم اربعين سنه

وبيتعلمه ثم ان انت معاك دبلوم وبتكمل

بس يعني مش من لاول وكلها ترم اهو

وتتخرج خلاص ويبقى معاك شهادة جامعه

-سلمى مش مصدجه ان اني كنت في

مدرسه

هز شريف رأسه قائلاً بضحك:-

-ليها حق الصراحه دا انا صاحبك اهو وابن

عمك ومن صغرنا مع بعض ومع

ذلك مكنتش بشوفك معانا من كتر ما كنت

بتهرب من الحصص والمدرسين كانوا

بيخافوا منك ف كانوا بيسيبيوك

-طب جوم ياخفيف اخواتك+

ذئب الصعيد بقلممي/هدى سمير*+

على الجانب الاخر في منزل يحيي مهران

نجده جالسا على رأس السفرة وجانبه زوجته

واولاده

قال بهدوء وهو يمضغ الطعام:-

-اومال فين عبده يادريه

-انا ندهته بس طلع بياخد شاور يا حبيبي

وزمانه نازل

اوما لها بصمت فقالت رغد بهدوء:-

-باي

-نعم يارغد

-كنت عاوزه اقول لحضرتك ان انا وشمس

هنروح نقعد مع سلمى شويه

-ايه دا هي رجعت

-اه يا مامي رجعت امبارح هي وجابر جوزها

امبارح غالباً

ثم وجهت بصرها الي والدها منتظره جوابه

على طلبها فقال بهدوء وهو يقوم من

مجلسه متجهاً الي الخارج:-

-لا يا رغد لو هي عاوزه تشوفكم تيجي هي

تقعد معاكوا البيت مفتوح ليها ٢٤ ساعه

انما انتم مش هتروحوا

ردت شمس عليه قائله:

-ليه يابابي ما حضرتك قولت قبل كدا لما

ترجع من السفر هتروح بنفسك معانا ايه

اللي جد بقى

-اللي جد يا ست شمس هنام ان انا رجعت
في كلامي عند حضرتك مانع ولا حاجه
ثم عل صوته قالاً بحده لهم:-

-انا كلامي يتسمع من اول مره يا هوانم
مش عشان اتساهلت معاكوا في كذا موضوع
ان الدنيا بقت سبهلاله خلاص ومالكوش
كبير يحكمكوا لا فوقوا بقى كفايه لحد كذا
تدخلت دريه حتى لا يتأذم الموضوع اكثر من
ذلك بينهم:-

-مش قصدهم يا يحيي هما بس كانوا
عاوزين يشوفوا سلمى مش اكثر
ثم قالت لهم بحده خفيفه:-

-يلا يا رغد انتي واختك على اوضتكم مش
لازم انهارده كلموا سلمى خليها تيجي هي

رحلت الفتاتان من امامهم بذهول فما سبب
تلك الحده الغير مبرره

جلست دريه بعد ذهاب الفتاتان من امامهم
بحزن قائله بعتاب:-

-مالك يا يحيي في ايه وزعقت للبنات كدا
ليه هما معملوش حاجه كنت تقدر تقولهم
متروحوش بهدوء عن كدا مش تزعق فيهم
بالطريقه دي

-زعقت ازاي يا ست دريه انتي كمان يلا
قوليلي منا مبقاش ليا لازمه في البيت

نظرت له ثم رحلت من امامه بهدوء الي
غرفتها فهي لا تعلم سبب تلك المعامله
معهم+

ذئب الصعيد بقلمى/هدى سمير+

هم رأفت من مجلسه قائلاً وهو يهم
بالرحيل:-

-انا قايم على شغلي شكلهم مش جاين

وقفت على الفور قائله له بلهفه:-

-لا يا رأفت اقعد معايا شويه بقى انت مش
بتقعد معايا خالص

-مين دا انا

هزت راسها قائله بحزن دافين:-

-اه انت مش بتقعد معايا من قبل حتى
مااتجوز وانت دايماً مع نفسك او في شغلك
احتصنها قائله:-

-اكيد مش ببقى قاصدها يا سولي بس انتي
عارفه من ساعه ما سبت الهدمه وانا كاره
حياتي حرفياً

-يعني انت مبتكرهنيش

-انت عبيطه يابنتي اكرهك ازاي دا انتي

روحي ويلا مفيش شغل انهاردده خشي

البسي يابت نخرج شويه

نظرت له بفرحه عارمه قائله :-

-بحد يا رأفت هنخرج فعلاً

-اه يلاا..عقبال ما اخلي الهبله ليلي هي

كمان تلبس وبالمرة نقابل عبدالرحمن

نظرت له بخبث بعدما فهمت سبب تلك

الخروجه:-

-اه وبالمرة في طريقنا ناخذ رغد معانا

-لا من اولها استخفاف دم مش عاوز من

سكات كدا تخشي تلبسي وتكلميه عشان

تيجي قالتلك لا مش هاجي من نفسك
برضو تطلعي تقعدي مع الحجه وخالتك

-ياغدار

-حبيبي

ذئب الصعيد بقلمي/هدى سمير+

قامت سلمى بالاتصال على شمس فأخبرتها
بعدم موافقه والدهم بالاتيان اليها بحزن
فقالت لها على اقتراح رأفت وبعد اقناع
لمده ساعات لوالدهم وافق على مضض مع
تحذيره بعدم التأخر وذهب لرؤيه محمد
النجار+

ذئب الصعيد بقلمي/هدى سمير+

تحركت سياره رأفت برفقه شقيقته وابنه
خالته بينما على الجانب الاخر كانت سياره

عبدالرحمن قد تحركت الي المكان المنشود
الذي اتفقوا عليه رأفت وعبدالرحمن

-ايه ياعم مش تحاسب

-احاسب ايه دا انت اللي جاي عليا

-اجي براحتي الشارع واسع المفروض انت
شايفني جاي عليك تقولي اتفضل
ياعبدالرحمن ياخويا شارعك ومطرحك

-طب انزل اركن ياعبدالرحمن ياخويا بدل ما
اساوي وشك بالاسفلت

قالت رغد بأستفسار بعدما لاحظت غياب
فريده:-

-ايه دا هي فري مش جت معاكوا ولا ايه

-لا فري بتلم هدومها عشان راجعه بيتها

-هی لحقت طب حتی کانت جت خرجت
معانا انهارده ماهي کدا کدا بتقعد لواحدها

-خاليكي في حالك يا رزله دا انتي اااااهه
قاطع جملته لکمه رأفت قائلاً بآنتصار:-

-عشان نبقي خالصين يابونتي

-اه يابن ال *** ماشي هوريك

قاطعهم صوت شمس قائله بعبوس:-

-يلا ندخل بقي الله

-خشي ياختي هي المراجيح هطير

-اه هطير ياخفيف

-انا خفيف

-لا انت حبيبي يلا بقي

دلفوا الي داخل احدي الملاهي قام رأفت
بشراء التذاكر فقالت سلمى بفرحه:-

-يللا يا رأفت عاوزه اركب دي

-مين هيركبها تاني

-انا

-وانا

-على بركه الله وخدوا ليلى معاكوا عشان
نخلص منكوا في يوم واحد

-بقى كدا يا عبدالرحمن ماشي

-انتي زعلتي

-اه

-ماشي

-ايه دا مش هتصالحني

-لا مش قادر

انتهي البارت السادس عشر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع عشر

البارت السابع عشر من غرام اهل الصعيد

بقلمي/هدى سمير

+*****

ظلوا يلهون هنا وهناك حتى انهكهم التعب

فقال عبدالرحمن وهو يلهث:-

-منكوا لله دا انا على وش جواز تبهدلوني كدا

مكانش العشم

-انشف ياض

نظر له بصدمه ثم رد عليه بسخريه مغيراً

نبره صوته:-

-لا اش ليك دعوه بيا يا نوتي

-عبده

-قلبه

-انا هروح التواليت وجايه بعد اذنكم

-بتناديني عشان كدا هروح انورك بالكشاف

يعني ولا ايه

-دمك خفيف انت كدا يعني

-اتكلمي عدل يا ليلي

-ولو متكلمتش هتعمل ايه

امسك يدها مشدداً عليها بعنف قائلاً:-

-عاوزه تعرفي هعمل ايه

ظل رأفت جالساً يتابع شجارهم بأستغراب
من سبب خناقهم ووقف على الفور عندما
اشتد الحديث بينهم فقام ساحباً يدها منه
قائلاً لها بهدوء:-

-روحي يا لولا التواليت يلدا

-ايه ياعم فيه ايه لكل دا

-مفيش هي اللي مش عارف مالها فيها ايه

-طب اهدي محصلش حاجه لكل دا

-انا هادي جداً وباكل جاتو كمان اهه تاكل؟

-يارب ..او مال فين رغد اا اقصد البنات

-معرفش، انا قايم اشوف ليلي فين

وحشتني جداً

-اتعدل يا عبدالرحمن انا قاعد

-طب ماانا قاعد وشايف عينك اللي هترشق

رغد وساكت مش راضي ازعلك ادا مهم

عشان شكلك بس

-يا جدد اومال مين اللي وقعني من شويه

مردودالك يابن رشدي

سكت قليلاً ثم قال له:-

-هو انت اتخانقت ليه انت و ليلي مع بعض

اصلاً مش فاهم انتو كنتوا قاعدين حلوين ايه

اللي جرى

-وانت مالك ياعم الحج خليك في قهوتك

اللي بتشربها ونقطنا بسكاتك كفايه عينك

دي

-ايه قله الذوق دي انا غلطان اني اتكلمت

اصلاً

-فعلاً عندك حق

-انا قايم ماشي من وشك عيل مستفز اخر
حاجه

-فعلاً عندك حق

-عبدالرحمن بلاش تخليها تهب عليك
-خليها تهب دا حتى الجو حر انت عارف بقى
الشتا والمطره وحاجه قرف امشي ياعم
امشي انت لسه واقف

عادت فريده الي شقتها فوجدتها تعم
بالفوضى كأن يسكنها شب عذابي وليس
رجل متزوج ذهبت زوجته لزياره اهلها يومين
فقط!

هزت رأسها بعدم فائده في فهو سيظل هكذا
يقلب المنزل رأساً على عقب عندما يكون
وحده بسبب جهله بمعرفه اماكن الاشياء
كادت ان تذهب الي المطبخ حتى تبده به
فوجد باب غرفه النوم الخاصه بهم يفتح
ويخرج منه هشام يتحدث بالهاتف دون ان
يلاحظ وجودها

-انهارده على العشا كذا هاجي

....-

-ايوه في نفس المكان

.....-

-اوكي باي

انهي هاتفه وتوجه الي باب الشقه حتى
يفتحه فوجد الشنطه الخاصه بـ فريده امام

الباب فحملها على الفور ادخلها قائلاً بصوت
عال وهو يبحث عنها في ارجاء المنزل:-

-ديدا انتي فينن يا ديدااا

استغربت فريده من معاملته تلك فقالت
بهدوء وهى تنظف المطبخ:-

-انا هنا في المطبخ يا هشام تعالي

دلف الي سريعاً محتضن اياها قائلاً:-

-مقولتيش ليه كنت كيت خدتك انا

-افتكرتك نزلت الشركه ف جيت انا

ثم اكملت بعتاب:-

-وبعدين انت اتغيرت خالص يا هشام فجأه
وبدون مبررات اقولك ازاي بقى

-انا اسف

-اسف على ايه

-على كل حاجه تعالى

امسك يدها حتى جلست امامه فقال بعد

عده دقائق من الصمت:-

-بصي انا عارف اني مقصر كثيرر واتغيرت

من غيرر بسبب فأنا اسف جداً واوعدك اني

هرجع هشام حبيبك بتاع زمان بس

متمشيش تاني

هزت رأسها قائله بنبره باكيه:-

-يعني انا مشيت بمزاجي ..انا مشيت لما

حسيت اني بتخنق وخلص مفيش حد اتكلم

معاه ..كنت متعوده اتكلم معاك انت ف

لاقيتك اول واحد بعد عني وبعذك جابر اللي

انشغل في تجهيز فرحه وشغله

احتضنها قائلاً بحزن:-

-انا اسف يا عمري سامحيني

-مبزعلش منك اصلاً

-حبيبي..وانا هعوضك عن كل دا وهاخدك

ونطير كام شهر

ابتعدت عنه قائله بفرحه:-

-بجد يا هشام هنروح فينن

-بجد يا عمر هشام..المكان اللي حبيبي

يختاره هوو

رجعت شمس ورغد الي الطاولة الجالس

عليها رأفت بملل قائلين:-

-اومال الباقي فين

-سلمى اختفت معرفش راحت فين وعبدته

راح ورا ليلى اقعدوا

جلست رغد قائله بعبوس:-

-كله مشي اومال انت قاعد ليه

-امشي يعني !

-لا مش قصدها طبعاً

-تشرخوا ايه

-نسكافيه بلاك

-عصير فراوله

-غمر لها قائلاً:-

-احلى فراوله

-طب وبالنسبه لل نسكافيه ولا انت

مسمعتش

انسحبت شمس بفرحه من مكانها عندما
لاحظت نظرت رأفت لشقيقتها فقال رأفت
بعدها ذهبت بمرح:-

-والله عندها نظر

-هى مين !

-شمس

-اه..طب انا هروح التواليت

_لا اقعدى عاوز اتكلم معاكى

-هتتكلم معايا فى ايه هو احنا فى بينا كلام

-جايز

-نعم !

-انتى ايه رأيك فىا

ارتبكت رغد من سؤاله المفاجئ فقالت :-

-رأبي فيك ازاي

-رأيك گ رعد في شخصيه رأفت اللي ادامك
دا اللي هو انا

-راي من ناحيه ايه

-يعني مثلاً لو اتقدمتلك بأذن الله هتوافقي
؟

-تتقدم لمين

انتفضوا على صوت يحيي والدها

-بابا

بينما قال رأفت بمرح ويده على صدره :-

-عمي يالهوي

-ايه دا بابا كمان معاكوا ..استرها يارب

-اجعد ياولدي احعدي يابنتي

-ازيك ياعمو

-اني تمام

-اومال فين الباقي

-سلمى هناك اهي و شمس بيحيب عصر

-وعبدالرحمن وليلى فين

-اهم ورا حضرتك عند الكافيه

ذهب عبدالرحمن حتى يرى ما بها فوجدها

متجهه نحو المرحاض الملحق بالكافيه

فأسرع من مشيته حتى يلحقها فقال لها

بجديه بعدما وقف امامها مانعاً اياها من

الذهاب:-

-افهم بقى في ايه

-والله ! يعني انت مش فاهم في ايه

-مش فاهم في ايه بس فاهم انك نزلتي مع
رأفت من غير ما تتعبي نفسك وتقوليلي
-واقولك ليه لما انا جايه اقابلك اساساً

-والله ! على اساس ان مخي صغير عشان
اعاتبك على المره دي بس ..دا انتي روحتي
تباتي عند خلاتك وقولت ماشي ونزلتي مع
رأفت وعادي انا بثق في مع ان المفروض
غلط انك تنزلي معاه وغير الكام حركه اللي
عملتيها وبتعملوها كل دا لازمته ايه افهم
بقى

-لازمته اللي لازمته انا حُرّه وبغدين انت
تحاسبني لما ابقى في بيتك

-ليلي ! انا بعدي حاجات كتير بمزاجي ف
متتخيليش ان دا ضعف مني او ان مثلاً
مش هقدر اعملك حاة ف اتعدلي احسنلك

وبعدين انا احاسبك في اي وقت لما اشوفك
بتعنلي حاحه غلط يعني مش بخلق خناقات
من اللاشيء ولا تحكم وانتي عارفه الكلام دا
كويس

-اه ان شاء الله ..بعد اذنك

-اذني معاكي ياختي

ثم قال بصوت عال بعض الشيء حتى يصل
اليها:-

-انا مستنيكي هناا عشان نرجع سوى

متأخريش يا حبي

بينما على الجانب الاخر لم تدري سلمى بما
حولها بسبب اندماجها الشديد بالالعاب
وتصوير نفسها فقامت بأنزال صورته لها على

موقع التواصل الاجتماعي وهى في احدي
الالعاب حتى يراها جابر

بينما على الجانب الاخر بأحد الدول الخارجيه
ظل شريف وجابر بالجيم يتابعه تمرينهم

-عاش يا رجاله

-تسلم يا كوتش

-يلا هم يا شريف خرينا نمشي

-هنروح فين ياقدري

-عاوز اچيب حاجات

-لمين

-ليا اني مجبتش حاجات كتير امعاي

-ماشي يلا جاء حتى يتحرك فقاطعه
صوترهااتفه معلناً عن اشعار

-استر يارب مبقتش ارتاح لما اسمع
الميوزك دي فتح الهاتف فوجد صوره
شقيقته

-الله ! هو اشمعنا انا اللي الصور بتجيلي
اول بأول متروح لجوزها

-عتكلم نفسك عاد ولا اي

-ياعم حاجه غريبه هو عرف منين انهم
يقربولي عشان كل ما ينزلوا حاجه تجيلي انا
الاول

-جلب الام ..

ثم اكمل بأستفسار:-

-حاجه ايه اللي نزلت

-اتفضل ياعن شوف

سحب الهاتف من يده حتى يرى ما به ثوان
وكان الهاتف متهشماً على الارض قطع
صغيره من شده غضبه

فقال شريف بغضب عارم:-

-ايه ياعم دااا التلفون عليه حاجات الله
يخربيتك انت اهل يا جابر

رد عليه بغضب عارم مثله:-

-يعني عاجبك الصورة يا شششريف عشان
تتكلم

-مالها الصورة انا مقولتش انو عادي بس
التلفون كان عليه كل حاجه ليا انا وشمس
يا جابر الله يسامحك ياخي

-انت رايح فين

لم يرد عليه وذهب من امامه بغضب من
نفسه بينما اخرج جابر هاتفه حتى يتهاتفها
فردت عليه على الفور بصوت زلزل كيانه
قائله برقه:-

-جبوري مورنينج عليك يا قلبي

-ووه !

-ايه مالك بصبح عليك

-ولا تصبحي عليا ولا اصبح عليك في ثواني
تكوني ماسحه الخرعه اللي منزلاه داا

-هو ايه دا اللي منزلاه مش فاهمه

-سلمى بلاااش اجده مباحش الطريقه دي

-او مال بتحب ايه هاءا انك تسافر من غير ما
تقولي ولا انت زعلان عشان رأفت اخويا
حبيبي خرجني وداني الملاهي

-ملاعي كومان داا كملت جويي فين رأفت

-هناك في الكافيه

هز رأسه بعدم فهم قائلًا:-

-لما هو في الكافيه اومال انتي فين

مفاهميش

-انا بتمرجح تعالي اتمرجح معايا يلا النطاط

تحفه بجد

هز رأسها بغضب من الموضوع بأكمله ثم رد

عليها بغضب عارم اسرعها من شدته:-

-نطاط كيف وازاي سابع البرمبه سايبك

تتنططي اجده جدام اللي يسوى واللي

ميسواش انزلي روعي على البيت اني ليا كلام

تاني مع الرچل اللي سايبك تتمرچي جدام

الناس يلا همي روعي عنده واني معاكي

على الخط واديهوني

-اهدي بس انا بهزر

-هتهزري كيف يعني..سلمى بلاش
تعصبيني عليك اكثر من اجده ويلا همي
روحي طوالي بدل ما اعمل حاجه تزعلك
مني يلاااا

انتهي البارت السابع عشر

رايكوا+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن عشر

البارت الثامن عشر من *غرام اهل الصعيد*

بقلمي/هدى سمير

مر اليوم سريعاً على الجميع فمنهم من مر
عليه بسعاده ومن مره عليه بحزن
رجعت سلمى الشقتها بعد مجادلات كثيره
من اهلها لاصرارهما على المكوث معهم
حتى يعود زوجها ورفضها القاطع لتلك الامر
ابدلت ملابسها ثم جلست على الفراش
تسترجع حديث والدها معها عندما وصلت
الي المنزل برفقه زوجها من السفر فدخلوا الي
الغرفه

فلاش باك

دلفت سلمى برفقه والدها الي غرفتها
القديمه التي بمنزلهم فجلس واجلسها
امامه قائلاً بجديه:-

-من غير اي نخدمات مالهاش لازمه ..انتتي
مبسوطه في چواذك ولا لاع ؟!

ارتبكت سلمى من سؤال والدها المفاجئ لها
فهي لم تفكر بهذا السؤال يوماً فقالت
سريعاً دون ان تفكر

-اكيد يا بابا ليه

ابتسم والدها على جملتها العفوية قائلاً:-

-عاوز اطمئن على بنتي واشوف اني غصبتها
على چواز وبجت حزينه وزعلانه مني ولا لاع
هزت رأسها نافيه قائله بخجل دون ان تنظر
في عينه:-

-انا اه كنت زعلانه عشان حضرتك جوزتني
مع اني كنت مش موافقه بس موصلتش اني
ازعل من حضرتك ولا عمرها هتحصل

-ياهبله اني لو كنت شايف في عنيك نظره
رفض او كره ل چابر مكنتش وافجت على
الچواز ولو على رجيتي بس اني عارف بنتي

زين وعارف كيف بتفكر ..بس دماغها ناشفه
حبتين زي امامها وعاوزه اللي يميلها زي
احده ومفيش الا جابر راجل وابن عمك وفج
كل دا بيخبك وانتي كومان

ارتبكت من كلمه ووالدها الاخير قائله:-

- انا انا كمان ايه لا لا مفيش الكلام دا

-على بابا برضو ربنا يسعدمو يابنتي وخلي
بالك من چواذك دا ابن حلال وبيحبك

-حاضر يا بابا

انتهاء الفلاش باك

خرجت من شرودها على صوت الهاتف
معلنًا عن اتصال زوجها فأبتسمت مجيبه
عليه

-الوو

فقال بخشونه متسائلاً :-

-الهانم رچعت خلاص ولا لساته عتتمرچح

كيف العيال الصغيره

ابتسمت مقلده الهجه الصعيديه قائله

بمشاكسه:-

-لاع الهانم رچعت خلاص وهتنام كومانن

يابيه

ابتسم على مشاكستها له :-

-ووه من ميتي كل دا ياريتني سافرت من

زمان

-انت فين كدا

-في الجوضه نايم سيبك مني دلوجت

وجوليلي حصل ميتي كل التجدم دا

-عادي لو زعلان انا ممكن ارجع زي ما كنت

-لاا دا اني مش مصدج نفسي حاسس اني

هطير من الفرخ

ابتسمت بحنان من حديثه فهو كالطفل

يفرح من ابسط شئ تلك الدرجة كانت

غافله عن حبه

-روحتي فين

-نفيش انا معاك اهه ..قولي هترجع امتى

-اني لسه نساfer النهارده لما اخلص شغل

هرجع طوالي

قالت بعصبيه مفاجأه عندما تدمرت سفره

وهى نائمه:-

-ماشيني يا جابر بقى تخليني نايمه وتمشي

وتسيبني كداا ودلوقت جاي تكلمني عادي

..لا مش بكلمك اصلاً وانت متكلمنيش

رد بذهول فهي منذ ثوان كانت تشاكسه:-

-بسم الله الرحمن الرحيم انتي اتلبستي ولا

ايه مانتتي كنتي زينه نن دجيجه واحده

-يا مامي

-ايه مالك

-انا هنام لواحدتي وممكن اتلبس

هز رأسه بعصبيه من تصرفتها قائلاً بحزم:-

-تنامي لواحدك ليه اومال انا چبتك القاهرة

ليه مش عشان تنامي عند عمي او عند امي

مش چاييك عشان تجعدي لواحدك خالص

يلا همي جبل ما اجفل واطلعي عن عمي

واني معاكي على التليفون

هزت رأسها بالموافقه بسرعه وهى تهم

بالنهوض من مكانها:-

-حاضر استني

اوقفها صوته قائلاً عبر الهاتف:-

-استني يا جدي شوفي هدومك الاول ينفع

تطلعي بيها ولا ايه

-هو فيه راجل غريب في البيت دا بابا وعمو

ورأفت اخويا

زمجره بحده قائلاً

-سلمى اسمعي الكلام ولو اول واخر مره

اسمعك عتوجلي اجده يلا

-حاضر

ابدلت ملابسها ثم ذهبت حيث منزل والدها

وقام بطرق الباب عدده طرقات دقائق وجاء

رأفت حتى يرى من الزأر

-ايه نسيتي حاجه ياختي

-اه جايه انام هنا

-ايه دا مفيش سرير في شقتك ولا ايه اخس
عليك يا جابر نسي يجيب سرير يلا معلش
نامي على اي كنبه من اللي عندك باي

-استني يا لطخ

-ايه دا مين جابر انت فين واحشني يا
صاحبي

-ماهو باين يلا يا سلمى تصبحي على خير

-وانا

-انت ايه

-اصبح على خير

-ماتولع انت ..اني بكلم مرقي

رجع عبدالرحمن برفقه رغد وشمس قائلاً
بتعب بعدما ساندہ يحيي في الجلوس:-

-انا ہنام

جلست دريہ جانبہ قائلہ بحزن وہی ترتب
على ظہرہ:-

-طب اقعد يا حبيبي لحد ما اعملك شوربه
تشربها ونام براحتك ارتاح

-لا مش عاوز حاجه ..عاوز ارتاح بس
..تصبحوا على خير

-وانت من اهلو

-طب ايه

-ايہ

-راعي يابو نسب ان العربيه خبطتني وانا
مش واخذ بالي ورجلي اتجيبست ومش قادر
اقف اصلاً ف قوم سندي

-ماانا لسه مسندك من شويه لحد ما قعدت

-يعني هفضل طول الليل قاعد هنا هتحنط
ماعاوز انام فوق

-لا مش قادر انت تقيل

-انا تقيل ! وعضلاتك دي ولا نافخها

ثم اكمل بغرور قائلاً :-

-وبعدين التقل اللي بتتكلم عنه دا عضلات

مش اي حد يعرف يوصلها خلي بالك

-ياشيخ هو انت بقى عندك عضلات ماهي

اتكسرت

-عندك حق سندنې بقى لحد ما اطلع انا

فوق يمكن تتلحم

-هى ايه دي اللي تتلحم

-عضلاتي

ثم وجه حديثه الى شقيقته:-

-وطلعيلي الشوربه على اوضتي يادودو

-عنيا يا حبيبي

-انت هتشغلني انا ومراتي

-فدايا يابو نسب

-بطل الملمه دي بدل ما ازوقك من على

السلم رجلك التانيه تتكسر

-ياعم خلاص مش عارف بتكرهني ليه..بتغير

مني اكيد معروفه يعني

بينما بمنزل هشام ظل جالساً بعدما نامت
فريده يفكر في حديث جابر معه قبل ان تأتي
بعده ساعات

فلاش باك

-ايه يا جابر

-الاول عامل ايه

-تمام

-من غير مجدمات بجي اني عاوز اعرف
خيتي مش سعيدة ليه وايه سبب نظره
الحزن اللي في عينها من ساعه ما شوفتها
دي انا كنت ناوي متكلمش في الموضوع دا
بس لا ان اخوها ويهمني سعادتها وصاحبك
انت كومان وعاوز سعادتكوا سوى

-مالنا يا حابر ما احنا حلوين ايه وهى حت
عشان خالتو وحشتها

-انت صدجت السبب داا

-انت عاوز ايه يا حابر مش فاهمك

-عاوز تبطل رمرمه شويه وتفوج لبيتك اني
خيتي مش سعيدة لو واحد غيري كان
طلجها منك واداهها للي يستاهلها ويجدرها
وتبجي مبسوطه ويااه

تعصب هشام من كلامه عن ترك زوجته
وتزوجها من شخص اخر فقال بعصبيه
وغضب عارم:-

-جابر انا ساكتلك بسس عشان انت صاحبي
واخو مرااتي بس لا لحد هنا واسترب مش
راحل انا ادامك عشان تقول اطلقها وتتحوز
غيري طب ابقى وريني ازاي هتطلق مني

-هوريك يا عشام طالما انت مش نافع
معاك حاجة اني اختي من ناجصها حاجة
عشان كل شويه مع ست شكل فوج
لنفسك ولبيتك جبل ما كل حاجة تروح من
يدك

انتهاء الفلاش باك

خرج هشام من شروده فهو حقاً كان مخطئ
عندما فكر في ترك زوجته فلو لف العالم
بأكمله لم يرى مثلها ولا يدري متى وكيف
حصل كل ذلك معه لكنه يدرك تماماً أن لولا
جابر لكان استمر في حياته تلك ولم يرى
سعاده حقيقيه مع زوجته التي لطالما كان
يحبها

اغلق جابر الهاتف بعدما هاتف زوجته ثم
خرج الي شرفه الغرفه فوجد شريف جالساً
بالشرفه التي جانبه ويبعث بهاتفه تاره وتاره
ينظر في الفراغ حتى وجده القي الهاتف على
الطاولة الصغيره التي امامه بعصبيه فقال
له:-

-مالك يا شريف

-ماليش

-مالك ياعم جول

-مش عاوزه ترد عليا

-شمس

-هو في غيرها

-ليه عملت ايه

-الهانم عمالا تنزل في صورها وتطلع لايف
وحاجه خرهه

-شكبها عدوه انتشرت بينهم ..اتصل ب
عبدالرحمن واسأله عنها

سحب الهاتف مره اخري حتى يهاتفه فردت
عليه رغد

-الو يا شريف

-الوو يا رغد عامله ايه

-انا تمام وانت

-تمام اومال عبده فين

-عبده وهو راجع معانا كنا بنهزر سوى
فمخدش بالو من العربيه ف خبطته

اعتدل في جلسته قائلاً بصدمه:-

-ايهه وهو فين دلوقت

-هو تمام رڄلھراتڪسرت وشويه ڪدمات بس

الدكتور قالزلو سخن بليل نڪلمه

-وخرج ليه لما هو متڪسر ڪدا

-انت عارف بقى انو مش بيحب جو

المستشفيات وكدا

-طب بصي شويه وهڪلمك تاني باي

قال جابر بقلق بعدما انهي حديثه مع رغد:-

-في ايه مين تعبان عندهم عم يحيي ولا

عبدالرحمن

حكي شريف المكالمة التي دارت بينه هو

ورغد

-وهو كيفه دلوجت

-مش عارف عاوز انزله

-ايوه بڪره ننزل انا وانت

-انت خلصت شغلك صح

-ايوه كان اجتماع واحد بس وحضرته النهارده

-طب يلا نازل دلوقت

-ماشي روح كلمهم يحجزوا التذاكر عقبال

مالبس

-محمد كان عاوزك في ايه

-عاوز يرجع شمس ل شريف

نظرت له بفرحه قائله :-

-ايه دا بحد يا يحيي وانت وافقت

-لا

-ليه

-عشان مش بيمزاحعريخليه يطلبها وبمزاجه

يرجعها انا بنتي مش لعبه في ايد حد !

تنهدت ثم قالت بحزن وهى تحلس بجانبه:-

-شمس كانت هتفرح اوي..من ساعه ما

بعدت عنو وهى انطفت

-منا مرفضتش كذا انا قولتله اديني وقت

افكر انا وبنتي.

-بجد يا يحيي بتتكلم بجد

-اه ياستي ..دا كمان مش عاوز شمس بس

نظرت له بعدم فهم فقال بضيق:-

-طلب رغد ل رأفت البيه عاوز بناتي الاتنين

مره واحده كدا

-انا حاسه اني بحلم

-اه خليكى بتحلمي عشان انا مش هوافق
على الطلب دا اصلاً وعيالي هيفضلوا جمبي
على طول

-يايحيى انت بتغيرر على بناتك ما دي سنه
الحياه

-اه..مش انا اربي واكبر ويحوا سحطيت
ياخدوهم على الجاهز كدا

ضحكت على تفكيره قائله وهى تحتضنه:-

-لا مش ممكن انا مش بحبك من فراغ

انتهاء البارت

رايكواا+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع عشر

البارت التاسع عشر

من * غرام اهل الصعيد *

بقلمي/هدى سمير

ليلاً في منزل يحيي مهران ترجل السلم
الخاص بالمنزل قائلاً بأستفسار ل شمس
بعدها اوصل عبدالرحمن الي غرفته :-
-ايه اللي حصله يا شمس واذاي العربيه
خبطته

هزت رأسها بحزن قائله:-

-مش عارفه والله يا بابا احنا نزلنا من
العربيه وكنا بنهزر فجأه لاقينه على الارض و

العربيه مشيت فخذنا على المستشفى
على طول

-كل دا يحصل وانا اخر من يعلم ..طب
شوفتوا رقم العربيه !

-لا اتخضينا على عبده ف مخذناش بالننا
منها غير وهى ماشيه

-وانتو كويسين

-اه الحمدلله

اوما لها حامداً الله على سلامتھم ثم سأل
على رغد قائلاً:-

-فين رغد راحت فين

-فوق في اوضه عبدالرحمن

-طب روعي يا حبيبتي غيري هدومك عقبال
ما احضر العشا

- هنتعشى فوق عند عبدالرحمن يا دريه

-ماشي يا حبيبي

بينما على الجبهه الاخرى لم تستطيع سلمى

النوم بعد حديثها مع جابر وقرارها بين

نفسها ببء حياه جديده معه فقد

استسلمت اخيراً واعترفت امام نفسها

بأعجابها به

اخذت تسترجع يوم رجوعهم وطلب جابر بأنه

يرد ان يتحدث معها عندما يعودوا وعبوسه

منها+

فلاش باك+

دلف جابر وسلمى الي شقتهم فقال لها

بعدما ابدلوا ملابسهم بملابس اخري اكثر

راحه فقال بهدوء مشيراً لها بالجلوس
بجانبه:-

-تعالى اجعدي چاري

جلست جانبه بهدوء نسبياً منتظره بدايه
حديثه

-عارفه انى بحبك ولا لأ

هزت رأسها بعد دقائق من سؤاله بهدوء
دون النظر اليه

- وانتى

-انا ايه

-بتحبيني زي ما بحبك ولا لأ

-ليه السؤال دا يا جابر

-عاوز ارتاح

-بتحبيني ولا لأع عاوز اچابه

-انا مش بكرهك

-بس مش بتحبيني !

-لا مش بكرهك

-مش بتكرهيني بس مش بتحبيني

هزت رأسها نافيه قائله بلعثمه:-

-|| لا ..اه مش عارفه

مسد على يدها قائلاً بحنيه:-

-براحه اني بتكلم عادي عشان زهقت يا

سلمى وعاوز ابدج حياه چديده معاكي من

غير خناج عاوز اعيش في استجزار

-ما احنا عايشين حلو اهه

-بس اني مش عاوز العيشه دي من غير

حبك !

خجلت ولم ترد عليه فقال بتنهيده:-

-جومي ننام يا سلمى

-انت زعلت

كشر قائلًا بضيق مصطنع:-

-هزعل من اي انتي عامله حاجه تزعلني

اياك

-يا جابر والله مش بكرهك بجد انا انا

-انا انا اي انتي علجتي ..جومي يل سلمى

ننام يلا

خرجت من شرودها قائله:-

-يمكن عشان كذا سافر من غير ما يقولي ..دا
انا كنت مقرره اقوله كل حاحه ..ماشي يا
جابرر ماشي

**

-هو انا اكيد احساس نحيتة مجرد اعجاب
بس هيكون ايه يعني..اتصل بيه ولا زمانه
نايم..بس لو نايم هيرد عليا عادي زي كل
مره..لا حرام لو نايم..ايوه حرام اصحي ..انا
اكلم شوشا ورغد احسن

-بس عبدالرحمن اتخبط من ايه
-مش عارف بيقولوا عربيه بس ازاي خبتطه
مش عارف

-هتلاقي كان بيعمل حاجه هبله زيه

-المهم انو بخير

-طب هتنزل ليه بقى دا انا لسه جاين

الصبح هنمشي بليل

-اه يلا

هز رأسه نافياً :-

-لا انزل انت بقى وانا هقعد كام يوم هنا

-ليه !

-مش عاوز انزل

-طب يلا يا شريف انجز خلىنا ننزل كمل

لبس

-ياخبر..طب وهو عامل ايه دلوقتي

-ايدة ورجله اتكسرت

-ياحرام طب وليلى عرفت

-لا لسه معرفتش

-ليه

-عشان هما متخانقين اصلاً هتصل اقولها

ايه

-تقوليلها اللي حصل مهما كانو متخانقين

بس اكيد مش هتعرف انو عمال حادثه

وهتسكت

-لو اتصلت بيها دلوقت هتتخض انا عارفه

-خلاص بكره هكلميهها ..وروحى نامى يا

سلمى انتى فايقه ليه

-مش جايلى نوم !

-بس انا عاوزه انام

-روحى اتخمدى يا رغد

اغلقت مع رغد قائله بملل:-

-مفاضلشي غير ديدا هكلمهاا

-مش كنا اتصلنا بيهم بدل ما ننزل فجأه كدا

ويتخضوا

-ما احنا لو اتصلنا بيهم دلوقت هيتخضوا

برضو

-عندك حج..بس اني هتصل برأفت ينزل

يستنانا

-اشمعنا

-هو ايه اللي اשמعنا هنروح كيف يعني لما

ننزلوا من الطيارة هنركب الهوا !

-ياريت دا حلو

-هو ايه

-ركوب الهوا ..انت مجربتهوش ؟

-هچبسك يا شريف ..ابعد عني دلوجت
احسنلك

-ماشي ياعم بس ابقى افكرها

-حاضر

اخرج جابر هاتفه حتى يهاتف ابن عمه
فجأب بعد عده دقائق قائلاً بنعاس:-

-مين قليل الذوق دا

-اني جليل الذوج يا حبيب جلبي

انتفض من نومهرقائلاً وهو يتأكد من اسم
المتصل :-

-حبيبي يا ابو نسب معلش بقى العتب على
النظر..هو انت كنت عاوز ايه

-متصل اسمعك صوتك يا حبيبي مجردش

انام جبل ما اسمعه بيطمني

-حبيبي ..بس بقى عشان بتكثف

-جوم يالا البس وانزل استنانا في المطار

-ليه

-هنفسحك

-انت عمال تتريق عليا من الصبح وانا

ساكتلك خلي بالك

-لا متسكتس ..ساكت ليه

-عشان انت حبيبي ..الا قولي

-ايه

-انت نازل

-ايوه نازل اني وشريف ايه

هز رأسه بعدم فهم قائلاً كأنه يحدث نفسه:-

-نازل هو وشريف ازاى ..يعني هو سافر البلد

تاني ولا شريف اللي سافر معاه ..هو مين

بيودي فين مش فاهم

-لا هتفهم ..جوم واستنانا في المطار يلا

-ماشي ياعم ما انا السواق بتاعك

بمنزل هشام ليلاً وقد استقرت الامور بينه

وبين فريده نوعاً ما بعدما ابتعد عن كل من

كان يعرفهم واشغل وقته بزوجته وبحبها

مثلما كان يفعل كذلك اهتم بشغله اكثر

من قبل

زفر بأرهاق قائلاً من كثره ما عمله:-

-حبيبي

-نعم

-اعمليلي نسكافيه بلاك

-بليل كدا غلط

-معلش مصدع وعاوز اكمل شغل قبل ما

انام

هزت راسها نافيه ثم ذهبت جالسه بجانبه

ساحبه الورق الذي كان يعمل به قائلاً

بهدوء:-

-طب هات الورق وادخل انت نام ارتاح شويه

هز رأسه نافياً قائلاً بأرهاق:-

-لا مش هتعرفي انا عارف الحسابات والارقام

..كدا انتي هتلغبطي كل حاجه وهضطر اعيد

من الاول وانا مش قادر

-طب خلاص هقعد اساعدك بس انا عارفه
حاجات كتير

-لا روعي نامي يافريده وانا هخلص وهدخل
انام انا كمان

-يا هشام والله بعرف في الشغل بتاعكوا
متنساش اني كنت بساعد بابا قبل ما نتجوز
وعندي فكره عنه

-عارف بس مكنتش عاوز اجهدك ولا حاجه

-لا متخافش ويلا نشتغل بقى عشان
عاملين نتكلم وانت شكلك تعبان

بغرفه عبدالرحمن اجتمعت العائله حوله
يتناولوا وجبه العشاء

-في حد يتعشى الفجر كدا

-عشان في حمار عطلنا

-ومين الحمار ياجوز اختي

-واحد زرل متخدش في بالك يابودي وكل

-حبيبي..قومي يابت هاتيلي ميه

-لا تكلم بنتي كدا هكسر باقي جسمك

-انت قفوش كدا ليه دا انا خالهم

-اقتربت منه رغد قائله بخبث:-

-طب كل ياخالو يا حبيبي

-نظر لها بأسخريه قائلاً:-

-ابعدي يابت من هنا كتك خوت خالك ايه

دا انتي اللي خالي

-كلم اختي عدل

-لا من اولها كلم اختي وبنتي عدل هسوفلي

مستشفى اتعالج فيها انا بحذرکم

-يلا في داهيه

-بتقول حاجه يابو نسب !

-بس بقى محدش لي دعوه بابودي كُـل يا

حبيبي الله يسامح اللي عملك كدا

-اكل ايه دي فراخ لا هاتي شوربه وموبايلي

باليـز

-لا

-باليـز

-لا

-باليـز

-كـ

-انتو بتقولوا ايه

-مفهمتش !

-لا

-احسن

-ولا اتعدل

-مش قادر ضهري واجعني تعالى انت

اعدلني باليز

-لا

-ماشي ياغدار

-اعدل يا عبدالرحمن انا مش صاحبك

-حاضرر امشي بقى

-ايه

-اقصد اني هنام تصبحوا على خير

ظلوا جالسين بعض الوقت ثم انتقل كل
فرد الي غرفته ينامون

صاح صوت المؤذن ل صلاه الفجر مع وقوف
الطائره التي وصلت الي الوطن فنزل جابر
وشريف منها متجهين الي بوابه
الخروج فوجدوا رأفت بانتظارهم قائلاً وهو
يذهب من امامهم

-يلا بسرعه عشان عاوز انام

ذهب شريف نحو قائلاً وهو يحتضنه :-

-كنت نايم في حضنك انا !

-حبيبي..بس برضو عاوز انام

-ياعم كلها ساعتين ونور يطلع خلينا رنقعد
في اي حته

-اشمعنا

-عشان نروح ل عبدالرحمن

-ليه مالو واحشك ؟

-عربيه خبطته يا اذكي اخواتك

-ايه دا امتى وازاي وفين دا انا لسه سايبه

من كام ساعه

-حسابك معايا زبعدين عشان تبجي تعرف

زين تخرج مرقي وتتمرچح جدام اللي يسوى

واللي ميسواش

-اني اسف يا صاحبي

-طب يلا هنفضل واقفين كدا كتير

-لا هنروح البيت اني عاوز اناام

-تمام يلا

قاطع انهاكهما بالعمل صوت هاتفها الذي
صدق فسحبته مجيبه عليها :-

-حبيبي

-انتي الوحيدده اللي صاحيه بقى وروحت ل
رأفت لاقيته مش موجود

-طب ما تنامي

-فكره حلوه لا وجديده..مانا لو جايلي نوم
هتصل بيكي ليه

-انتي صح..طب مش عاوزه تنامي ليه

-عشان عاوزه اكلمه بس زمانه نايم

-نامي انتي كمان يا سولي

-انتي عاوزاني اقفل

-لا انا اصلاً كنت عاوزاكي استني

وقفت حتى تذهب الي غرفتها فقطاعها

صوت هشام قائلاً بضيق:-

-قايمة راичه فين مش قولتي هتقعدي

تساعديني

-ايوه يا حبيبي هقول ل سولي حاجه بس

وجيالك

سمعت سلمى صوت هشام فقالت حتى

تنهي الحديث عندما وجدته بجوارها:-

-يا فريده الكلب لما هو جمبك سيابني

ارغي من الصبح ليه باي

اغلقت معها ثم قالت:-

-لا مبدعهاش بقى هتصل بيه فأخرجت رقمه

تحادثه لكنه لم يحيب عليها

-مش بيرد ليه دا ..دا الفجر اذن المفروض
انو صحي عشان يصلي..ممکن يكون مش
سامعراو بيقرأ قراءن ..ايه دا انا تعبت هنام
بقى

-مش بترد على موبايك ليه ياعم

-خاليك في حالك

-حاضرر من عنيا

-رايح فين يا رأفت

-رايح اي حته ناكل فيها

-مناكل في البيت

-زمانهم نايمين

-وانت صاحي ليه عشان تقرفنا

-يعني متصلين بيا ومصحييني من النوم

عشان استظرافك دا

-انا بستظرف !

-لا انت حبيبي +

وصلوا الي منزلهم فوجده الجميع قد نام

جلسوا سوياً ثم ذهب كل منهما الي غرفته

فدخل جابر حيث غرفه زوجته التي تنام بها

وظل ينظر لها وهو يقترب منها ثم جلس

اعلى الفراش بهدوء متأملاً لها ويده تمسد

على شعرها قائلاً بهمس عاشق:-

-وحشتيني جوي يا حبه الجلب حاسس اني

مسافر من سنين مش من يوم ..اليوم من

بعدك بسنه بحمد ربنا اني اتجوزتك حتى لو

مش بتحبيني انا راضي لحد اليوم اللي

هتجبيني فيه ساعتها هبجي اسعد واحد في
الدنيا دي كلها ..المهم انك معايا وجمبي
كانت سلمى مستمعه لكلامه فدمعت
عينها من كلامه فهو حقاً يعشقها فكيف
لها ان تتحاشى ذلك الحب هزها جابر برفق
عندما لمح دمعته ظناً منه انها تحلم بأحدي
الكوابيس فقال بقلق:-

-سلمى فوجي انتي بتعيطي من ايه
متخافيش اني چارك اهني
فتحت عينها دون رد عليه فأستقامت في
جلستها واحتضنته قائله ببكاء:-

-انا اسفه

-اسفه على ايه ..في حد زعلك واني مش
موجود !

-لا

-اومال مالك ..عتبكي ليه

-عشان انا غبيه

قال بمرح ويده تمسح دموعها:-

-متجوليش على حبيبتى اجده

-لا انا غبيه اللي يبقى عندها حد زيك كدا
بيحبها وهى لا تبقى غبيه ..اللي عندها حد
يحافظ عليها ويتمناها الرضا وهى تتجاهله
تبقى غبيه واللي عندها زوج زيك ومش
واخده بالها من حبه تبقى ستين غبيه
هز رأسه بحب قائلاً وهو يرجعها الي الفراش
:-

-طب استريحي دلوجت الوجت اتأخر..انتي
لو مكنتش غبيه مكنتش حبيتك ..اني
حبيتك زي ما انتي اجده وهفضل احبك
اجده

-وانا بحبك

تسمر جابر في مكانه من جملتها البسيطة..
فهى جمله بسيطه لكنها بالنسبale زلزت
كيانه بأكمله فهو ظل سنين يعشقها منتظراً
منهز نظره واحده مجرد ناظره واحده وهى
الان تعطي الكلمه التي لطالما حلم بها نطق
بذهول غير مصدقاً ما سمعه:-

-عتجولي ايه !

اخفضت نظرها الي اسفل فهى لا تعلم متى
واين نطقت تلك الكلمه:-

-رد علي وقوليها ثاني عاوز اسمعها

-تؤ

-توج ايه دا اني ما صدجت نطجتيها حاسس
اني هموت من الفرحة

نظرت لها بسرعه قائله:-

-بعد الشر عليك ايه الكلام دا !

ثم استرسلت حديثها بغضب عندما تذكرت

سفره من دون اخبارها:-

-وبعدين رجعت ليه مش كنت قعدت كام

يوم كمان ما لسه بدري

-يعني ارجع !

ثم اكمل بحده:-

-وبعدين كيف تخرجي وتروحي الملاهي من

غيري وكومان تتمرچحي جدام الناس عادي

اخر مره يا سلمى!

-يالهوري دا افكر ذاكرته ايه ميه على ميه

نطقته بخفوت ثم قالت:-

-خلاص يبقى كدا خالصين

-جوليها ثاني بجي

-هى ايه

-بحبك

-تؤ

انتهي البارت التاسع عشر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العشرين والاخير

الفصل العشرين والاخير من غرام اهل

الصعيد

بقلمي/هدى سمير

طلع نهار يوم جديد مليء بالاحداث على
الجميع

فتح جابر عيناها بتكاسل ثم نظر جانبه حيث
زوجته النائمه ظل يتأملها بهدوء حتى مره
ساعه دون ان ينتبه للوقت ففتحت عيناها
بخمول عندما لاحظت احد ينظر لها وهى
تتململ في نومتها فوجدت زوجها هو من
ينظر لها

-صباح الخير

نطقتها بهمس نائم وهى تحرك رأسها يمينا
ويسارا

-لو الصباح كل يوم هيبجى اجده فأني
مستعد افضل نايم چارك طول العمر

ابتسمت له قائله بمشاكسه:-

-يا سلام والشركه اللي حاسه انك متجوزها

عليا

-هطلجها !

قهقهت وهى تقوم من جانبه متجه الي

المرحاض الملحق بالغرفه

-رايحه فين

-هدخل التواليت وجايه وقفت قائله له

بأستفسار:-

-هو انت رايح الشركه انهارد

اه-

لم ترد عليه وقد عبس وجهها فقال بهدوء

وهو يذهب لها ماسكاً وجهها بيده:-

-زعلتي ليه ما دا اللي بيحبيلنا المم

-جت من يوم يعني ..خلاص روح

-لاع هجعد چارك النهارده

-بجد

-اه بس بشرط

كشرت وجهها له منتظره اكمل حقيقه فقال

-بخبث:-

-اسمعها الاول

سألته بعدم فهم مصطنع:-

-هى ايه

نطق بهمس ويده تبعث بشعرها:-

-انتى عارفه هى ايه يا حبه الجلب

-||| انا هطلع بقى عشان زمانهم صحىوا

-عتطلى اجده !

-اجده ازاي

ثم نظرت الي ملابسها فشهقت مسرعه الي
المرحاض تحت ضحكه عليها+

ذهب محمد الي غرفه ابنه ابلغه برفض رغد
طلبه للزواج منها وخرج بهدوء فجلس مكانه
بعصبية وغضب شديد منها ثم اخرج هاتفه
مجيباً لها

-نعم

-ممكن اعرف سبب رفضك للجواز

-انا حُرّه

-لا مش حُرّه .. طالما رفضي يبقى في سبب
..وعاوز اعرفه

-ونا معنديش اسباب كفايه اني مش عاوزه
اتجوزك وخلص هو الجواز بالعافيه !

-اه بالعافيه !

-انت شكلك فاضي سلام

اغلقت الهاتف بوجه دون ان تستمع لرده

فقالتم شمس مستفسره :-

-ليه رفضتي

-عشان احنا مش لعبه في ايدهم مره ابوه

يخلي شريف يطلقك ويرفض ارتباط رأفت

بيا وفجأه كدا عاوز يرجعنا تاني ..احنا مش

عرايس في مسرح الخشب يا شمس ولا

هنعنس

هزت رأسها قائله بحزن:-

-بس رأفت ذنبه ايه في كل دا

-نفس ذنب شريف ان الاتنين معندهممش

شخصيه مجرد ان ابوهم قال ابعدوا ف

بعدوا .. اه انا ساعتها كنت معجبه بس بـ
رأفت مش اكثر ولا حسيت بنفس الوجة
اللي انتي حسيتي ساعتها بس النهايه
واحدہ وانهم فرطوا فينا بسهولة

لم ترد عليها شمس فهي محقه في كل كلمه
نطقت بها لكن بعد كل ما حدث لا تستطيع
كره شريف بل حبه يزداد بقلبها يوماً بعد
يوم ولم تنكر فرحتها بطلب والده برجوعها
لشريف ورفض والدها بطلبه واخباره
بأعطائه مهله لتفكيره بالامر هو وبنته

-شريف حبيبي مصحتنيش ليه لما جيت

بليل

احتضن والدته قائلاً وهو يقبل يدها

وجبهتها:-

-عاوزاني ادخل اوضتكم عشان الحج يعلقني

صح !

-هم ياوَلد ..سلم على عمك

ذهب الي عمه محضتنه قائلآ بمرح:-

-لامؤاخده ياعمي الحجه وحشتني بقى

-واحنا موحشَنَكش اياك !

-لا يا حج دا انت الخير والبركه بتاعتنا

جلس رأفت بجانبه قائلآ بعبوس:-

-انا شايفك فرحان وكدا خير !

-وانت مالك ياعم !

-فعلاً عندك حق وانا مالي ان شاء الله

شمس مش هترجعلك غير لما رغد توافق

على الجواز مني

-مانت لو مسیطر کانت وافقت بس نقول

ایه بقی

-تفتکر کدا

-اه

-حيث کدا بقی ارواح افطر وبعدين اسيطر

..ایه دا اومال جلبر وسلمى فين يا ماما

-نايمين يا حبيبي

-نايمين کل دا ليه ..؟

زمجره والده بحده:-

-وانت مالك ما يناموا براحتهم هم روح افطر

يلدا

هز رأسه سريعاً متمتماً بخفوت وهو يذهب

من امامهم:-

-دا ييتحول بسرعه استرها علينا يارب

تم ابلاغ العائله بأكملها بحادث عبدالرحمن
فتجمعه جميعهم بمنزل محمد ومهران
النجار وذهبوا الي منزل يحيي مهران
وصلت سيارات عائله النجار فترجل من
السياره الاولى محمد وزوجته رقيه برفقه
مهران وفاطمه ومن السياره الثانيه والده
ليلي وفريد وسلمى وبالسياره الثالثه ترجل
منها الشباب جميعهم

طرق جابر عده طرقات ثوان وكانت احدي
الخدم تفتح لهم
فقال جابر :-

-يحيي بيه موجود

-ايوه يافندم ثواني وابلغه

ذهبت تبلغه بحضور عائلته النجار فذهب
بنفسه لاستقبالهم قائلاً بترحيب:-

-بقى كذا واقفين على الباب ..اتفضلوا
نورتونا

-منور بيك

جلسوا فأستأذنت سلمى وفريده ل رؤيه
رغد وشمس بينما اصرت ليلي الذها ب
لغرفه عبدالرحمن فذهب معها شقيقها
واولاد خالتها جابر ورأفت وشريف

جلست ليلي على طرف الفراش قائله ببكاء
من وجه عبدالرحمن الذي بدء عليه
الورمان:-

-عبده ..فلم يرد عليهم

نظرت الي شقيقها قائله ببكاء:-

-هو مبيردش ليه

-عشان نايم

تملئ عبد الرحمن من الصوت الذي بجانبه
فقال بصوت عال انتفضت ليلى من جانبه
على اثره :-

-ااييهههه الصووووتتت داللا يا
بهاايمم مشش عارف اناام

شریف بڑھول:-

ایه الصوت دا انت

رأفت بسخریه:-

-بعد الصوت دا واحنا اللي بهائم

جابر وهو يهزه برفق:-

-طب جوم عشان نشوف حكاية البهايم دي
ايه

هشام:-

-قوم يالا

فتح عبدالرحمن نصف عيناه عندما استمع

الي صوتهم فقال بخوف :-

-ايه دا انا اللي جابني هنا ..انا كنت نايم في

بيتنا تعبنا كافي خيري شري ..ولا انتو اللي

طالعيني كمان في الحلم يعني مش

مهنيني على نوم ولا صحيان ارواح فين بس

ياربي

شريف:-

-ايه يالا خالتي اللاتاته دي

رأفت:-

-ما تبس ياوض

هشام:-

-ايه دا ستي وهى بتدح

-واحد واحد يتكلم عشان اعرف ارد عليكم

اخذ باله اخيراً من ليلى الناظره له بحزن

فقال بهدوء وهى يعتدل في جلسته:-

-مالك يا ليلى

لم ترد عليه وعال صوت شهقاتها فقال

هشام بهدوء:-

-من ساعه ماعرفت انك عملت حادثه وهى

اتفتحت في العياط زي مانت شايف

اوماً له بصمت ثم قال بهدوء حتى يستطيع

ان يحادثها على راحته دون خجل بأنها في

غرفته:-

-تعالوا نقعد باره احسن

-ليه !

-وانت مالك يا رزل شيل وانت ساكت

-اشييك ؟ ليه انت مراقي ولا شايف نفسك

ريشه

-انا مش ريشه اومال ايه ديك ؟

-بس بجي انت وهو يلا تعالى

قام جابر من مجلسه مسانداً له هو وشريف

-براحه ياعم عضمي مكسر

-انشف ياض

-لا !

بينما بالغرفة الذي اجتمع فيها البنات قالت

فريده:-

-يعني انتي مش معترضه على رأفت گ
شخص بس معترضه على تفكير عمي

هـ-

-معني ذلك انك موافقه على الارتباط
برأفت

هـ-

-طب ما كان من الاول يا بنتي ايه لازمته
الكلام دا كله

ثم وجه حديثها الي شمس:-

-وانتي يا شمس

-انا ايه

-ناويه على ايه مع شريف

-لسه بابا بيفكر

-يعني انتو مبدئياً موافقين واقفين بس

على موافقه عمي

-بالظبط

-انتي بقى

-انا ايه

-شيفاكى رجعتى فرحانه زى زمان وعينيكي

مليانه سعادته

-عندك حق انا كمان ملاحظته كذا..قوولي

يلا ايه اللي حصل

-اللي حصل ان انا بقيت اسعد واحده في

الدنيا دي كلها..هشام رجع زى الاول معايا

وبقى كل وقته معايا انا فرحانه اوى يا

سلمى

-ربنا ديسعدك يا قلبي فرحتك
خالص..وانتي يا سلمى لسه برضو زعلانه
عشان اتجوزتي جابر

-لا خالص..انا بحمد ربنا على جوازي منه
-هو ايه اللي حصل يا جدعان حاسه اني في
كوكب تاني

-ونا والله حاسه بكدا كل دا حصل فجأه كدا
مش مصدقه لا

-اومال فين ليلي ؟

-عند عبدالرحمن جوا من ساعه ما عرفت
بالحادثة وهى منهاره

-طب يلا نروحلها

خرجوا من غرفه رغد فوجده عبدالرحمن
جالساً على الارىكه فسلمت عليه فريده
وجلست بجانب زوجها

ثم استأذنت رغد لعمل عصير لهم وبعد
دقائق تسلل رأفت ورأها

-ايه دا انت بتعمل ايه هنا

-قلبي جانبني عشان اعرف اترفضت ليه

-اطلع برا يا رأفت عشان بابا لو شافك او حد
شافنا كدا مس هيعديها على خير

-اعرف الاول وبعدين هخرج !

تعصبت منه فقال بصوت عال بعض
الشيء:-

-يوه بقى هو الجواز بالعافيه انا مش عاوز
اتجوز يا اخي

نظر لها قليلاً ثم اجابها بجمود وهو يرحل من
امامها بل بالمنزل بأكمله:-

-لا مش بالعافيه

خرج رأفت من المطبخ متحهاً الي باب
المنزل حتى يرحل فوقفه صوت والده قائلاً
:-

-رايح فين يا رأفت يا ورالدي

-ماشي يا بابا ..محتاج حاجه

-ايوه محتاج

-أوْمُرني

-الامر لله بس مش هتخضر كتب كتاب

صاحبك واخوك ؟

نظر له بذهول هو وجميع من يجلسوا من

الشباب

-نعم

بينما قام عبدالرحمن فجأه من فرحته

-كتب كتابي انا !

بينما فرح شريف فرحاً شديداً

-ايوه اني اتصلت بيه وزمانه چاي كومان

تعالص صوت الزغاريط بمنزل يحيي مهران

فأستأذن يحيي منهم وسحب شمس من

يديها متجهاً الي احدي الغرف قائلاً لها بعدما

اجلسها امامه:-

-موافقه يا حبيبتي بابا ..انا مختش رأيك في

موضوع كتب الكتاب النهارده عشان متأكد

انك مستنيه اليوم دا بفارغ الصبر من ساعه

انفصالك عنه

لم تود عليه من خجلها فقال بحنان وبعض
المرح:-

-نفس الكسوف بتاع اول مره لما جه
يتقدملك متغيرتيش بس انا برصو عاوز
اسمعها منك

هزت رأسها بكسوف قائله بصوت
منخفض:-

-موافقه يابابا

وبالخارج ظلوا يثرثرون من بعضهم بشأن
الزواج عدا رغد التي تجلس بحزن دافين
فهي لم تقصد المعني الذي وصل له كانت
خائفه من دخول احد عليهم فاقت من
شرودها على صوت رأفت الذي جلس
بجانبيها قائلاً بسخريه:-

-مش عاوزه تفرحي انتي كمان زي اختك

وليلي ولا انتي تخصص نكد بس ؟

-انا نكديه

-اه

-مش هرد عليك

خرج يحيي من الغرفه برغقه ابنته وابلغهم

بموافقتها فتعالت صوت الزغاريط مره

اخري وبعد ساعتين انصرف المأذون بعد

كتب الكتاب

فسحب شريف يد زوجته سريعاً ذاهباً بها

لخارج المنزل فأوقفه صوت والدها قائلاً:-

-رايح فين بيها يا شريف

-راجعين بيتنا

-ايه دا بالسرعه دي لا هات بنتي

-صلي على النبي في قلبك يا ابو نسب
خلاص دا انا ما صدقت بعد اذنكوا بقى
هرولزبها سريعاً فهرول ورأهم يحيي حتى
يأخذ ابنته منه فأمسكوا محمد ومهران
سريعاً قائلين:-

-هدي نفسك اومال يا يحيي مش كدا
-بص ابنك عمل ايه خطفها وجري
-خطف ايه بس دي مراته

-ولو برضو خطفها مني وجري وكنت كمان
عاوز تاخذ التانيه للتاني دا بعدكوا مش
هجوزها ابداً

-الله ! وانا مالي ياعمي بس

-بس يالا انت كمان

-ابو نسب

-عاوز ايه يا اخره صبري

-هتجوز امتى انا كمان

-مش لما تتزفت وتخف الاول

-انت صح

ذهب شريف و شمس الي شقتهم التي
كانوا يعيشون بها بالدور الثاني بالبرج الخاص
بهم فدخلوا سريعاً

احتضنها شريف قائلاً:-

-وحشتيني

-وانت كمان

-انا كمان ايه ؟

-بحبك

نظر لها بخبث قائلاً:-

-بس انا قولت وحشتيني مش بحبك

-هاا

-هااا ايه بس ..انتى عارفه بقالى قد ايه

مشوفتكيش..بقالى قد ايه مسمعتش

صوتك ؟

نظرت له بعتاب قائلة:-

-مانت اللي سبتنى

-انا اسف يا عيوى سامحيني

-ااا انا عاوزه اغير هدومي وانت مخلصنيش

اجيبهم

-هدومك كلها هنا محدش جه جمبها

-هو ايه اللي غير رأي عمو كدا فجأه

هز رأسه مجيباً بملل وهو يحتضنها:-

-مش عارف ..بس المهم انك بقيتي معايا
اي حاجه بعد او قبل كدا متفرقش معايا

مر شهرين حتى خف عبدالرحمن نهائياً وتم
تحديد فرحه ورأفت ورغد بعد محاولات اقناع
ل رغد ويحيي استمرات لعهده اسابيع
واستقرار الحياه بين فريده وشريف وتأكد
سلمى من حبها ل جابر

في احد القاعات الكبرى حيث فرح
عبدالرحمن&ليلى
رأفت&رغد

كان فرح على غير العاده لا يستطيع احد
تميزه اهو فرح كلاسيكياً ام انه فرحاً شعبياً
امسك عبدالرحمن المايك هو ورأفت قائلين
وهما يرقصوا **اديكك تقول مختشش
ياناكر للجميل تشوفني تقول مشوفتش
متشكرينن يااا اصيلل ***

-يدي لمين اطلع سكت الواد داا يا هشام
احسنلوا

-استني حرکه القرد دلوقت تلاقي نط في اي
حته بيرقص فيها

-حرکه قرد ايه

-معرفش هو بيتضرب عليها بقالوا اسبوعين

!

-دا بيطلع فوق الدي چي الواد دا مش لسه
فاكك الجبس اللي في رجله ...ايه ناوي يكسر
رقبته المرادي ؟

تحركت سلمى من جانب زوجها متجه الي
العرائس فأوقفتها يده التي سحبتها قائلاً:-

-رايحه فين يا سلمى

-رايحه ارقص مع رغد و ليلي

-انتني شيفاهم بيرقصوا

-لا

-خاليكي قاعده زي ما كنتي يا سلمى خلي
اليوم يعدي على خيرر

لم ترد عليه واصرت الصمت فقال لها وهو
يمسك يدها برفق:-

-انتني لسه زعلانه يا سلمى

-اه وهفضل زعلانه ..ازاي ماقوليش انك
بتكمل تعليمك

-كنت عاملهالك مفاجأه البركه في شريف
بقى

هزت رأسها بحزن محتضناه:-

-بس انا مش هيفرق معايا اذا كنت مكمل
تعليم ولا لا انا حبيتك زي ما انت كدا انت
زعلان مني من ساعه ما قولتله قبل كدا
-انا مبعرفش ازعل منيكي واصل..في حد
يزعل من روحه وجلبه

-تؤ

-اجمل توج سمعتها في حياتي

-بحبك

-واني بعشجك

-على فكره دا فرحي انا !

انتفضت سلمى من حصنه على صوت

عبدالرحمن

-ايه نزلت ليه من فوج البتاع دا

-نازل اكل وطالع تاني

-اومال ليلى فين يابودي

-قاعده في الكوشه

-طب روح اقعد معاها مينفعش

-لا انا عاوز ارقص

-انشف ياض

-تؤ

تجمع كل ثنائي على الاستيدج حول

العروسين

-وبقيتي مراقي

-اممم

-حلو الفرح

-اممم

-انتي خرسه ؟

-لا

-مالك

-عاوزه اكل يا روفي

-بطلتي اكل بقى فضحتونا انتي وخالك

-مين بيحب سيره خالها

-انا

-عاوز ايه ياعم الحلو

-بيزعقلي يا بودي عشان عاوزه اكل

سحبها من يدها قائلًا:-

-تعالى يا حبيبتي خالو ناكل سوى

-انا عاطف معاكوا هنا في الفرح

-خاليك مع نفسك بقى

ذهب عبدالرحمن برفقه رغد ولم ينتبه لتلك

التي تركها وحيدة بينهم فرت دامعه هاربه

منها مسحتها على الفور فسحبها رأفت من

يدها قائلًا:-

-تعالى يا لولو هرقص احنا

ابتسمت بهدوء ولم ترد فقال عندما لاحظ

نظرتها الشارده الحزينه:-

-على فكره عبده مخدش بالو منك لو كان
خد بالو مكانش سابك ومشى هو بس
اتصرف بعفويه

ابتسمت بحزن قائله بعدما لمعت الدموع
بأعينها:-

-مادي المشكله يا رأفت..انه دايماً مش
واخد بالو مني !

-عبدالرحمن بيحبك يا لولو متزعليش منه
لم ترد عليه وشردت مره ثانيه

-فكي بقى

-انا عاوزه ارواح التواليت بعد اذنك تركته
وذهبت فلمحتها رغد وهى تبكي+

قال شريف بحب وهو يحتضنها:-

-متسرحيش وانتى معايا !

-مش سرحانه بس مش مصدقه

-مش مصدقه ايه ؟

-مش مصدقه انك معايا دلوقت ..وانك

رجعت هشام حبيبي بتاع زمان

-فقدتي الامل اني ارجع

-عمري ما فقدته دت انا كنت عايشه عليه

احتضنها قائلاً بحب:-

-انا اسف

-وانا بحبك

-عبده

-اممم

-لولا بتعيط

انتفض من مجلسه قائلاً وهو يلف يميناً
ويساراً

-ايه دا فين

-دخلت الواليت

ثم اكملت بعتاب :-

-مكانش ينفع تسيبها لواحدها كدا في نص
الرقصه وتمشي

لم يرد عليها وهول تجاه المرحاض بعدما
تأكد من خلوه الا بها فدخل وجدها تبكي
وشهقاتها تزداد فأحتضنها قائلاً بحزن عارم :-

-انا اسف يا عمري كله ..مكانش قصدي
والله

لم ترد عليه واستمرت في البكاء بحضنه:-

-والله مكان قصدي ..عارف انك زعلانه مني

سامحيني

-مالا..ماهو ..!..انت كدا دايماً..مش ..مش واخذ

بالك مني

قالتها بنبره متقاطعها من البكاء فشدد من

احتضانها قائلاً:-

-اعملي اللي اتتي عاوزاه فيا بس بلاش بكاا

محببش اشوف دموعك

-انا حاسه انك بطلت تحبني صح ! انا

مبقتش حبيبتك

ابعدھا عن حضنه ضمماً وجھا بيده واطرافه

تمسح دموعها:-

-مين اللي قال كدا ..انتني حبيبتي وهتفضل

مراقي وحبيبتي لحد اخر يوم في عمري ..

-بجد ياعبده

-بجد يا روح عبده

-احتضنته قائله بسعاده:-

-انا بحبك اووووي

-وانا بعشقتك

-خلاص بجا

-لا مش خلاص زعلانه منك

-والله كانت مفاجأه..اني اساساً كنت عاوز

اكمل تعليمي من جبل انتي ما تجولي

والدليل على اجده اني بكمله جبل ما

اتجوزك

-ودا مش صعب عليك انك تشتغل وتدرس
في نفس الوقت خصوصاً وانت شايل الشغل
كله

-مفيش حاجة صعبه على اللي رايد
..واجفلي الموضوع بجا اني زهجت يلا نمشي
-والفرح

-بتاع العروسه والعريس مالناش دعوه همي
عاملك مفاجأه

-ايه هي

-لما تروحي عتعرفي

-طب استني اما اقولك مفاجئي انا الاول
قالت جملتها وذهب من امامه بينما جابر
ظل واقفاً مكانه متابعاً صعودها على
الاستيدج واخذها للمايك

اخذت سلمى نفساً طويلاً وقالت:-

-مساء الخير" انا بتحب من راجل عظيم"

جمله سمعتها وساعتها استغربت

ومفهمتش معناها ..ياترى قالت كدا ليه ؟

طب هو عمل ايه وصلها للمرحله دي ؟ بس

بعد كدا عرفت معنى الكلمه لما قابلت جابر

..حبني بطريقه متخيلتش لمره ان ممكن

حد يحب زيها عمره ما نيمني زعلانه منه في

حين اني كنت بزعله من كتير وكنت بنام

عادي ! عمره ما رفضلي طلب ..طول عمري

من وانا صغيره كنت بتحمى فيه دايماً

حاميني هو امانى ! انا ندمانه على كل ثانيه

ضيعتها ب غبايى بعيد عنه وبعيد عن حضنه

انا اسفه اني محبتكش من بدري انت راجل

عظيم انا فعلاً بتحب من راجل عظيم انا

بحبك

قالت جملتها الاخيرہ وهى تنظر له مع
التصفیق الحار من المتواجدين ذهب جابر
اليها سريعاً محتضنها قائلاً بحب شديد:-

-اني دلوجت بس اتأكد ان الحب دا كله
مراحش على الفاضي اني بدمنك يا عمري

انتهاء البارت

استنوا الخاتمه..

عاوزه اعرف رايكوا فيها وايه السلبيات اللي

كانت فيها ارجوا محدش يتجاهل وانا

مبزعلش منها خالص+

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمه

الخاتمه

*انتهي الفرح ورجعت كل العائله لبيتهم *

بمنزل محمد النجار

جلس محمد مع شقيقه الذي قال بأرهاق:-

-مبروك يا ابو العريس ..ارتاحت اهه من

عيالك كلاتهم بيوم واحد

-البيت بجى فاضي عليا يا مهران

-سنه الحياه بجي ..وبعدين هنروحوا من

بعض فين ما هما ساكنين فوجينا اهه

ثم اكمل بفضول:-

-الا جولي يا محمد

- ؟

-ايه اللي خلاك توافق مره واحده اجده على

سلمى واختها فجاه اجده ومجولش عشان

مش منينا والكلام دا

-عتسأل ليه ؟

-عاوز اعرف

صمت قليلاً ثم قال بنبره عاديه ليس لها

معنى:-

-اني مش ناس فضل الله يرحمه وعداوته مع

يحيي مهران ..وانه السبب في موته

-الموت والحياه دي بأيد اللي خالجنا

متجولش اجده تاني وفضل عمره انتهي

-ونعم بالله..بس برضو هووكان سبب

اساسي في موته

-هو اللي قالو يقتل مراته ويتعدم ؟

-لااع بس هو اللي ارافع في الجضيه

-صلي على النبي

-عليه افضل الصلاه والسلام

-فصل كان الحقد مالي من اوله لآخر
ومستكفاش من اجده لراع ..راج جتل مرته
الغلبانه عشان مكانش في وعيه ولو مكانش
اتعدم كانوا اهلها حرجوا حى كيف ما حرج
مرته وهى حيه..الله يرحمه بجى مجوزش
عليه غير الرحمه والمغفره

-الله يرحمه

-هو دا اللي كان في بالك..بحى معجول
خليت ابنك عايش في العذاب دا كله بسبب
حاجه هايغه كيف دي

هز رأسه بندم قائلاً بتأنيب ضمير:-

-اللي حصل بجاا ..اني عملت كل اللي اجدر
عليه عشان يحيي يوافج انه يرجع شمس ل
شريف تاني واتمنى يسامحني ورأفت اهه

اتچوز رغد هو الثاني وادي سلمى اني مطمئن
عليها مع جابر ولدك

-الله يسعدهم..واني فرحان انك اخيراً فوجت
جبل فوات الاون

-الجرار كان صعب عليا جوي يابن ابوي اني
ارجع تاني للمصاهره دي واني لسه شاييل
منو

-مااحنا جولنا انه مالوش ذنب هو عمل اللي
عليه ودا شغل ثم هو معملش او دافع في
حاجه مش صح لاع هو عمل اللي ضميره
جالو عليه

-المهم ان العيال رجعت تاني وشوفت
الفرحه في عيون والدي دي تكفي واي حاجه
تاني مش مهم

-الله ينور عليك ياخوي..يلا اسيبك انا بجى
عشان الحج انا ساعيتين جبل السفر

-ماشي يا خوي

دلف رأفت ورغد الي شقتهم بعد انتهاء
الفرح فقال بهدوء:-

-نورتي بيتك

تنحنت قائله بخفوت وحرج:-

-منور بيك ميرسي

عم الصمت عليهم لدقائق فقال رأفت حتى
يقطعه:-

-الفرح عجبك

-اه اوي

-وفرّح الصعيّد بقى هيعجبك اوي

-بجد

-اه..افراح الصعيّد مالهاش زي !

-طب كان ايه لازمه فرّح هنا وفرّح هناك

اجلسها ثمّ جلس بجانبها قائلاً وهو يخلع

چاكت البدله:-

-بصي ياستي الفرح اللي هنا عملنا عشان

الناس اللي مش هتقدر تسافر الصعيّد

وكمان عشان عبدالرحمن..وفرّح الصعيّد

بقى دا حاجه اساسيه عشان اهلنا وصحابنا

اللي هناك فهمتي

-اهه

-يلا ناكل بقى

هزت رأسها بنفي قائله:-

-لا مالیش نفس

-لیکی حق مانتی خلصتی علی اکل
البوفیه کله ..اول مره اشوف عروسه تروح
هی اول واحده علی البوفیه وکمان قبل
معاده !

-نعمممم !

-ایه یا رورو ..دا انا جوزک مش کدا

کشرت بوجها قائله بعبوس:-

-کنت جعانه ماکلش یعنی ..؟

-لا یا حبیبتي کلي براحتک

-طب انا عاوزه انام

-بدري کدا !

-ا..اهه

-لا خاليكي وشويه ويلا ايا دا

قطع كلامه صوت مزمار عربيات مزعج
فتعرف على صاحب الصوت على الفور
فهول هارجاً الي الشرفه حتى يتأكد فوجد
الوضع كالاتي عبدالرحمن ولىلى يلفون
بالعرباه تحت المنزل وبالسياره الاخره
شريف هشتم وبالخلف شمس وفريده
يلفون بالعرباه تحت المنزل فقال بصوت
عال حتى يسمعوا:-

-يا حيوان بتعمل ايه هنا انا مش لسه
سايبك عند بيتك

هز عبدالرحمن رأسه بنفي قائلاً وهو
يرقص:-

-جيت اشهيڪ في المنطقة يا
صاحبى..انزل ارقص معانا يا رأفت

اسرع رأفت بالنزول وهو يسحب رغد معه
قائلاً بأسراع:-

-والله مانت راجع في كلمتك انا نازلك اهه
..يلا يابت

-ايه الصوت دا يا مهران

-مش عارف ..استني لما اشوف جاي منين

خرج من منزل متجهاً الي المصعد فوجد
اخيه هو الاخر يهم بالنزول قائلاً:-

-الصوت دا چاي من ايه

-مش عارف انا نازل اش

قطع كلمته نزول رأفت السريـع على الدرج
وهو ساحباً زوجته ورأه

-يلا مدي يا رغـد

اوقفه صوت والده الصارم:-

-رايح فين يا ولدي

رد على عجله وهو يتابع نزوله:-

-نازل لعبدالرحمن يا بابا تعالوا تعالوا
هتتبسطوا اوي

نزلوا ورأهم فوجدوا الشباب جميعها
يرقصون بالشارع وكانت المفاجأة من نصيب
مهران عندما وحد ابنه الرزين الهادي هو من
يولع الشماريـخ ويرقص بها فقال محمد
بصدمه لـاخيه:-

-چابر دا يا مهران ولا اني خرفت

-لایع هوو

قاطع حديثهم صوت عبدالرحمن وهو يقول

في الميكروفون الذي بيده :-

-تعالیٰ یا اعمم میی دی هتبقی خرر ااب

عاهالطلاااق ثم عال صوته مكملاً الاغنيه

قائلًا:-

*ونااس بتضررب اليي ونااس تضررب

صواریخ ..ومحمد عبسسلالام

هيوصلنااا الماااررريخ*

-ايه داا في ايه

-مش عارف..هو مش جابر ولدك خد مرته

ومشي جه امتی

-انااا اللي جبتهمم يااا عمييي تعالى انت

وافق بعیددد لیبیبیه

-اتكلم من غير البتاع دا هتصحي الناس
يخربيتكك

-ما يصحواا هماا نايمين ليهه انزلواا يلاا
انهارده فرحناا انزلواا يلاا

ظلوا هكذا حتى مر ساعتين وبالفعل نزل
كل من في الكومبوند يشاركوهم فرحتهم
فقال جابر بأرهاق وهو يفرك دماغه:-

-يلا يا عبدالرحمن روح على بيتك بقى ادينا
رقصنا وغنينا وياريت تنسانا سنتين تلاته
كدا

هز رأسه بتكبر وهو يسحب ليلي من يدها
متجهاً الي السيارة مره اخرى:-

-الحق عليا جيت اعملكوا حس ..يلا يالولو
نمشي من هنا

جلست شمس جانب زوجها قائله وهى
تفرك جبهتها بيدها:-

-يلا يا شريف احنا كمان نطلع انا صدعت
اوي

-يلا يا حبيبتي

-يلا انت كمان يا رأفت اطلع شجتك

-حاضر يا بابا ..يلا يا حبيبتي

-يلا يا عاجل انت كمان اطلع شجتك ولا

الشماريح لسه مخلصتش

لم يرد عليه جابر وسحب يد زوجته صاعداً
الي شقتهم مره اخرى

دلف جابر الي شقتهم بأرهاق ثم تمدد على
الاريكه فجلست سلمى جانبه وهى تدلك له
رأسه بهدوء

-ادخل خد شاور عقبال ما اعملك حاجه
تشربها

-لا خاليكي زي مانتتي كدا ..انا كدا مرتاح
-انشالله دايماً

-وانتي جمبي يا عمري

بشقه شريف بعدما دلف الي الداخل هو
وزوجته جلست شمس مكانها دون ان تنبت
بكلمهرفجلس شريف جانبها بأستغراب قائلاً
وهو يمسد على يدها:-

-مالك يا شمس فيكي حاجه

-ماليش

-ازاي بقى ..قولي مالك

-ماليش يا شريف الله !

هز رأسه بنفي ثم قال بصوت عال نسبياً

غلب عليه الحزن:-

-لا في انتي لسه زعلانه مني صح ! زعلانه اني

سبتك بكل سهوله ..وفاكره اني كنت مبسوط

وانا بعمل كدا ..لا خالص مكنتش مبسوط

وانا بسيبك وربنا وحده اللي يعلم حالتي

كانت عائله ازاي ..شمس انا كنت بدفن

نفسي في الشغل وبسافر من هنا لهنه عشان

لو كنت فكرت ثانيه واحده كنت رديتك ..بس

اللي كان مصبرني اني عارف بابا وانو عمره ما

هيعمل حاجه مش في مصلحتنا هو بس كان

زعلان على عمي فضل وكنت عارف انو

هياخد وقت ويرجع في كلامه تاني

-وانا بابا ذنبه ايه ..ذنبه اهو هو شاف شغله

وعمل اللي ضميره قالو عليه

-لا طبعاً انا مقولتش كدا انا قولت انه كان

زعلان بس عليه وادي لما فكر شويه رجعنا

تاني اهه

-ولو مكانش فكر كنت فضلت زي ما انت

صح !

-لا طبعاً ولاخر مره هقولهاالك يا شمس

متفكريش بالنيابه عني

-خلاص يا شريف اقفل الموضوع

هز رأسه نافياً ثم جلس محتضنها :-

-لا مش هقفله يا شمس طالما انتي لسه
زعلانه مني ..بصي يا شمس انا عمري ما
بطلت تفكير فيكي وعمري ما نسيتك ..زي
اني ما عمري برضو فقدت الامل في اني
ارجعك انا لطول الوقت كنت بتعامل على
اني متجوز مش مطلق ابداً انتي اहे كنت
بعيده عني بس جوايا! عاوزك تفتكري كدا
دايماً اني عمري ما هبطل تفكير فيكي ولا
عمري هبطل احبك

-بحبك

النهايه

تمت بحمدالله